رواية السندريلا الاخري كاملة

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور ترينس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور ترينس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

جميعنا نعلم ان السندريلاهى تلك الفتاه الطيبه و ايضا الضعيفه التى وقعت تحت رحمه زوجه ابيها و ابنتيها بعد وفاة والدها و عملت ك خادمه فى قصرها و كانت بانتظار ذلك الامير الذى سينقذها من هذا العذاب و بالفعل هذا ماحدث و تزوجت من الامير و اصبحت اميره ..

لكن هل تخيلتم ماذا من الممكن ان يحدث ان كانت السندريلا قويه ، لا تنفذ ما تؤمر به ، لاتعيش تحت رحمه احد ، ولا تعلم معنى الخوف ، تسعى لتحقيق احلامها و اهدافها بنفسها ، لا تعتمد على ذاك الامير الذى سينقذها ، متعلمه ، بحجابها ، تسعى ان تكون نفسها ، و رغم ذلك تحافظ على تلك

الصفات الطيبه بداخلها ، ولا تظهرها الا لمن تحبه و تثق به ، ان تكون احدى ابنتى زوجه ابيها تحبها و تعاونها ، ان تكون ....*متمرده*

.....هل تخيلتم ؟!

ماذا من الممكن ان يحدث ان كانت السندريلا بتلك المواصفات ؟!

هذا ما سنعرفه فى هذه الروايه

ايه رايكوا فى الجو ده ؟

المقدمه

انا رقيه ياجماعه

+

دلوقتى انا نويت و النيه لله اكتب روايه اسمها : السندريلا الاخرى

+

مش هقول الشخصيات انا هسيبكم انتوا تكتشفوها و تكتشفوا صفاتها+

هتبقى بالعاميه المصريه

نقدمها بقا

+

جميعنا نعلم ان السندريلا هى تلك الفتاه الطيبه و ايضا الضعيفه التى وقعت تحت رحمة زوجه ابيها و ابنتيها بعد وفاة والدها و عملت ك خادمه فى قصرها و كانت بانتظار ذلك الامير الذى سينقذها من ذلك العذاب و بالفعل هذا ما حدث و تزوجت من الامير و اصبحت اميره ....

لكن هل تخيلتم ماذا من الممكن ان يحدث ان كانت السندريلا قويه ، لا تنفذ ما تؤمر به ، لاتعيش تحت رحمة احد ، ولا تعلم معنى

الخوف ، تسعى لتحقيق احلامها و اهدافها بنفسها ، لا تعتمد على ذاك الامير الذى سينقذها ، متعلمه ، بحجابها ، تسعى ان تكون نفسها ، و رغم ذلك تحافظ على تلك الصفات الطيبه بداخلها ، ولا تظهرها الا لمن تحبه و تثق به ، ان تكون احدى ابنتى زوجه ابيها تحبها و تعاونها ، ان تكون.....*متمرده*

.....هل تخيلتم ؟!

ماذا من الممكن ان يحدث ان كانت السندريلا بتلك المواصفات ؟!

هذا ما سنعرفه

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

اصبحت وحدى !!

+

فى منزل يبدو عليه البساطه و الجمال هو
منزل اكرم عطالله :

٧

اكرم ب نفاذ صبر : قلتلك ميت مره يا حنان
انا مستحيل اتجوز بعدك انتى ليه مش
راضيه تفهمينى انتى بس ال انا بحبها لا
يمكن اتجوز بعدك؟

+

حنان بصوت مرتفع قليلا : انا عارفه انك
بتحبنى بس يارا ذنبها ايه تفضل من غير ام

ذنبها ان امها تعبانه و مالهاش فى الدنيا غير ايام معدوده

ثم اكملت ببكاء : يا اكرم يارا لسه سنتين حرام تفضل طول عمرها من غير ام و ريهام كويسه و جوزها متوفى و عندها بناتها هيبقوا خوات ليارا و يحبوها ثم اكملت و قد ازداد بكاؤها : بنتى مش ذنها انى تعبانه يا اكرم مش ذنبها

ادرك اكرم انه لن يستطيع ان يخبرها برفضه و هى فى هذه الحاله فقال بقلق عليها : هفكر يا حنان هفكر بس انتى اهدى انتى عارفه ان العصبيه غلط عليكى

قالت هى بلهفه و ابتسامه وسط بكاؤها : بجد يا اكرم هتفكر بجد ؟؟

اكرم بقله حيله : هفكر يا حنان

ثم احتضنته و نظرا الى تلك الصغيره و هى تلعب ثم نظرت اليهم و ابتسمت ابتسامه خرقت قلب والدتها فهى لن تستطيع ان ترى تلك الابتسامه قليلا و قد اخبرتها الطبيبه ان ايامها معدوده

و اكرم ينظر الى صغيرته بشفقه فهى لن تبقى فى حضن امها الكثير يشفق عليها من هذه الحياه الظالمه و ايضا من ..... تلك المراه التى لا يريدها يخاف هل ستعاملها جيدا ام ماذا يخاف على صغيرته من هذه الحياه و يخاف على والدتها فقد تزوجا بصعوبه فى الاساس بعد معارضه من اهلهم و بعد ان خسروا الجميع تقريبا و الان تاتى و تطلب اليه ببساطه ان يتزوج غيرها ..هل بهذه السهوله ؟؟

و لكنه يعلم ان حنان عنيده و لن تستسلم خاصة لاجل يارا

****

****

جلست حنان فى شرفة منزلها ترتشف بعض من مشروبها المفضل .. القهوه

هى تعلم بانه مضر لها ولكن لا تستطيع مقاومته

تذكرت ماحدث فى الماضى

فلاش باك :

فى الصعيد المصرى فى منزل خالد العيسوى :

حنان ببكاء : يابابا حرام عليك انا بحبه و الله بحبه عاوز تبعدنى عنه ليه

خالد (والدها) بصوت مرتفع : بلا حديد ماسخ اومال ادى اخرة سفريتك للسكندريه احنا متفجين م الاول انك هتكملى تعليمك فى السكندريه و تتجوزى من ابن عمك و الحديد خلص

ثم دفع حنان فسقطت بقوه على الارض و كان على وشك ان يذهب و لكن امسكت حنان بيده و هى راكعه و تبكى بحسره : يابابا انا مابحبش جمال انا بحب اكرم ارجوك انا بنتك حرام عليك

قام بدفعها اقوى هذه المره ثم قال فى هيبته المعتاده : مش خالد العسوى ال يخلف بكلمته انا جولت انك هتتجوزى من ابن عمك جمال يبقى هتعملى اكده ياما هقتلك انتى و هو و اخلص من عارك و ده اخر

حديد عندى ثم اكمل و هو يخرج من منزله

الفخم : دلع حريم ماسخ صوح

كانت تبقى هى بحرقه فهى تعلم انه طالما

قال والدها ذلك فذاك ما سيحدث كانت

تدركم ان والدها لن يوافق فاكرم من عائله

معروفه من القاهره و هى من عائله معروفه

من الصعيد و قد كتب قدرها قبل مولدها

بالزواج من ذاك المدعو جمال و لكن

احمقها الصغير احب اكرم دون وعى منه لا

يستطيع ان يبتعد عنه بعد و ان كان الثمن

لذلك حياتها فهى لن تعيش مع رجل لا

تحبه ابدا

صعدت الى غرفتها مع نظرات والدتها

المشفقه عليها هى ايضا تريد ما يسعد

ابنتها و لكنها تعلم عناد زوجها و انه من

المسيتحيل ان يحدث

مضى قليل من الوقت فصعدت والدتها اليها

اخفت حنان شىء بسرعه وراء ظهرها فتحدثت والدتها بدموع : حنان يابنيتى اسمعى حديد ابوكى احسنلك انا مش حمل انك توتى يابتى حرام عليكى اتجوزى جمال و هتحبيه بعدين العشره بتحبب يابتى

حنان بدموع : انا مش بحبه يا ماما مش بحبه اكرم وقف معايا كتير فى الغربه حسسنى بامان انا مكنتش حساه قبل كده حسيت معاه انى حنان بجد مش حنان ال بتظهر الحلو منها بس انا اظهرتله كل حاجه وحشه فيا بس هو..هو حببنى فى الحجات الوحشه ال فيا ياماما هو ال خلانى الفنانه حنان يا ماما انا كنت خلاص قلت انى هقع و مش هحقق حلمى محدش كان معايا غيره

هو ال خلانى اثق فى نفسى خلانى اكمل و انجح خلانى حنان بجد حنان ال متقبله عيوبها و حباها خلانى انا ياماما و انا مش مستعده اخسر الشخص ال كسبنى نفسى يا ماما مش مستعده

قالت والدتها بقلت حيله فهى تعلم عناد ابنتها : ماتاذيش نفسك يابتى و انا معاكى دايما يا جلب امك

عانقتها حنان و ظلت تبكى لدقائق افرغت فيهم كل ما بها بكت فى ذاك المكان الذى اتسع لها منذ صغرها ان كان هناك من يفوق مكانة اكرم فى قلبها فهى والدتها التى ساندتها دائما تلك الامان الاول الذى عرفته حنان

خرجت والدتها نظرت حنان ورائها فوجدت شفرة الحلاقه (الموس) ضحكت على

بلاهتها ثم قالت : كنتى هتزعلى امك اوى يا حنان هى ماتستاهلش

ثم رمت به من النافذه و ارتدت حجابها و صلت ركعتين افضت فيهما ما فى قلبها

تحدثت مع ربها عن كل مايجول فى خاطرها

افرغت ما فى قلبها و هى موقنه ان الله لن يتركها هكذا فطالما كان ينقذها دائما و حتما سيفعل هذه المره ايضا انه الله بالطبع لن يتركها

+

فعندما عارض والدها على ذهابها للاسكندريه فقط اخبرت الله بهذا ولا تدرى كيف وافق والدها بالرغم من انه *صعيدى متشدد*

خرجت الى حديقة منزلهم ثم نظرت الى السماء و قالت فى ايمان :حتما ستنقذنى يا الله

و لم تدرى من اين خرجت تلك اليد التى قيدت فمها و ذهبت بها الى مكان شبه مظلم

كانت تقاوم بكل مالديها حتى وصلوا الى المكان المظلم

فنزعت اليد التى كانت تقيدها بسرعه و كانت على وشك صفع من فعل هذا و عندما استدارت فى خوف

ملئت الدهشه عينيها ربما ليست دهشه من الممكن ان تكون فرحه او شعور بان الله يحبها لا اعلم كيف اصفه قالت فى صدمه : اا..اكرم

اكرم فى سعاده : عيونه

كادت ان تبتسم و لكن تذكرت كلام والدها فملئت الدموع عينها ثم قالت : اكرم انت لازم تمشى بابا لو شافك هيقتلك لازم تمشى لازم تمشى

وضع هو يده على فمها ثم قال : شششش..ماتخافيش و اهدى كده ..انا وربى ماماشى من هنا غير و انتى معايا

+

حنان ببكاء : بس بابا مش موافق و قال هيقتلك

اكرم : يقتلنى انا مش هسيبك يا حنان فاهمه

قالت هى فى تسائل وسط بكاؤها : طب و اهلك وافقوا ؟؟

لم يرد هو فعلمت الاجابه فقالت ببكاء :
مافيش حد موافق هنعمل ايه يارب

اكرم فة قلق : وده ال جيلك عشانه ... ايه
رايك يا حنان

قضبت حنان حاجبيها و كادت ان تتحدث
لولا انه قاطعها قائلا : قبل ما تقولى حاجه انا
بحبك يا حنان و انتى بتحبينى و هما مش
موافقين يا اما يقتلونا يا اما نعيش مع
بعض حتى لو هنهرب اناماقدرش اعيش من
غيرك يا حنان فكرى يابنت الناس بس
حطى انى هنتهى من غيرك

فكرت قليلا لم تجد نفسها قلقه من هذه
الفكره ف لو كان خاطئا لما دلها الله اليها
غير انها تذكرت كلام والدها بتزويجها من
المدعو جمال او قتلها هى و اكرم فقالت فى
عزم : يلا يا اكرم

ابتسم هو ثم امسك بيدها و هربا الى الاسكندريه فى منزل بعيد كان اكرم يخفيه عن الجميه ليرتاح فيه

و بعد ٥ اشهر من اقامتهم اتصلت حنان بوالدتها فهى لا تعلم لما هى خائفه عليها

فاتهاها صوت والدها : مين معايه ؟

حنان بخوف ولكن حاولت التماسك لوجود اكرم بجانبها : انا حنان يا بابا

والدها و قد قام من مكانه : انتى بتتصلى ليه يا عديمة الربايه يا جليلة الحيا انتى ماعادش ليكى اهل احنا خلاص اتبرينا منيكى انتى عار على عيلة العسوى ياخساره تربيتى فيكى يا خساره

قالت بدموع تحاول كتمها : ممكن اكلم ماما ؟

ضحك هو ثم قال : امك ماتت بحسرتها لما عرفت انك هربتى ماتت بسببك يا عديمة الحيا النتى مالكيش اهل واصل من هنه و رايح و لو عترت فيكى او جوزك اى حد من ريحتكم هجتلوه فاهمه هجتلوه

ثم اغلق الخط

كانت هى كمن تلقى صفعه لا تنطق و لا تتحرك اماتت والدتها و بسببها احقا ما يحدث لماذا ؟

افى النهايه انا من اسبب الحزن لها و هى من كانت تسعى جاهده لماذا

لم تتدرى بنفسها سوى و اكرم يصرخ باسمها و كل ما حولها يتحول للون الاسود

+

عوده

نظرت حنان الى ازهار الصبار و هى تحتسى القهوه فهى تعشق الصبار كثيرا كانت قد قامت بزراعتها مع اكرم

نظر اليها اكرم فوجدها تنظر الى الصبار فى الشرفه فجلس على الكرسى بجانبها ثم قال بروحه المعتاده : حلوه مش كده

تجمعت الدموع فى عين حنان فور سمعها لصوت اكرم صمتت قليلا ثم قالت بصوت تحاول فيه اخفاء بكاؤها : مش سهل عليا و الله يا اكرم

نظر لها فى تسؤل فاكملت

مش سهل عليا اجوزك بايدى بعد ما حاربت كل الدنيا عشان ابقا معاك بس يارا مالهاش

ذنب قالت و قد انفجرت فى البكاء فاحتضنها اكرم : مالهاش ذنب و الله مالهاش ذنب

قال اكرم و هو يحاول تهدئتها : طب يلا نامى دلوقتى عشان عندنا معاد بكره

اومات هى و ذهبت للنوم

****

****

فى صباح اليوم التالى ذهبت الى الطبيبه المسئوله عنها و قامت بالفحوصات اللازمه خرجت ثم ادعت انها نسيت شىء بعد تركه متعمده و قالت : اكرم معلش استنانى هنا شويه هدخل اجيب الشنطه و جيا

اكرم : طب هاجى معاكى

قالت هى بعصبيه قليله ادعتها : والدكتوره تشوفك تانى ليه ها خليك هنا

ابتسم هو و اوما لها فدخل

استربت الطبيبه فقالت حنان فى رجاء : لو سمحتى يا دكتوره ممكن تبقى تقوليلى انا النتايج و ماتجيبيش سيره لاكرم

الدكتوره : بس .....

حمان : مابسش يادكتوره لموضوع ده مهم و انا لازم ارتب حجات كتير..ارجوكى

الدكتور بقله حيله : خلاص ماشى

ابتسمت ثم اخذت حقيبتها و خرجت

****

****

كانت تحتسى قهوتها فى الشرفه و تنظر الى الصبار كالعاده فوجدت هاتفها يرن كان

المتصل الدكتوره فاجابت بسرعه و قلقل :ها يا دكتوره ؟

الدكتوره : مش عارفه اقول ايه و الله ب س

+

حنان بنفاذ صبر : ايه ..؟؟

+

الدكتوره : انا اسفه بس ...

فهمت حنان فقالت بدموع حاولت مسك دموعها بصعوبه : شكرا يا دكتوره مع السلامه

هى تعلم ان اكرم لن يوافق و هى لن تتركه و صغيرتها فى هذا الدنيا وحدهم فخطرت فى بالها فكره

****

*****

كان اكرم يراجع بعد الاوراق فى مكتبه فوجد حنان تصرخ باسمه فاسرع اليها وجدها تمسك بسكين و تضعها على معصمها و تقول ببكاء و عزم فى نفس الوقت : و الله يا اكرم لو ماتجوزت لقتل نفسى و هتبقى انت السبب

هو كان لا يدرى ماذا يفعل كان قلبه يدق بسرعه كبيره و و يراها بهذا المنظر قال فى تلعثم : ح..نان ...اهدى.. بس

وجدها تضغط على معصمها بقوه حتى نزفت بعض الدماء فقال دون تفكير : خلاص خلاص هتجوز خلاص

ابتسمت هى كانت كمن ازيحت صخره من على صدره اوقعت السكين من يدها فاسره اليها اكرم و احتضنها

****

****

فى المساء اتت ريهام بعد ان اخبرتها حنان بكل شىء كان اكرم و الماذون بانتظارها فى المنزل و فور ما حضرت تم عقد القران و دلفت حنان الى المطبخ لتحضر الاطباق و لكن شعرت بتسارع فى ضربات قلبها فاسرعت بقول : اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله

ثم سقطت ثم جميع من فى المنزل الصوت فاسرع اكرم نحو المطبخ و وجدها بهذا الشكل لم يصدق ما راى اسرع اليها حاول افاقتها و لكن لم ترد قام بقياس نبضها و

لكن لم يكن هناك نبض صرخ بهستيريه :
حنااااااان قومى يا حنااان قومى حرام
عليكى ماتسيبينيش يا حنااان هتسيبينى
لمين+

اسرع الماذون و حاول ابعاده و لكنه كان
يقاوم لا لن يتركها لقد تواعدا على البقاء معا
لماذا خلفت ذاك الوعد لماذا لماذا لقد ركته
و ايضا مع امراه لا يطيقها لماذا

+

* كميه لماذا *

كانت ريهام قد اتصلت بالسعاف فى ذاك
الوقت فوصل فلربما استطاعوا ان يفعلوا
شىء بقيت يارا مع ريهام و ابنتيها فى المنزل
و ذهب اكرم الى المشفى كان يبتظر بفارغ

الصبر و لكن ما كان يخشى حدوثه قد حدث

فقد خرج الطبيب و قال : البقاء لله

لك يدرى هو بنفسه سوى و هو يحطم كل

ما يقابله حاول الممرضون السيطرة عليه

بالمهدء حتى وقع و امسكه الممرضوه و

ادخلوه الى الغرفه

****

****

كان فى مكان اسود كالليل و فجاه و جدها

نعم هى كانت ترتدى فستان ابيض و كانها

اصبحت ملاك اقتربت اليه فى حنيتها

المعتاده ثم قالت : ماتزعلش يا اكرم عشان

خاطرى ماتزعلش و الله انا مش هسيبك

لوحدك و دايما هراقبك من و انا هنا و انت

ياعم اطمن على يارا انها هتبقى كويسه و

ابقى تعالى جمبى يا را امانه يا اكرم و انت

امانة نفسك ارجوك يا اكرم ماتعيطش انت عارف ان عياطك بيقهرنى ارجوم ماتعيطش انت قوى يا اكرم انت اكرم عطالله ال اتحدى عيلته عشان يتجوز من بنت صعيديه حبها ال اتخلى عن املاكه و بنى نفسه من جديد لوحده و بقا من اشهر المهندسين فى البلد و اقولك على حاجه يارا كمان هتبقى مهندسه و هتكمل مسيرتك و هتبقى بدالى معاك ، خليها قويه يا كرم ، ماتخليهاش ضعيفه ابدا ، اتاكد يا اكرم انى جمبكوا دايما و ماتزعلش ريهام ابدا يا اكر م

ثم قبلته من وجنته و ذهبت مثلما اتت

استيقظ هو و ادرك انه كان يحلم تذكر كل كلمه قالتها و عزم على تنفيذها لن يبكى سيعتنى بيارا و لن يتركها و لكن لن

يستطيع ان يعامل ريهام بطريقه حسنه و
لكنه لن يسىء اليها ابدا

****

****

****

مر ١١ سنه منذ وفاة حنان

+

اصبحت يارا الان فى الثانيه عشر من عمرها
كنت فتاة بشعر اسود و عيون بنيه ساحره ،
كانت جريئه ، وقويه ، تبه اكرم فى معظم
صفاته ، و اخذت بعض الصفات من حنان

اكرم توسع فى عمله و اصبحت مجموعة
شركاته من اكبر الشركات فى القاهره

منار ابنة ريهام تكره يارا بشده على عكس ملك اختها فهى تحب يارا و تثق بها و تقف دائما معها ضد اختها

ريهام تحاول التصرف بحب مع يارااثناء وجود اكرم و اكرم يعلم بذلك لذلك يزداد كرهه لها يوما بعد يوم

غير اكرم المنزل بعد اصرار من ريهام و هم الان بمنزل اشبه بالقصر تعمل به الدادا صفيه و التى تربت يارا على يدها و بعض المساعدين الاخرين

****

******

كان اكرم يعمل على حاسوبه و اذ بيارا تاتى الى اذنه ثم تصرخ : كرملاااااه+

انتفض هو من مكانه و كاد ان يوقع الحاسوب و قال :يابت المجنونه انتى عاوزه تجيبيلى سكته يابت

+

ركضت هى و هو ورائها و يقول : اقفى مكانك يا يارا اقفى يابت هديتى حيلى اقفى

و لكنها لا تنصت اليه فوقف مكانه ثم قال فجاه : الحقى فاااار

صرخت هى و هى تجرى ناحيته : يالهوتتتتى الحقووونى الحقووونى ثم ذهبت ال حضنه فامسكاها و قال : مسكتك

قالت هى فى تذمر طفولى : ايه الغش ده يا استاذ اكرم انا عاوزه ضربيه ماليش فيه حملها هو ثم اتجه الى الاريكه و قال : ال تؤمر بيه اميرتى

ضحكت هى ثم قالت فى خبث : بكره عيد ميلادى يا كرملا انا هحط الجدول بتاع بكره و انت مش هتروح الشغل خالص+

قال بتفكير : ماشى ياستى ها هنعمل ايه ؟

قالت بحماس : هنروح لماما بكره عشان اقولها انى كبرت خلاص و بقى عندى ١٢ سنه و بعدين هنروح الملاهى نلعب كتير و نروح المطعم ناكلوا لوحدنا بعدين نرجع تحكيلى حدوده و تنام جمبى و هلبس الحجاب من بكره

ابتسم على صغيرته ثم قال : ماشى

قفزت هى اليه و طبعت قبله طويله على خده و لفت زراعها حول عنقه ثم قالت : احلى كرملاا فى الدنيا

قبلها هو ثم قال : يلا عشان تلحقى تصحى

كانت هى تراقبهم فى حقد قائله : كل حاجه ال اميرتك عاوزاه تعملهله و انا هنا حيالله الخدامه ال بتحرسها بس انا مش هسكت و ربى ماهسكت و هندمك يايارا

****

****

استيقظ اكرم من النوم على صوت هاتفه كان محامى الشركه و اخبره ببعض الاوراق التى يجب ان توقع

تذكر وعده ليارا فذهب اليها و وجدها مازالت نائمه فقرر الذهاب و العوده قبل استيقاظها

ارتدى ملابسه ثم ذهب الى الشركه و عند عودته اشترى لها هديه كان مازال فى الطريق فوجد اتصال من ريهام فعلم انها يارا و فور اجابته سمع صوت يارا الغاضب : انا

زعلانه منك انت قولت انك هتقعد معايا اليوم كله انا مخصماك

قال هو بتاسف و هو يعلم انها ستلين : أنا اسف يا اميرتى بس كنت بجبلك هديه

ابتسمت هى و تغير حالها فقالت بسرعه : بجد

+

هو بابتسامه على صغيرته : ايوه بجد يلا بقا عشان الحق اجى

هى بابتسامه : ماشى تعالى بسرعه

+

ابتسم ثم اغلق

****

****

رن هاتف ريهام برقم اكرم فاجابت : نعم يا اكرم؟

اجاب شخص غريب : حضرتك تعرفى صاحب الرقم ده

ريهام بقلق : ايوه

الشخص : طيب هو حصل معاه حادثه و هو دلوقتى فى المستشفى

رهام : يالهووى طب احنا جايين حالا مستشفى ايه ؟

الشخص :.....

اغلقت دون ان ترد و تعمدت اصطحاب يارا معها

****

****

فى المشفى كانت يارا تشعر بالخوف لا تعلم ماذا هناك و لكن ريهام اخبرتها ان ابيها يصارع الموت بسببها كانت تنتظر ان يخرج والدها لتواجه معه ريهام كانت تنتظره على امل ان يخرج هو لن يتركها بالتاكيد فهو اخبرها انه لن يتركها انه امها و ابيها و اخيها لن يتركها مستحيل فاليوم هو ميلادها سيذهب معها لزياره والدتها و الى الملاهى و المطعم و ينام بجانبها لن يتركه

+

خرج الطبيب ليهدم توقعات تلك الصغيره قائلا : عملنا ال علينا البقاء لله

صرخت ريهام فور سماعها لتلك الكلمات فها هى اصبحت ارمله للمره الثانيه حت و ان لم يعتبرها زوجته و لكن كان يسمى رجلها

+

اما بالنسبه ليارا لم تنزل دمعه واحده من عينها كانت تنظر للا شىء و لا تتردد فى اذنها سوى كلمة البقاء لله

جاء المحامى الخاص بهم و قال لريهام : احنا اتحققنا من سبب الحادثه و اتضح انه نتيجه زياده السرعه استاذ اكرم كان سايق بسرعه جنونيه ادت انه يخبط فى العربيه بالقوه دى و السبب فى انه ...يفقد حياته

نظرت ريهام ليارا بغل و امسكت بها بكلتا ذراعيها و اخذت تهزها و تقول : انتى السبب ...انتى السبب ...كان سايق بسرعه عشان يجيلك ... انتى السبب ..حرام عليكى ..قتلتيه يا مجرمه حراام عليكى

و اخيرا بكت هى هى لاتصدق لقد تركها والدها و فوق ذلك هى السبب لقد تسببت الان فى قتله لا ليس صحيح اسود كل شىء حولها و لم تدرى بنفسها الا و هى بين يدى عادل (المحامى و صديق اكرم المقرب)+

نظرت لها ريهام باشمئزاز و عزمت من الان على ان تريها الجحيم فهى لم تستطع قبلا بسبب اكرم اما الان فهى لها ابتسم و قالت فى نفسها انتى لسه شفتى حاجه

يا...يا*اميره*

****

****

استيقظت يارا وجدت عادل بجانبها بدات فى البكاء بهستيريا و عادل لا يفعل شىء سوى احتضانها و هى لا تستطيع تمالك نفسها

دخلت ريهام فنظرت لها ببرود ثم قالت : يلا ع البيت

عزمت يارا على تنفيذ كل ما تقوله ريهام فهى لا تريد ان تتسبب فى اذيه احد اخر قالت م بين دموعها : ح...ا...ض..ر

نظر لها عادل باشمئزاز فبادلته النظره ثم خرجت

اقترب عادل من يارا ثم قال لها فى حنان ابوى و هو ممكسك بعلبه حمراء : دى كانت مع باباكى يا يارا اظن انها ليكى

دفعتها هى ببكاء : مش عاوزاها هى السبب انا مش عوزاها انا مش عاوزه غير بابا

عادل فى حنان : دى اخر حاجه لمسها بابا مش عاوزاها بردو ؟؟

+

نظرت لها مطولا ثم امتددت بايدى مرتعشه
و امسكتها فوجدت بداخلها سلسله
يتوسطها قلب ففتحته فوجدت داخله صوره
لها و هى صغيره بين حضنى والدها و
والدتها فعانقتها ثم بدات بالبكاء مره اخرى و
بعد ن استطاع عادل تهداتها قال : باباكى
كان قايلى لو حصله حاجه اقولك يابنتى
*هتلاقينا وتلاقى نفسك فى المكان ال جمعنا
دايما*

لم تفهم ماذا قصد بذلك و لكن قاطعهم
دخول ريهام و هىى تقول بتعالى :يلا عشان
لسه ورانا توضيبات العزا هيحضره ناس
مهمه يلا

لم تهتم كثيرا بما قاله عادل فهى كانت
مشوشه بما في الكفايه

+

قامت مع ريهام كانت كالاله تتحرك كما تؤمر فقدت روحها المرحه، فقد ابتسامتها، فقدت ثقتها بنفسها،فقدت والدها ،فقدت والدتها ، فقدت *نفسها*

+

****

****

***

كدا خلصنا البارت الاول

طويل جدا جدا يعنى

بس حبيت اجيب معظم الصدمات فى الاول

ماتزعلوش منى عشان هو كئيب شويه

ياترى يارا فعلا هتفقد نفسها و هتفضل كده ؟

و لو لا، ايه ال هيغيرها ؟

و ايه ال عادل يقصده ؟

+

و حياة يارا هتبقى‌ا زاى ؟

وهتستسلم ولا هتقوم و هتبقى اقوى ؟

هتقدر ترجع نفسها ولا لا ؟

+

هنعرف بعدين+

رايكم فى البارت+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

انا لست ضعيفه..

+

وصلت يارا مع ريهام الى المنزل كانت فى حاله يرثى لها

ذهبت الى غرفتها لتستريح من عناء هذا اليوم الذى كان من المفترض ان يكون من اسعد ايامها

+

لم تغير حتى ملابسها و اندفعت الى فراشها ادعت القوه لثوان و لكن لم تستطع احست بان سكاكين تغرز واحده تلو الاخرى فى قلبها الصغير احست انها المذنبه لموت والدها

فلو لم تكلمه بذاك الشوق لما اسرع و لكنه
عادة لا يسرع لما هذه المره لما باطبع انا
السبب غبيه لما انتى حتى لا تستحقين
الحياه يا مغفله لا تستحقين ازدادت فى
البقاء بحرقه و امسكت بواسادتها و
احتضنتها و كورت نفسها كما الجنين فى
بطن والدت و اخذت تبكى فى الظلام وحدها
رغم كرهها له و خوفها منه و لكنها حكمت
على نفسها بان تعيش كل ما تكرهه عقابا
لها ستنام فى الظلام و ستستمع الى ريهام و
لن تشاجر منار ستكون صامته طوال الوقت
عقابا لها على ما فعلته ستفقد يارا
ستفقد...*نفسها*

****

****

******

فى صباح اليوم التالى ارتدت يارا ملابس سوداء و حجابها كما اخبرت والدها بقيت فى غرفتها و لم تخرج

جلست على ارضية الغرفه مسنده راسها بالحائط و تذكرت ريهام و هى تهزها بقوه و تخبرها انها السبب ..هى السبب ..نعم

فى الاسفل كانت ريهام تدعى الحزن و هى تسلم على الحضور و كانت منار بجانبها فقالت لها بصوت اشبه بالهمس : ماما هى الست يارا مش هتشرف عشان الناس دى اناديها ولا ايه ؟

ريهام : اطلعى ناديها

صعدت منار الى غرفة يارا و قالت فى تعالى :
تعالى اقعدى تحت شويه احنا مش
خدامينك عشان نقعد احنا يلا

+

لم ترد يارا و انما بدات بالتحرك فى بطء نحو
الباب لتخرج سبقتها منار و نزلت الى الاسفل
ثم تبعتها هى و جلست فى ركن و كورت
نفسها ثم بدات بالبكاء

لم يكن احد من الحضور يعلم من هى و
لكن احسوا حقا بالشفقه عليها رغم انها لم
تنزل دمعه واحده من عينيها و لكن ربما
شعورهم بما داخل تلك الصغيره+

و جدت ريهام رجل و امراه يبدو عليهم الثراء
يدلفون بسرعه و المره فى حاله يرثى لها و
الرجل يحاول تهدئتها

اسرعت ريهام اليهم لتمثل دور الزوجه
الحزينه قائله بصوت متقطع : ا..ه..لا..
ب...ح..ض..ر..ا..تك..وا

+

المره لم ترد من كثرة بكاءها فاجاب الزوج :
اهلا بيكى ...البقاء لله

اومات ريهام و هى تشهق من البكاء
فانصرف الرجل و زوجته للجلوس على
احدى المقاعد فقالت فى نفسها : شكلهم
مهمين قوى اللعبه هتبتدى و هيتبدل حالى

+

انتهى العزاء و لكن لم يرحل الرجل و زوجته
فاستغربت ريهام و ذهبت اليهم و قالت :
اسفه بس ماتعرفتش

الرجل : متاسف انا ابراهيم الكيلانى

ريهام : و انا ريهام الادهم

ثم نظرت الى المراه فالت المراه : انا زينب...زينب عطالله

اتسعت اين ريهام من شده الصدمه لا يعقل هكذا سيذهب الميراث من يدها ان علمت ان يارا موجوده ستخسر كل شىء ستخسر سنواتها التى تحملت فيها معاملة اكرم السيئه لها ستخسر كل شىء..لا ..لن تسمح بذلك ابدا

كانت زينب تتابع تلك الصغيره التى تبكى بصمت وحدها لا تعلم لماذا شعرت بشىء غريب اتجاهها و كانها تعرفها و كان هذا الصمت تعرفه ..اجل..اجل...فاكرم منذ صغره عندم يتحمل فوق طاقته لا يكتفى سوى بالصمت ايعقل انها....

اسرعت بالسؤال الى ريهام بصدمه : هى مين البنت ال هناك دى ؟

ريهام و حاولت ان تبدو طبيعيه و مثلت الحزن : دى بنت الداده ال بتخلى بالها من البيت ..باباها متوفى ..و انتى عارفه اكرم طيب قد ايه..ف كان بيعاملها زى ابوها.. و ياعينى المسكينه كانه سابت ابوها مرتين ثم مثلت البكاء قائله : كان طيب اوى ربنا يرحمه

صدقت زينب كلام ريهام و لكن كان داخلها يرفضه و لكن اخبرت نفسها لما ستكذب ريهام فى الاساس و لم يخطر ب بالها الميراث بتاتا

اتجهت زينب نحوتلك الصغيره التى لم تذرف دمعه واحده من عينيها و لكن النظر بهما كفيل بان يظهر مدى حزنهما و ضياعهم

شعرت يارا بان هناك من يحدق بها فرفعت
عينها و نظرت الى تلك العيون

+

اتسعت عيناها بصدمه تلك العيون حقا
تشبه عيون ابيها نعم انها هى .....هالة
الحنان التى تحيطها نفسها ....تلك النظره .....
من هذه السيده ؟؟

+

قاطعت زينب حبل افكارها و هى تقول فى
حنان مشابه لاكرم : ماما فين ياحبيبتى ؟

+

و الان قد اكتملت

لم تدرى بنفسها سوى و هى ترتمى
باحضان شبيهة ابيها التى امامها و

اخيرا....اخيرا خضعت تلك الدمعه المجمده
فى عينيها للسقوط..اخيرا تنازلت وسقطت
...احست هى بحنان ابيها مره اخر ى
...احست انها استعادته .... احست لوهله انه
معها لم يفا رقها

شددت زينب من احتضان تلك الصغيره
شعرت انها ايضا بحاجه لذاك العناق ولا
تدرى لما و بعد دقائق من عناقهما بهذا
الشكل

ابتعدت عنها يارا و نظرت لى عينها لتشبع
من تلك النظره هى حتى لا تعلم من تكون
لا تعلم من هى قاطعها صوت ملك (ابنة
ريهام) الخائف و هى تسره اليها و تقول بكاء
صادق : يارا انتى فين ؟

+

وقعت اعين ملك على يارا فاسرعت اليها و عانقتها فبادلتها يارا العناق و شددت عليها ...تشعر بانها ضائعه ... شعر بالضعف لاول مره فى حياتها...تشعر انها ..وحيده

+

قالت ملك بصوت باكى : اسفه و الله انا او ما خالتو قالتلى جيت على طول انا اسفه ازىماكنتش جمبك لم بابا

قاطعتها زينب بسرعه : ملك خدى يارا على اوضتها يلا عشان تعبت النهارده و قولى لمامتها صفيه (الداده) تقعد جمبها شويه+

لم تستغرب كلا من يارا و ملك هذا الاسم فهم عادة ينادون الداده صفيه بامى

ذهبت يارا لى غرفتها شعرت بالوحده شعر و كن صوت بداخلها يناديها للسجود يناديها

للجوء لله تعالى ....يناديها بالبكاء له....يناديها باخباره بكل شىء

هبت و توضات و ارتدت حجابها و قامت بالصلاه افضت كل ما فى قلبها لله تعالى فلطالما اخبرها والدها ان تلجا اليه و هو لن يخذلها ابدا

و اخيرا شعرت بالراحه قيلا منذ وفاة والدها ..لا تدرى و لكن صوت داخلها يخبرها بان كل شىء سيكون بخير ..موقن بهذا و مصدق به

****

****

فى صباح ايوم التالى نزلت يارا الى الاسفل فوجدت منار تقرا مجله عن الموضه و كانه لم تكن هناك حالة وفاة البارحه

نظرت منار اليها نظره تعالى ثم ققالت :
حضريلى لاتيه بالفوم

قضبت جاجبيها و كادت ان ترد و لكن جاء
وت من خلفها (ريهام):و انا حضريلى فنجان
قهوه

قالت ملك بغضب : ماتقولى لحد من
المساعدين يا ماما يارا مش خدامه

+

قالت ريهام بصوت مرتفع : مالكيش فيه
انتى خليكى فى حالك

نظرت هى بخوف لى امها م نظرت الى الارض

+

قالت ريهام بابتسامه : و المدرسه مش هتروحيها اكتفى بالابتدائيه بقا و اسمى من هنا و رايح ريهام هانم

هى تتمنى ان ترد مثل عادتها... تتمنى ان تخبرها انها ليست خادمتها.....ولن تترك تعليمها....تتمنى و لكن ....حتما ستعاقب نفسها على جريمتها

نظرت الى الارض و هى تحاول حبس الدموع داخلها و معها تحاول حبس ...*يارا*

اتجهت المطبخ و اعدت ما ارادتاه و ذهبت اليهم

****

****

مر الى الان ٥ اشهر

يارا تستمر فى لوم نفسها و تعاقبها بالخضوع لزوجة ابيها و ابنتها و اصبحت تنتظم فى كل الفروض فلم تفوت فرض واحد منذ ارتدائها الحجاب ، و تبكى قبل نومها كطفل سرقت احب العابه اليه ...

+

ملك مازالت تساند يارا و تتلقى التوبيخ

عادل لا يستطيع مسانده يارا ف ريهام ه الوصيه عليها حتى تبلغ سن ال ٢١

+

جميع المساعدين فى المنزل يشعرون بالاسى و الشفقه على تلك الصغيره التى فقدت روحها و معامله تلك الثعلبة لها و الافعى ابنتها

****

****

مر يومها بشكل روتينى من خدمتها ل ريهام
و منار و الصلاه و خيرا ها قد حان الليل

جلست سترجع ذريات تلك الليله يوم وفاة
والدها تذكرت كل شىء كيف تالمت ..كيف
اتهمت انها السبب...كيف اعت احلامها و ...
كلمات عادل

فكرت قليلا فيما يعنيه والدها
بكلامه *هتلاقينا وتلاقى نفسك فى المكان ال
جمعنا دايما*

+

زفرت قائله : يعنى ايه ماما اتوفت وانا
سنتين بس فمكان ايه ال جمعنا ده ياربى ؟

ذهبت الى نافذة غرفتها (تطل على الحديقه)
و فتحتها نظرت الى الازهار لتشعر الراحه
قليلا فلطالما احبت الازهار منذ صغرها و
اخبرها والدها بحب امها لزهرة الصبار

نظرت الى الازهار فوجدت الصبار يتوسطها و
تذكرت عندما كانت مع والدها فى منزلها
القديم :

+

فلاش باك :

+

كان اكرم جالس فى الشرفه ينظر الى زهرة
الصبار فاندفعت ايه يارا كعادتها صارخه
:كرملاااا

+

انتف هو ثم قال : الله يخربيت كرمله
هتجيبيلى سكته يابت

ضحكت ثم قالت بعفويه : قولى بقا انت
معجب بالصبار ولا ايه ؟!

+

اكرم : ايه الخفه دى يابت ؟

+

ضحكت ثم قالت : ما انت باصصله بقالك
ساعه يا عم فى ايه ؟

+

شرد قليلا ثم قال : حنان كانت بتحب الصبار
اوى كنت دايما بقعد معاها هنا و تفضل
هى باصه للصبار ثم اكمل ضاحكا : كانت
بتقول ان هو غلبان ..+

يارا : ازاى يعنى ؟

+

اكرم : كانت بتقول ان هو زهره بس رغم كده مش واخد حقه كل بيخاف منه ... و هو نفسه ياخد حقه زى باقى الزهرات..نفسه يتحب و مايتخافش منه..بس الناس بسطحتها قتلوا احلامه و خلوه غلبان و وحيد

+

ابتسمت يارا ثم الت فى حزن : ماما كانت طيبه اوى

اتضنها اكرم ثم قال بصوت مرح لينهى حزنها :تعرفى يا يارا انا و مامتك كنا دايما بنقعد هنا و انا و انتى بردو دايما بنقعد هنا و ال بيجمعنا زهرة الصبار عشان كده انا بحب الصبار

ابتسمت هى و عانقه ثم قالت : هيبقى مكانا السرى

عوده

يارا باعين متسعه : اكيد ده قصده لازم اروح بيتنا القديم بس .. ريهام هانم مش هترضى..هعمل ايه ياربى ؟

فكرت قليلا ثم قالت فجاه : عمو عادل اكيد ..

اتصلت عليه من هاتف كان اكرم قد اهداه لها قبل وفاته

فتح عادل الخط فقالت يارا : اهلا يا عمو عادل انا يارا

عادل بخوف : اهلا يابنتى فيكى حاجه ؟؟

يارا : لا انا كيسه بس انا فهمت بابا يقصد ايه ممكن تيجى معايا بكره لبيتنا القديم ؟..

عادل بسعاده : اكيد يابنتى

يارا بحزن : بس ريهام هانم مش هترضى

عادل : لاماتقلقيش انا هكلمها ..+

يارا : بس ماتقولهاش اننا رايحين البيت القديم يا عمو ممكن ؟

عادل : اكيد يابنتى ..نامى دلوقتى يلا سلام

يارا سلام

****

****

***

فى اليوم التالى استيقظت يارا و ارتدت ملابسها و نزلت فوجدت عادل بانتظارها بعد

ان اخبر ريهام انه يصطحبها لبعض
الاجراعات القانونيه

****

**

+

وصلت يارا الى منزلها القديم بصحبة عادل
ف فتحه ب مفتاح كان اكرم قد اعطاه له+

اسرعت يارا الى الشرفه فوجدتها فارغه
تتوسطها زهه الصبار

+

فحملتها و وضعتها جانبا فوجدت اسفلها
ظرف بلون السماء اللون المفضل لها
مكتوب عليه بخط والدها *اميرتى*

اراد عادل ان يتركها لوحدها فى هذه اللظه فاخبرها انه سيلقى نظره على المنزل فتحت هى الظرف فوجدت ورقه زرقاء فتحتها و كان مكتوب فيها

*كنت عارف انك هتوصلى للظرف ده يا يارا ..دلوقتى و انتى بتقرى الجواب ده انا مش جمبك ..بس انا مش بعيد عنك يا يارا ..انا عمرى ما هبعد عنك يابنتى ...انا عارف انك بتعيطى من ساعة ما مت و انك ماضحكتيش كمان..و انك حابسه يارا جواكى..طب ده ينفع ؟+

مش انتى دايما ال ضحكتك بتبقى جايبه اخر البيت .. بتخبيها ليه يارا .. انا مش عاوز الضحكه ال انا كنت ببنيها فيكى تتهد يابنتى

اضحكى ..اضحكى كتير ..ضحكتك حلوه ..و ماتستاهلش انها تختفى..انتى هتقابلى كتير

اوى فى حياتك..لو ضحكتك دى اختفت انتى
هتتطفى... و مش بنت اكرم عطالله ال
تتطفى .. انتى قويه يا يارا ..جدا..انا عاوزك
تواجهى ريهام و ماتسكتلهاش..عاوز يبقى
اسمك المهندسه يارا اكرم عطالله..عايزك
تكونى انتى تكونى يارا ..امك كان حلمها انك
تبقى مهندسه ..و انا بردو ..و متاكد انك
هتعمليها ..اوعى تتخلى عن حلمنا و حلمك
يا بنتى ..و اوعى تستخبى ..ماتخليش فى
حاجه اسمها استسلام فى حياتك و اتاكدى
انى انا و امك جمبك دايما و
بنتابعك..متتخليش عن صلاتك ابدا و لا
حجابك...انا و حنان واثقين فيكى يايارا و
مؤمنين انك مش هتخذلينا ...اوعى تخبى
ضحكتك يابنتى ...كونى يارا ... "كونى
نفسك" *انهت هى الجواب و هى لا تدرى
كيف تسيطر على دموعها و لكن هذه المره

ليست دموع حزن كالعاده لا ..هى دموع جنازه على تلك الحمقاء التى صنعتها تلك الضعيفه و ايضا دموع البدايه ل يارا ..يارا اكرم عطالله

+

ابتسمت ابتسامه واسعه و لاول مره تبتسم منذ وفاة والدها ثم قالت باعلى مالديها : انا ياااااراااا....انااا مش ضعيييفه

ابتسم عادل من ورائها ثم قال : شبهك اوى يا اكرم ...الله يرحمك

+

****

****

+

فى سيارة عادل عندما كانوا فى طريقهم
للمنزل :

قال عادل : فى امانه تانيه يا يارا لازم ادهالك

نظرت له يارا باستغراب فاخرج ظرف اخر و
قال : اكرم كان قايلى ديكى ده لما تلاقى
لظرف الاولانى اتفضلى يابتى

اخذته يارا بقلق و فتحته فوجدت فيه

+

* دلوقتى انا متاكد انك رجعتى يارا بنتى
تانى ..كان فى موضوع لازم تعرفيه عنى ان و
امك ...كنتى دايما بتسالينى عن سبب
الحزن فى عينى حتى و انا بضحك....و
دلوقتى هتعرفيه...احنا لما كنا شباب كنا
بنحب بعض دا بس هلنا ماوفقوش...اهل
امك صعايده و بالنسبالهم ده عار فاتبروا من

امك و انا اهلى اغنيا فرفضوا الارتباط ده و بردوا اتبروا منى

انا بقولك الكلام ده دلوقى عشان ماكانش ليا عين اقولهولم و انا قدامك ..اقولك ان هلنا باعونا .. رفضونا كليا...انا بس ماكنتش عاوز غير انى على الاقل اودعهم بس للاسف..."ماحصلش" عشان ماكدبش عليكى يابنتى دى مش كل الحقيقه...لانه احيانا فى حجات لازم تستخبى عشان مصلحتنا *

اغلقت الظرف و هى تشعر بالحزن على والديها و الغضب من عائلاتهم...اى عائله تتخلى عن اولادها..كيف فى الاساس ؟...ابهذه السهوله .... هم ليسوا بشر.... كيف يتخلى المرء عن ولده..عن قطعة منه..كيف...و اى حقيقه هى الناقصه ؟...اووووف لا افهم شىء

حتى انى لا اهتم بهؤلاء الذين تخلو عن ابنائهم

نظر لها عادل ف فهم ما يجول فى خاطرها ف قال : فى حجات يابنتى لازم تستخبى

يارا ب تساؤل : و انت تعرف يع الحجات دى يا عمى عادل ؟؟

عادل : اعرف بس مش لازم حد يعرفها

****

****

اوصل عادل يارا الى المنزل ثم ذهب

+

دخلت يارا فرات منار كعادتها تقرا مجلات الموضه و تضع بعض الماسكات على وجهها

+

عندما راتها منار قالت بنبرتها المتعاليه :

عاوزه واحد نسكافيه انجزى يلا

+

يارا بابتسامه و قد امسكت بمجله من المجلات الموجوده و فتحتها : المطبخ هناك روحى اعملى

منار بغضب ممزوج باستغراب : انتى هبله يابت قومى اعملى ال بقولك عليه+

اتت ريهام على صراخ منار قائله : فى ايه انتى و هى ؟

منار بصوت عالى : بقولها اعمليلى نسكافيه بتقولى المطبخ هناك اعملى لنفسك

+

نظرت ريهام الى يارا بغضب ثم قالت : انتى مش سمعتى هى عاوزه ايه روحى يلا

يارا ببرود : لا مش رايحه هى زيها زي فى البيت ده وانا اكتر كمان ..لان البيت دهبيتى

ريهاموقد استغربتمنجراتها:مالك يابتفى ايه ؟+

يارا : لا انا تمام خالص ثم قالت : عن اذنك هطلع اوضتى اريح شويه

كادت ان تذهب و لكنها استدارت و قالت : صحيح يا ريهام هانم المدارس الشهر الجاى و انا هكمل دراستى تمام وو كلمت عمو عادل و هو هيتولى الموضوع ده سلام

+

نظرت ها منار بغضب ثم قالت و هى تتجه
نحوها حتى اصبحت امامها رافعه يدها
لتصفعها : انتى نسيتى انتى مين يا

امسكت يارا بيدها قبل ان تصل الى خدها ثم
قالت بصوت مرتفع : انا يااارااا..يارااا اكرم
عطالله و ايدك دى و لو فكرتى مجرد تفكير
تمدى ايدك دى عليا هقطعهالك

+

ثم تركتها بقوه مما سبب الالم لمنار

ابتسمت ملك فقد علمت ان يارا قد عادت
كما كانت

لا تنكر ريهام ان هذا التصرف جعلها تعيد
حسابها فلربما يارا ليست ضعيفه كما ظنت
..ربما و لكنها لن تتركها قبل اخذ كل الميراث

+

صعدت يارا الدرج مبتسمه على مافعلته و

هى تقول داخلها:انا لست ضعيفه

وقفت على درجهمن درجات السلم امسكت

بالسلسه التى قد نجت من الحادث اى

هدي ميلادها من ابيها و نظرت اليها

بابتسامه ثمقالت: *يارا رجعت *

****

**********+

كده البارت التانى خلص اخيرا+

طولت جدا تانى اهو

ياترى حقيقة اي الناقصه ؟

و ايه ال عادل يعرفه ؟

و هياثر عليه ولا لا؟

و يارا هتقدر تواجه ريهام ولا لا؟

و زينب هتعرف بوجود يارا؟

و لو عرفت هيبقى ليها او لعيلتها تاير على حياة يارا ؟

و هيعملوا ايه لما يعرفوا انها مجوده ؟

و ابو حنان هينفذ حلفانه ؟+

اسئله كتيير جدا ليها اجابات مختلفه هنعرفها بردو بعدين+

رايكوا فى البارت+

ماتنكروش بقا انه كئيب شويه صغننين بس المرادى

و بعدين انا مش كئيبه و الله حتى اسالوا عنى

بس مضطره

شكرا لكل الكومنتات ال زالعسل دى

ياريت كومنتات مبهجه+

وبلاش احياة عيالكوا منشن و تحفه دى

انا عاوزه م الكومنتات الكلبوظه دى ال توصف ال حسينوا+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

اخسرت كل شىء ؟!

فى فجر اليوم التالى استيقظت يارا لتصلى فرض الفجر و بعد ادائها للصلاه

فتحت نافذة غرفتها و نظرت الى السماء+

حقا كانت السماء جميله فى تلك الوقت كان البدر يتوسط السماء ، ويحيطه بعض النجوم الصغيره ، تخيلت هى ان القمر هو الجد و

النجوم الاخرى احفاده و يتلاعبون حوله فابتسمت و لكن اثار انتباهها نجمتان فى السماء ،كانتا تشعان بطريقه غريبه او ربما فريده ،لا تعلم و لكنها احبتهما ، قالت بابتسامه واسعه على نفسها : ياترى دول انتوا ولا لا ، اتمنى تكونوا انتوا بجد

قالت و قد بدا صوتها فى الاختناق بعد تلك الابتسامه : انا تعبانه اوى يا كرملا طب ايه رايك تجيب ماما و تقعدوا معايا شويه ، هو انت زعلان منى يا كرملا ؟ يعنى انا السبب فعلا فى ال حصلك ؟ ، طب انت سوقت بسرعه ليه ؟ انا كان ممكن استناك و الله عادى...كنت هتصالحنى بالشيكولاته كالعاده ، ليه المرادى طيب عملت كده ، ده انت الوحيد ال عارف انى بكره الوحده ..سبتنى ليه ؟ مين هيعرف انى بخاف من الضلمه غيرك

؟ مين هيقولى ي اميرتى تانى ؟ مين ال
هتشاقى عليه و فى الاخر يحضنى ؟

مين ال لما اقوله ماما وحشتنى هيحضنى و
يقولى انها بتحبنى و ان انا كمان وحشاها ..ها
مين ؟ قالت من بين دموعها بابتسامه
منكسره لا تعلم كيف اخرجتها : بس تعرف
انا الوحيده ال ماينفعش اقول الكلام ده ...لان
انا السبب..انا السبب فى ان اكتر حد بحبه
يبعد عنى...انا السبب ان كرملا يسيبنى..بس
تعرف يا كرملا لو رجعت و الله مش
هتشاقى تانى و مش هقولك خرجنى و لا
عاوزه هدايا ..انا بس عوزاك تكون..جمبى
...عشان خاطرى يا كرملا م تسيبنيش و قول
ل ماما ما تسيبنيش ....

****

****

فى الصباح استيقظت ياراكانت نشيطه كما لم تكن من قبل

+

فعلت روتينها اليومى من الاستحمام و الوضوء لصلاة الظهر ثم قامت بارتداء ملابسها و نزلت الى الاسفل

+

اسرعت الى المطبخ و قامت بطبع قبله قويه على خد صفيه ثم ساعدتها فى حمل الاطباق و هى ترقص بهم فى الهواء

اتت ملك فراتها بذلك الشكل و كانه اصابتها اللعنه هى الاخرى فقالت : ايه ده رقص من غيرى !!

فحملت الاطبق هى الاخرى و اخذت ترقص بهم بين صرخات صفيه ليهداو و لكن من يبالى

راهم باقى المساعدين هكذا فابتسموا و اخذوا يرقصون ببعض الاطباق هم ايضا و هم يضحكون و تتعالى صوت ضحكاتهم فى القصر باكمله و صفيه لا تدرى ماذا تفعل فى هؤلاء فوجدت ملك و يارا يسحبونها و يراقصونها هى الاخرى فابتسمت و رقصت بطريقتها و لكن متى تكمل هذه الاجواء

التفت ملك و هى ترقص فوجدت والدتها تقف و هى قاضبه حاجبيها واضعه يدهها فى خصرها+

صرخت ملك بتلقائيه فسقطت الاطباق فتوقف الجميع

التفت يارا لترى ماذا هناك و عندما وجدت ريهام ادارت وجهها بسرعه قائله فى سرها سلام قولا من رب رحيم ..:

+

سمعتها ملك لم تدرى الان اتضحك على تلك الحمقاء ام تستعد للتوبيخ من امها

صرخت ريهام : فى ايه هو احنا قلبنا البيت كباريه ولا ايه+

اسرعت يارا و وضعت يديها على كتف الداده صفيه ثم قالت فى ابتسامه : النهارده عيد ميلاد داده صفيه و كنا بنحتفل مافيش حاجه يعنى عادى

ريهام بعصبيه : اتكلمى عدل يابت بدل ما اعدلك

+

يارا و هى تحاول السيطره على غضبها فلا يصح مهما كان هى زوجة ابيها و اكبر منها عمرا فقالت بابتسامه : و الله انا بتكلم عدل انا قاعده فى بيتى (شددت على كلمه بيتى) و حبيت افك شويه مع الداده و البنات مش مصيبه يعنى ولا ايه رايك ؟

ريهام بغيظ تحاول كتمه : لا طبعا ازاى فكى عن نفسك

+

ابتسمت يارا ابتسامه مستفزه ثم قالت : شوفتى يلا بقا عشان نفطر

ثم حملت الاطباق و خرجت من المطبخ و تركتها تستشيط غضبا

نظرت ريهام الى ملك فقالت ملك : طب و انا هشيل الاطباق دى كمان

ذهبت ريهام من المطبخ فقد اصبح الان
شكلها (زباله م الاخر) فقالت بتوعد
:مابقاش ريهام الحديدى ان ما خليتك ع
الحديده يا يارا تتمنى بس الرحمه منى قال
بيتى قال

على مائدة الافطار :

اغتاظت منار كثيرا من هالة يارا فهى سعيده
و هذا يضايقها و بالوراثه لن تترك الامر هكذا

كانت يارا تجلس بجانب منار من ناحيه و
ريهام و ملك تجلسان من الناحيه الاخرى

امسكت منار بكوب العصير الخاص بها ثم
ادعت انها سكبته على يارا بدون قصد

+

قالت بدلع : اوبس سورى ماكانش قصدى

+

ابتسمت يارا ثم امسكت بالكوب الخاص بها ووقفت (طول منار) ثم سكبته عليها من فوق راسها و قالت بابتسامه : انا بقا قصدى

ثم تركتها و ذهبت بين صدمتها ف ها قد انقلب السحر على الساحر

+

حاولت ملك كتم ضحكتها بصعوبه اما ريهام ف هذا زاد من غلها ناحية يارا و توعدها لها

+

قالت منار فى صراخ : انتى ساكته ليه يا ماما انتى مش شوفتى عاملت ايه ؟

ريهام بصوت اوصل الرعب لاوصال منار :

اخرسى و اقعدى

+

وها هى متمردتنا انتصرت مره اخرى

****

****

فى منزل عادل كان يتحدث فى الهاتف :

عادل : ايوه يا جمال (صديقه و يعمل فى شركة اتصالات)

جمال : دوله وحشتنى يابنى فينك ؟

عادل : اهو بس الظروف و كده المهم انا عاوزك فى خدمه

جمال : امرك

+

عادل : عاوز اعرف اخر مكالمه للرقم ال هدهولك من مين و امتى و ياريت تسجيل ليها

جمال : طيب ملينى الرقم

عادل : .....

+

جمال : تمام استنى حوالى ربع ساعه و هتوصلك فى رساله

+

عادل : تمام يلا مع السلامه

جمال : مع السلامه+

و بعد ربع ساعه و صلت الرساله فنظر اليها كان يتمنى ان يكون ما فى باله خاطئا و لكن نعم هى اخر من اتصل

+

فتح التسجيل فتاكد مما يجول فى خاطره

انها السبب ...السبب فى جعل اكرم يزيد من سرعة سيارته...السبب فى موت اكرم...ايمكن انها فعلت ذلك حتى لا يكشف امرها

هذا يعنى انه اذا اخبرها بمعرفته هو الاخر بكل شىء ..ف سيكون الموت مصيره ...و لكن يجب ان يحمى يارا حتى بلوغها ال ٢١

+

اذا سينتظر حتى يسلم الامانه التى اتمنه عليها اكرم ...ينتظر

+

****

****

****

مر ٨ سنوات حتى الان ، تغير الكثير

يارا فى كل يوم يمر عليها تصبح اقوى و تنجو من كل مكائد ريهام و ابنتها

+

اصبحت يارا الان فائقة الجمال رغم بساطتها فهى ذات بشره حنطيه و عيون بنيه محاطه بتلك الرموش الكثيفه و كانها تحميها ،

+

انفها دقيق ، شفتاها بلون الكرز ، و خدود ممتلئه قليلا تزينها تلك الحفره عند ابتسامتها ، هى االان فى السنه الرابعه من كليه الهندسه ، ها هى فى بداية مسيرتها لتحقيق ما حلم به والديها ، ذات شخصيه قويه و طبع مرح ...

ملك تغير شكلها كثيرا بعد ارتدائها الحجاب فهى الاخرى كانت جميله ب بشرتها البضاء و عيونها العسليه و هى فى السنه الرابعه من كلية الصيدله ....

اما بالنسبه لمنار فهى لم ترتدى الحجاب قط اصبحت جميله هى الاخرى و لكن بمستحضرات التجميل و تلك الملابس الفاضحه التى ترتديها و هى فى السنه الرابعه من كليه الاعلام....

ريهام تخلت عن حجابها و اصبحت جشعه بمرور الايام ، و هى تهتم بامور الشركه

+

****

****

فى قصر اكرم عطالله كانت ريهام جالسه مع منار فى غرفتها :

+

منار : ها يا مامى هنعمل ايه دى عيد ميلادها بكرا يعنى هتاخد كل ال انتى بتبنى فيه بقالك ٨ سنين ع الجاهز ؟

ريهام : و انتى تعرفى عنى كده بردو ؟

منار : لا بس هتعملى ايه ؟

+

جلست ريهام و وضعت قدم فوق الاخرى ثم قالت بابتسامه : كل خير ... انا ماكنتش عاوزه اعمل كده بس هى ال اتطرتنى

منار بابتسامه فهى تعلم الما ابتسمت ريهام تلك البسمه ف حتما تلك نهاية يارا : يعنى ايه ؟

+

ريهام : تقدرى تقوليلى يارا لما بتتعصب جامد و مش قادره تعمل حاجه بتعمل ايه ؟

+

منار بتلقائيه : بتسوق عربيتها زى الصاروخ و ...ابتسمت و هى فاتحه فمها قائله : لا بتهزرى

ريهام مدعيه الحزن : بنت لسه فى ريعان الشباب ماتت فى حادثه عربيه قبل ماتاخد ورثها يا حرام

منار و هى على حالتها : واو يا ماما ده انتى يتخاف منك بقا

+

ثم تعالت ضحكاتهما توعدا لتلك المسكينه

****

+

فى سياره يارا و هى تتحدث فى الهاتف :

يارا : ايوه ميين ؟

سالى : نفسى تردى زى البنى ادمين مره و تقولى الوو

+

يارا ضاحكه : خلصنا ياست سالى م المحاضه بتاعت كل مكالمه دى+

سالى : ما انتى بتنرفزينى الله

يارا ضاحكه : طب ارغى عاوزه ايه

+

سالى : ارغى انتى متاكده انك بنت يا حبيبتى فين الانوثه ؟ فين الرقه ؟ فين الدلع ؟ فين

+

قاطعتها يارا : فى فاينال بكرا ياختى فاينال

+

سالى : فكرتينى ليه ربنا يسامحك انا اصلا متصله بيكى عشان كده ، الدكتور بيقول نركز مع صفحه ٣١٠ ، ٢١٤ ،١٢٥

+

يارا : ليه ؟

+

سالى : هنخطبهم تحبى تتخطبى انتى كمان ؟ مش ناقصه غباوه الله ..

يارا : مابووراحه ياستى الحق عليا ان مش محسساكى انى خايفه من بكره

+

سالى : اومال لو ماكنتيش بتطلعى الاولى كنتى عملتى ايه ؟

+

يارا : قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الفلق

+

سالى ضاحكه : هحسدك على ايه يختى المهم كل سنه و انتى طيبه صحيح

اختفت ابتسامه يارا و لكن سرعانه ما استعادتها : و انتى طيبه يا قلب قلبى

سالى : نفسى اعرف انتى مش بتحتفلى بيه ليه ؟

+

تذكرت يارا احداذ تلك الليه فحاولت الابتسام بصعوبه قائله فدلع : انا ليا طقوس خاصه ياماما بحب اعملها فى اليوم ده

+

سالى ضاحكه : ماشى يا ام طقوس سلام عشان نلحق نذاكر

يارا : اشطا انا كمان و صلت البيت و هاكر اهو كلها بكرا و نستريح

سالى : بالتوفيق يا حبى

يارا : بالتوفيق يا قلبى

+

دلفت يارا الى المنزل فرات ريهام تجلس فى الصالون و كانها بانتظار شخص ما

+

لم تهتم و كادت ان تصعد الى غرفتها و لكن قاطعها صوت ريهام قائله : يارا عوزاكى شويه

يارا فى داخلها : استر ياللى بتستر

+

ثم ذهبت اليها

+

ريهام : بكرا عيد ميلادك و اخر يوم
فى الامتحانات صح ؟+

يارا بتعجب : ايوه

ريهام : طيب بصى فى حفله بكرا تعالى معانا
كلنا هنروح

مهلا ماذا يحدث ادعوها ريهام الى حفلة الان
حقا

+

يارا و حاولت ان تبدو طبيعيه : اسفه بس
انتى عارفه ان فى اليوم ده انا بزور ماما بابا

ريهام : و مين قال انك مش هتزوريهم الحفله اصلا بليل ف انتى اعملى كل ال انتى عوزاه بالنهار و بالليل نروح

يارا : بس مش غريبه يعنى انك عاوزانى اروح حفله و معاكو

ريهام و هى تمثل التاثر : انتى بكرا هتطلعى من وصايتى فحبيت اودعك يعنى مهما كان احنا بينا ١٩ سنه

+

اقتنعت يارا بكلام و ريهام ظنت انه ربما حقا تريد توديعها و ربما هى ليست بذاك السوء

يارا : تمام شكرا ع الدعوه مقدما

+

قامت ريهام و احتضنتها و قالت :بالتوفيق يا حبيبتى و ركزى فى امتحانك

اووه هل هى مريضه ام ماذا ؟؟ لقد احتضنتنى للتو ؟ و تمنت التوفيق ايضا ؟ و تريد دعوتى الى حفل ؟ ماذا يحدث بحق السماء ؟

اهذه نهايه العالم ام ماذا ؟

+

ابتسمت يارا فى خجل قائله : شكرا ، ثم صعدت

احست ريهام بشعور غريب ليس حقد هذه المره و لكن تمنت حقا لو كان هذا العناق حقيقيا ..تمنت لو تعامل يارا برفق قليلا ..لا تعلم لما..شعرت و كانها احدى ابنتيها ..و لكن سرعان ما اخفت ذاك الشعور بتلك

الضحكه الخبيثه التى تاتى من ورائها المصائب

+

****

****

***

استيقظت يارا صباح اليوم التالى و قامت بروتينها ثم ذهبت الى الجامعه و ادت الامتحان بشكل جيد ثم ذهبت الى والديها و بالطبع افضت كل ما فى قلبها لهم ثم عادت الى المنزل

+

****

****

فى المساء ارتدت يارا فستان مقسم الى قسمين القسم العلوى بلون السحاب و الفلى بلون السماء و ارتدت حجابا بلون السماء و ساعه يد بنفس اللون و حذاء رياضى لانها لا تستريح الا فيه باللون الابيض و و حقيبة يد باللون الابيض

+

وضعت ملمع شفاه بسيط و قامت برسم عينيها فقط

على خلاف منار التى كانت ملابسها تظهر اكثر مما تخفى فهى ارتدت فستان باللون الاحمر يصل الى فوق ركبتها بقليل و اشبعت و جهها بمساحيق التجميل و تركت شعرها منسدل على ظهرها

+

اما ملك ف كانت بسيطه مثل يارا كانت
ترتدى فستان باللون الوردى به بعض
الرسومات البيضاء و ساعه بيضاء و حجاب
ابيض رقيق و حذاء ابيض و وضعت ايضا
ملمع شفاه بسيط و رسمت عينها

+

ريهام كانت ترتدى فستان باللون الاسود بعد
الركبه بقليل و شعرها على شكل كعكه و
وضعت الكثير من المساحيق ايضا

+

+

نزلت الفتيات فوجدن ريهام بانتظارهن

+

ريهام : يلا يابنات عشان اتاخرنا

اوما الجميع و خرجن

اتجهت ملك و يرا الى تلك السياره السوداء

امام المنزل و لكن منعهم صوت ريهام : اا

يا بنات كل واحد ه هتيجى بعربيتها+

يارا باستغراب : لييه ؟+

ريهام و هى تفكر سريعا :اا عشان البرستيج

يعنى و كده+

ملك :ااه طيب ماشى

و ذهبت كل واحده الى سيارتها

****

****

+

فى سيارة ملك :

ملك فى نفسها : صحيح لازم اتصل بنيرمين عشان تقولى نركز على ايه

لمسكت حقيبتها لتاخذ هاتفها فلم تجده و تذكرت بانها تركته على الطاوله عندما كانت تاخذ الحقيبه فزفرت بضيق ثم اقتربت من سيارة يارا القريبه منها و اخبرتها انها ستعود لتاخذ هاتفها و تتبعهم+

****

****

+

وصلت ثلاث سيارات خلف بعضهم الى الحفله امام كاميرات الصحافه التى لا تعد+

نزلت من السياره الاولى ريهام بطلتها القويه و تبعتها منار كانتا الاثنتين مالوفتان و لكن الغريب من نزلت من السياره الثالثه فهى

فتاة محجبه و ايضا فائقه الجمال لكن من هى

هذا ماكان يجول فى خاطر الصحافه

+

اتجهت منار و يارا الى جانب يهام بالطبع مع تساؤلات الجميع عن هذه الفتاه و تطور اخر الاعمال و هكذا

اجابت ريهام عن جميع الاسئله باستثناء سؤال : من تكون تلك المحجبه ؟

ابعدت الصحافه بصعوبه ثم دلفوا جميعا الى الداخل

كان مكان غايه فى الجميل زينتها بسيطه و هذ ما يضيف عليه وقار كان فى هذه الحفله كبرى عائلات القاهره

+

منهم عائله عطالله و تشمل زينب و وفاء و فاطمه عطالله و كبير العائله فريد عطالله ،

+

عائله الكيلانى و تشمل ابراهيم الكيلانى (زوج زينب عطالله) و ادم الكيلانى و جنه الكيلانى (اولاد زينب)

عائله الدالى و تشمل تامر الدالى و غاده الدالى (اولاد وفاء عطالله) و والدهم اى زوج وفاء متوفى

+

عائله الرافعى و تشمل على الرافعى و مازن الرافعى (ابناء فاطمه عطالله)

*دول المهمين عندنا *

و باقى العائلات الكبرى

+

+

كان كلا من ادم و تامر و مازن و على يقفون فى زاويه و بيدهم كاسات من العصير

+

تامر : سمعتوا عن شركة اكرم عطالله بيقولوا انها بعد ما وقعت زمان قامت تانى و البركه فى ريهام الحديدى مراته التانيه

مازن ضاحكا : طلع عندنا مرات خال جامده يا جودعان

على : بس نفسى اعرف لا احنا نعرفها ولا هى تعرفنا ليه و جدى مانع التواصل بينا ليه ؟

ادم فهو يعلم نصف لحقيقه : تفكير متخلف من ناس فاكره الفلوس كل حاجه و ناس مش معترفه بالحب اساسا بس يلا انا ناوى اتعرف عليها

+

تامر : اشطا يا معلم و انا معاك

+

قاطع حديثهم دخول ريهام

فقال تامر : وصلت يا معلم

تبعتها منار فقال ادم :و اللزقه جت

كادوا ان يزيحوا بنظرهم لكن راو تلك الفتاه التى تدلف بحجابها و تعلو الثقه وجهها تبدو كالاميره فى جمالها و طلتها و لكن من هى ؟

+

دلفت يارا الى المكان فوجدته غايه فى الوقار
و عندما فتح الباب دلت تجولت بنظرها
على الحاضرين فلم تجد من يرتدى الحجاب
سوى فتاتين فقط من عمرها و معظم
السيدات الكبيره قالت فى نفسها : هو انا
داخله على يهود بنى قريضه ولا ايه

لاحظت نظرات لجميع لها فيوجد اعجاب و
يوجد غيره و ايضا استغراب و تساؤل

شعرت بالاحراج حقا ما هذا

شعرت منار بالغيره فنظرت لها باشمئزاز ثم
اشاحت بنظرها عنها+

التفتت اليها ريهام ثم قالت : شوفى انتى
هتعملى ايه

(لم تكن هناك مقاعد للجلوس بس طول و
يقفون حولها ..اشطا)

اومات لها ثم ذهبت الى احدى الطاولات و وقفت عليها و هى تفرك باصابعها و لم تشعر بنظرات تلك السيده لها نعم انها زينب

لا تعلم لماذا تشعر بهذا الشعور نحية تلك الفتاه لق راتها قبلا ... نعم نعم ...انها ابنة تلك المساعده فى منزل ريهام...لقد كبرت كثيرا ...و لكن لما ..لما اشعر بهذا الشعور تجاهها ..لما ؟

+

قالت جنه ل غاده : الحقى يابنتى فرجت فى بنت محجبه دخلت

غاده : شوفتها الصراحه جميله قوى

+

جنه : لا و باين شخصيتها قويه

+

غاده : تعالى نروح نتعرف عليها

جنه : كنت لسه هقولك يلا

+

كانت هى واقفه تشعر بالملل فوجدت فتاتين تقتربان منها نعم انهما تلك المحجبتين

ابتسمت لهم مما شجعهم على ان ياتوا لها

غاده : اهلا انا غاده و انتى ؟

يارا بابتسامه : انا يارا ثم نظرت الى جنه و ابنتسمت قائله :و انتى ؟

+

ضحكت جنه ثم قالت : انا جنه

+

و بدان بالتعارف و الضحك

كانت كلما ضحكت يارا تظهر تلك الحفره
على خدها مما يزيدها جمالا

+

جنه : انا حبيتك اوى و الله يا يارا و
استريحتلك

+

ياراضاحكه : شالله يخليكى و يكرمك و
يرزقك و يسترك ما يحرمك و

+

غاده مقاطعه : ايه يابنتى شغل الشحاته ده

و ضحكن جميعا ثم تبادلوا ارقام الهواتف

+

ذهبت منار الى طاولة الشباب و هى تقول بدلع : هاى يا شباب

+

اجاب الجميع باستثناء ادم الذى زفر : اهلا

+

نار بدلع و هى تمد يدها : هاى ادم

+

ادم :معلش موضى

شعرت بالحرج ولكن لم تبالى فسحبت يدها ثم قالت : وحشتنى و الله مش بتسال عليا ده احنا حتى قرايب

+

ادم : بتنادینی یا بابا طب انا جای ثم ترکها و ذهب

+

ابتسمت و قالت: مسیرك هتقع+

اثناء حدیث یارا مع غاده و جنه وجدت ریهام تناديها

+

ابتعدت و لکن لیس کثیر ای تستطیع جنه و غاده ان تسمعا الحدیث

+

ریهام : انتی کویسه یا یارا

یارا باستغراب : تمام الحمدلله+

لم تنهى كلمتها حتى وجدت صفعه من
ريهام على خدها و هى تقول بعلو صوتها :
انتى بتشتمينى يا قليلة الادب

+

هى لاتدرى ما حدث ..اصفعت الان ؟..و امام
كل هؤلاء اناس ؟...احقا ماحدث

ابتسمت منار و هى تنظر اليها ثم الى ادم
الذى لاحظت نظراته لها

عم الصمت فجاه فى المكان باكمله

+

نظرت يار الى ريهام فها هى فهمت غرض
مجيئها الى هنا ..لتهان

+

لو كانت النظرات تقتل لكانت ريهام الان فى عداد الموتى

+

+

فجاه اتت منار و هى تمثل الغضب رافعه يدها لصفع يارا قائله : انتى ازاى يا حيوانه ت....+

قاطعها امساك يارا بيدها و كانها تعتصرهى لن تستطيع افراغ غضبها بريهام بسبب فرق السن و احتراما لها لانها ربتها و لكن تلك قالت يارا بصوت مسموع يدل على شدة غضبها : طب انا سكت ل امك و قلت ست كبيره و ربتنى و كده عيب اتكلم لكن انت ادينى سبب واحد مايخلنيش بكرامتك الارض حالا+

اووووه لقد تحولت يارا الان و لن تستطيع منار الوقوف بوجهها هكذا

لاحظ الجميع نظرات منار التى تدل على خوفها و لكن تحاول اخفاءها فتدخلت ريهام مسرعه : يارا الكلام انتهى نبقى نتحاسب فى البيت

يارا بابتسامه : قصدك "بيتى"

تعجب جميع من فى الحفله ماذا تعنى ببيتها و من هى فى الاساس ما هذا

ادركت ريهام انه لو بقت يارا اكثر من ذلك ف حتما ستخسر كل شىء فقالت مسرعه : روحى يا يارا اتمشى شويه و نبقى نحل الموضوع ده فى البيت

+

خرجت وسط نظرات الجميع لها بعضها اعجاب لاحترامها ريهام و اخذها لحقها من منار و بعضها تعجب عن من هى و بعضها اعجاب بشخصيتها كانت الكثير من النظرات و التى ادت الى احراجها حقا

ركبت سيارتها و قادتها بسرعه جنونيه لتفرغ بها القليل من غضبها+

****

****

+*

فى الحفله :

قالت ريهام بين نظرات الجميع لها : اسفين على الحصل ،شغلوا لموسيقى و لم تلاحظ نظرات زينب لها

ثم اصطحبت منار و وقفتا عند الباب و
قامت بالاتصال برقم :

ريهام : قابلها بالعربيه ند طريق.....

+

الرجل : امرك يا هانم بس الفلوس...+

ريهام : هتوصلك خلاص نفذ شغلك انت
بس

الرجل : امرك يا هانم

ثم اغلقا الخط ابتسمت منار ثم قالت : خطه
جهنميه نخليها هنا مش طايقه نفسها
فتركب عربيتها و تسوقها باعلى سرعه و
بووم تعمل حادثه و تروح المستشفى ندخل
ناخد بصمتها على ورق التنازل و يبقى كله
بتاعنا و هى تموت تتفلق مش مهم

ابتسمت كلتاهما ثم عادتا الى الحفل

و بعد قليل اتى اتصال الى ريهام من رقم يارا

فابتسمت و اجابت : ايوه يا يارا

فاتاها صوت رجل غريب : صاحبه لتليفون

ده عملت حادثه و هى حاليا بالمستشفى

ريهام و هى تمثل الذعر : بجد مستشفى اي

الرجل : .....

ريهام : طب احنا جايين حالا...

****

****

+

و صلت الى المشفى هى و منار ذهبت الى

المنزل كانت قد جهزت الاوراق مسبقا

بحقيبتها

+

نظرت الى الاوراق داخل حقيبتها و ابتسمت

+

سمعت الطبيب يناديها لتوقع على بعض الاجرااءات فذهبت

و عندما عادت و قعت على اوراق الملكيه ل تجعل يارا تبصم و يصبح كل شىء لها

+

دخلت الى الغرفه كانت يارا مسطحه على الفراش و يبدو انها فاقده للوعى فامسكت باصبعها و وضعته بالحبر ثم بصمت به على تلك الاوراق....+

****

****

بااااااس و كده خلصنا البارت التالت

+

يارا هتخسر كل املاكها ؟

و زينب هتعرف يارا تبقى مين ؟

+

و علاقة يارا بجنه و غاده هتاثر عليهم بعد كده ؟

و يارا هتفضل مفكره ان هي السبب كتير ؟

وهى اساسا السبب ولا لا؟

+

عيلتها هتعرف بيها ؟

و هى هتتخلى عنهم ولا تقبلهم ؟

او فى الاصل هما هيقبلوها ولا هيتخلوا عنها ؟

و مين ال ممكن يارا تكسب قلبه او هو يكسبها من الجماعه ال كانوا واقفين ؟

و نظرات ادم ليها اعجاب كامل ولا اعجاب وقتى بشخصيتها ؟

+

+

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

رايكوا فى البارت ؟

و الاجزاء ال عجبتكوا فيه ؟

و شايفين اى عيب ؟

و بلاش شالله یکرمکوا تحفه و منشن دی+

+

+

+

+

+

+

+

+

+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

كشف امرى !!

و صلت ريهام الى المشفى و منار ذهبت الى المنزل

كانت قد جهزت الاوراق مسبقا بحقيبتها

+

نظرت الى الاوراق داخل حقيبتها و ابتسمت

+

سمعت الطبيب يناديها لتوقع على بعض الاجرااءات فذهبت

و عندما عادت و قعت على اوراق الملكيه ل تجعل يارا تبصم و يصبح كل شىء لها

+

دخلت الى الغرفه كانت يارا مسطحه على الفراش و يبدو انها فاقده للوعى فامسكت باصبعها و وضعته بالحبر ثم بصمت به على تلك الاوراق....

+

و فجاه وجدت باب الغرفه يطرق و يدخل منه عادل بابتسامه واسعه

لم تفهم نظرت الى يارا فوجدتها تعتدل فى جلستها و تنزع الرباط من حول راسها بابتسامه قائله : مش معقول ريهام هانم بتبصمنى على اوراق استلام ملكيتى بنفسها مش معقول

+

لم تفهم شىء اى استلام ملكيه هذه اوراق التنازل ...و كيف يارا لم تصب بالحادث؟ ..و ماذا يفعل عادل هنا؟ ..و لما تعلو وجهه تلك الابتسامه؟...ماذا يحدث بحق السماء ؟

نظرت هى الى غلاف الاوراق و كان مكتوب عليه للتنازل ...مهلا .ايمكن ؟

+

فتحت الاوراق بعشوائيه و سرعه كبيره ..تجولت بعينيها فى جميع الاوراق فوجدتها حقا لتسليم الملكيه

قالت بذعر و اعين متسعه : ازاى ؟...ازاى ده حصل ؟ انا مش فاهمه حاجه ؟ انا لسه شايفاهم ...

ابتسم عادل فنظرت اليه و فهمت المغزى من ابتسامته فاسرعت اليه و امسكت بياقة

قميصه و هى تقول و كانها جنت : اه يا
نصاب انت بدلت الورق و انا بمضى ع
الاجراءت ..و الله لاقتلك ..و الله لاقتلك

كانت تمسكه بقوه كالمجنونه و كادت ان
تخنقه حقا وسط ذعر من يارا و لكنه نزع
يدها بسرعه فى غضب قائلا : انا النصاب بردو
..انا ال عاوز اكل حق اليتيم..لا و كمان كان
ممكن تموت فيها ..حرام عليكى انتى ايه..ده
انتى عايشه معاها بقالك ١٩
سنه..ماحستيش بذرة شفقه بس عليها ..ثم
صرخ : انتى ايه ؟

+

اما هى فكانت فى حال لا تحسد عليه ..لقد
مضت بيدها على تلك الاوراق ليس فقط و

لكن جعلت الاخرى ايضا تبصم بيدها
تلك..لقد ضاع عناء تسعة عشر عام..لقد
كانت تنتظر تلك اللحظه بفارغ
الصبر...تحملت معامله اكرم لها من اجل
هذه اللحظه فقط..قامت باكمال مسيرة
الشركه و رفعت اسمها مره اخرى و لكن
خسرت... كل شىء..كل شىء

+

هى فى هذا الوقت ازاحت التفكير فى االمال
من عقلها ..كل ما كانت تفكر فيه هو الانتقام
من عادل و يارا..لقد استغفلاها..لقد وضعاها
فى موضع التلميذ..لقد جعلاها مغفله ..حقا
لن تسامحهم بعد الان ..و لن تشفق عليهم
...سيدفعون ثمن هذا غاليا ...غاليا جدا..

+

تحركت هى فى هدوء تام ثم خرجت من المشفى و هى تتوعد لهم قائله و هى تنظر الى المشفى : هتندموا ..و جدا

اما فى الداخل ابتسمت يارا لعادل ابتسامه امتنان..حب ..شكر..لاتعلم ماهى و لكنها متاكده من ان عادل يشبه اباها و لو قليلا نظرت اليه ثم قالت : شكرا يا عمو عادل حضرتك وقفت جمبى كتير جدا انا مش عارفه اردلك معروفك ازاى

عادل : يا عبيطه ده انتى وصيه ابوكى ليا ..عاوزانى اسيبك ..ربنا يعلم بمكانتك عندى يا يرا قد ايه

+

ابتسمت هى ثم قالت : ربنا يخليك ليا

+

ثم نظرت الى ستاره بالغرفه و قالت : اطلعى مشت خلاص

خرجت من خلف الستاره بابتسامه هى الاخرى فبادلتها يارا قائله : شكرا يا..ملك

ابتسمت ملك ثم قالت بعفويه : على ايه يا هبله ده انتى اختى

+

فلاش باك :

ذهبت ملك الى المنزل لاحضار هاتفها و فى طريق عودتها و جدت يارا تخرج مسرعه نادتها عده مرات فلم تجب

فعرفت ان والدتها قد قامت بفعل من افعالها

+

اتجهت الى الحفل و هى فى قمة غضبها و
عندما كانت على وشك الدخول و جدت
والدتها و منار واقفتان على الباب فاختبئت
بسرعه و سمعت :

+

ريهام : قابلها بالعربيه عند طريق.....+

الرجل :.....+

ريهام : هتوصلك خلاص نفذ شغلك انت
بس

الرجل : .....

ثم اغلقا الخط ابتسمت منار ثم قالت : خطه
جهنميه نخليها هنا مش طايقه نفسها
فتركب عربيتها و تسوقها باعلى سرعه و
بووم تعمل حادثه و تروح المستشفى ندخل

ناخد بصمتها على ورق التنازل و يبقى كله بتاعنا و هى تموت تتفلق مش مهم

ابتسمت كلتاهما ثم عادتا الى الحفل

وضعت يدها على فمها لا تصدق ان تلك امها او الاخرى اختها كيف تفكران بهذه الطريقه ؟..كيف ؟..ابهذه السهوله يريدون قتل روح ؟...و من اجل المال+

اسرعت و اخرجت هاتفها

اتصلت على يارا لم تجب عاودت الاتصال مرات عديده حتى فتحت يارا الخط

يارا بعصبيه : نعم يا ملك

ملك بذعر و صوت مرتفع قليلا : وقفى العربيه حالا يا يارا حالا

يارا : ليه ؟

ملك و قد بدات بالبكاء : ارجوكى يا يارا بسرعه

احست بالخوف على ملك فاوقفت السياره بسرعه و قالت : خلاص وقفتها فى ايه بقا ؟

حكت لها ملك كل ماسمعته وسط ذهول من يارا ...اذا لهذا دعتها..اتكرهها الى هذا الحد..

حاولت يارا ان تطمئنها قائله : خلاص ماتقلقيش بس ابقى تعاليلى على مستشفى.....

ملك بخوف : ليه ؟

يارا بابتسامه : هتعرفى بعدين

+

ثم اغلقت

****

****

كان عادل يتحدث فى الهاتف :

+

عادل : اهلا انا عادل السيوفى محامى اكرم عطالله الله يرحمه

صوت انوثى : اهلا و سهلا يا استاذ عادل

+

عادل : من غير لف ولا دورانا عارف انك ورا موت اكرم و عارف كل بلاويكى السوده

هى و قد مثلت الذعر : انت بتقول ايه يابنى ادم انت انا لا يمكن اقتله ده يبقى.....

قاطعها عادل قائلا: ماقولت بلاش لف و دوران انا عارف كل حاجه

هى بضيق : عارف ايه يعنى

عادل بابتسامه : .....

هى بقليل من الخوف : احنا لازم نتقابل

عادل : كده طلعتى شاطره ..بكره الساعه ٦ بليل تكونى عندى هبعتلك العنوان+

هى : تمام

لم يرد و انما اغلق الخط و فور اغلاقه للخط و جد يارا تتصل به فاجاب : ازيك يا يارا عامله ايه ؟

يارا : تمام الحمدلله عمو عادل كنت عاوزاك فى موضوع ثم حكت له ما قالته ملك+

كان فى اشد غضبه فقال : و ربى ما هسكتلها

+

قالت يارا : انا عندى فكره يا عمو عادل ..انت دلوقتى هتجيب اوراق استلام الملكيه معاك و تحصلنى ع لمستشفى هناك هنخلى الفراش يكلمها على انى جيت المستشفى فى حادثة عربيه فاتصل بيها لانها مكتوبه مرات بابا و كده لغاية ما تيجى هى هكون انا لبست لبس المستشفى و حطيت شاش على دماغى عليه اى سائل احمر كانه دم و هنام كانى مغمى عليا و هى اكيد جايبه الورق معاها فى الشنطه ف نخلى الدكتور ينادى عليها عشان الاجراءات و انت تبدل الورق فهى اما ترجع هتوقع على طول لانها متاكده منه و لما تدخل هتخلينى ابصم و خلاص كده

+

عادل بابتسامه : ايه الدماغ دى يابنتى

يارا بفخر مصطنع : هو انا بنت اى حد ده انا بنت اكرم عطالله

ابتسم عادل ثم قال : طب يلا نفذى ال قلتى عليه لغاية ما اجيب الورق و اجى

يارا : تمام

+

ثم اغلقت الخط

عوده

ملك بحزن : انا اسفه يا يارا بالنيابه عنهم

+

عانقتها يارا ثم قالت فى عتاب : اسفه على ايه يا هبله و انتى مالك اساسا انا اصلا لولاكى انتى و عمو عادل بعد ربنا ماكنتش

قدرت اواجهم من ٨ سنين انتى اختى ياملك

+

عانقتها ملك ثم بكت فى احضانها فهى تشعر بالخجل مما فعلته والدتها و اختها

و بعد انتهاءهم من بكاء ذهبت ملك لشراء المشروب فقال عادل : يارا ...انا عاوز اطلب منك طلب يا بنتى

يارا :طبعا اتفضل

عادل بحنان ابوى : انا عاوزك تفضلى قويه يا يارا ..عاوزك تكبرى و تبنى نفسك..عاوز اسم يارا اكرم عطالله يكبر...مش عاوز حد ينسى انه اكرم خلف بنت ..بس ب ١٠٠ راجل ..عاوزك تواجهى كل ال هيجيلك .. و ما تستسلميش ابدا ..و..ماتلوميش نفسك

على ال حصل لابوكى ..انتى مالكيش ذنب يابنتى

يارا و قد تجمعت الدموع فى عينيا و بدا صوتها بالاختناق :لا ليا انا لو ماكنتش قلتله نى مخصماه ما كانش ساق بسرعه و عمل حادثه انا السبب انا ال بعدته عنى انا ...

قال و هو يشعر بالاسى على تلك الصغيره التى تحمل نفسها ذنبا لم تقترفه : مش انتى يا يارا انتى مالكيش دعوه و الله

+

ظنت انه يقول هذا لتهدئتها فعادت الى رشدها و جففت دموعها ثم اومات

لا تعلم لماذا شعرت و كانها ستشتاق لعادل كثيرا....انها ربما لن تحادثه مره اخرى و لكن سرعان ما اخفت هذا الشعور

فقالت : عمو عادل انا بحبك اوى ..ممكن ماتسيبنيش انت كمان ؟

عانقها عادل ب حنان ثم قال : ماتقلقيش يا حبيبتى انا جمبك

اتت ملك و اوصلهم عادل الى المنزل و ذهب هو الاخر

+

****

****

دلفت يارا و ملك الى المنزل فوجدت ريهام تقف بجانب حقيبة ملابسها

استغربت فقاطع استغرابها صوت ريهام قائله : انا دلوقتى مهمتى خلصت

يارا : مش فاهمه يعنى ايه ؟

ريهام : يعنى انا و ملك و منار هنعيش فى بيت تانى من هنا و رايح وجودى مابقاش ليه لازمه

يارا : بس انا ماعنديش مانع انكوا تفضلوا هنا

ريهام و كانت تبدو كالاله : و انا عندى يلا يا ملك هاتى هدومك و حصلينى منار سبقتنا

+

ملك بحزن : حا..ضر

+

نظرت لها يارا فى حزن و كانها تترجاها بعينها الا ترحل+

صعدت ملك الى غرفتها و بقيت يارا

قالت ريهام بابتسامه : تعرفى انتى شؤم على كل ال حوليكى

يارا باستفهام : افندم ؟!

ريهام بنفس الابتسامه : مش غريبه يعنى ان اى حد تحبيه او تتعلقى بيه يسيبك و يمشى و غالبا بتبقى انتى السبب يعنى امك مثلا سابتك لوحدك و مشت ..ابوكى كنتى انتى السبب انه يسيبك ..و ادى ملك بردو هتسيبك و بردو انتى السبب ..تعرفى انتى لعنه على اى حد يعرفك ..انتى لعنه

صمتت يارا و لم تتحدث فاكملت ريهام بابتسامه : و سكتك ده الدليل على كلامى ..تقدرى دلوقتى تردى عليا زى العاده؟..تقدرى تقوليلى انى غلط ؟

ظلت يارا على صمتها فاكملت ريهام بلك الابتسامه :تؤ..لانك عارفه ان دى الحقيقه

+

تركتها يارا و ذهبت فهى لا تريد ان تضعف امامها ..اقنعت نفسها انها ستنسى كلام ريهام ..و انها تقول هذا لتفرغ غضبها ..لم تعر ذاك الكلام هما و حاولت نسيانه تماما ثم ذهبت الى غرفة ملك+

يارا : يعنى ايه هتمشى و تسيبينى ؟

ملك و قد تسللت الدموع من عينيها : انا جمبك ي اهبله على طول و بعدين يعنى هو البيت ال بيجمعنا

لم تستطع يارا السيطره على دموعها هى الاخرى فعانقتها قائله : طبعا لا احنا هنفضل دايما جمب بعض ماشى

بادلتها ملك العناق ببكاء : اكيد يا يارا ..يعنى هما الخوات بيسيبوا بعض

جففت يارا دموعها بسرعه ثم قالت بصوت مرح : يلا طب جهزى بسرعه لحسن طنط ريهام تبلعك

+

ضحكت ملك من بين دموعها بشده ثم قالت : يابت اتهدى بقا احنا فى لحظة وداع انسى التفاهه بقا

+

يارا ضاحكه : و انتى مهاجره يعنى ثم اكملت : صحيح هتفضلى تيجى هنا دايما ها عشان مانزعلش من بعض ..امين

ملك ضاحكه : امين يا معلم

+

استطاعت يارا اخراج ملك من الحزن و لكن
من سيستطيع اخراج يار من الحزن

+

نعم لقد ضحكت ..و لكن بداخلها حقا و كان
سكين تغرز فيها..لقد تركتها والدته..ثم تبعها
والدها..و ها هى ملك الان تتركها و
ترحل..لماذا يتركها الجميع؟..اهى سيئه الى
هذا الحد ؟...كلمات ريهام تترد بداخلها
..لاتستطيع نسيانها

فاقت من شرودها بسرعه حتى لا تلاحظ
ملك و بعد انتهاء ملك من اعداد حقيبتها
ذهبت معها يارا و ودعتها

+

****

****

فى منزل ابراهيم الكيلانى على مائدة الافطار :

كانت زينب شارده فهى هكذا منذ يوم الحفله فسالها ابراهيم : لسه بتفكرى فى نفس الموضوع يا زينب ؟

+

زينب : ها ..معرفش يا ابراهيم مش مصدقه حكاية انها بنت المساعده دى...

+

ادم : انتى شاغله دماغك بيها ليه يا ماما مش فاهم؟

+

قاطعهم صوت رنين هاتف ابراهيم ..رفع حاجبه فنظرت اليه زينب بسرعه فاوما لها

ابراهيم : السلام عليكم

المتصل : و عليكم السلام

ابراهيم :ها عملت ايه ؟

+

المتصل : انا دورت فى الملف بتاع المدام صفيه و مش ظاهر خالص ان ليها اى ابناء

ابراهيم باستغراب : ازاى انت اتاكدت ؟

المتصل : ايوه يا فندم و الله

+

ابراهيم : تمام شكرا ..مع السلامه+

المتصل : مع السلامه

ثم اغلقا الخط

+

زينب بقلق : هاا؟

ابراهيم : بيقولى ان مدام صفيه مش عندها اولاد اساسا

زينب : كنت متاكده .. طب هنعمل ايه احنا لازم نوصلها ؟

جنه : و الله البت يارا دى طيبه اوى و ريهام هانم دى ضربتها من غير سبب اساسا

زينب بتساؤل و هى رافعه احدى حاجبيها : و انتى عرفتى منين ؟

+

جنه بعفويه : ما ى نادتها لما كانت واقفه معايا انا و غاده

زينب : و هى كانت واقفه معاكى انتى و غاده ؟

+

جنه و هى تكمل طعامها : اه بعد ما ادتنا رقم تليفونها

زينب و هى تكاد تجن من ابنتها : يعنى انتى معاكى رقم تليفونها ؟

جنه بخوف و عفويه معا : هو انا المفروض يبقى معايا رقمها و لا لا ؟

+

زينب و قد جنت حقا : الصبر ..الصبر يارب ..كده كتير

نظر ابراهيم لابنته بابتسام مستسلما ثم نظر الى ادم الذى يكاد يموت ضحكا على اخته

زينب و هى ترميها بالزجاجه : هاتى الرقم يابت

جنه : مابوراحه يا ستى الله ..ليه العنف استنى

امسكت بهاتفها لتعطى ل والدتها الرقم و لكن قاطعها صوت زينب قائله : ولا اقولك اتصلى بيها انتى من تليفونك

جنه باستغراب : ليه ؟

+

زينب : اتصلى بس و اساليها عن اسم عيلتها كانك عاوزه تتعرفى عليها و كده و افتحى الاسبيكر

جنه : ماشى

+

****

****

فى منزل يارا :

+

استيقظت يارا و فعلت روتينها ليومى ثم نزلت لتناول الافطار+

بالطبع تناولته هذه المره مع الداده صفيه و جميع المساعدين و ساعدتهم فى حمل الاطباق و سط ضحكاتها لتى تخترق قلوب الجميع و روحها المرحه و بعد الانتهاء صعدت الى غرفتها لتقرا بعض الكتب فهذه هى هوايتها المفضله

امسكت بالكتاب و كانت على وشك القراءه الا انه قاطعها رنين هاتفها

+

تركت لكتاب و هى تزفر و لكن عندما رات اسم جنه صرخت بسعاده : جننه

اجابت هى بسرعه : جنه وحشتينى جدا يابنتى

كان الجميع يستمع الى المكالمه فقال ادم بهمس ضاحك : وحشتيها ايه ده انتو لسه متعرفين امبارح

و كزته زينب فضحك ثم اجابت جنه : و انتى و الله ..عامله ايه ؟

يارا : تمام زالفل .

+

جنه : الا صحيح يا يارا انتى ماقولتليش انتى من عائله ايه يمكن نبقى عارفين بعض

يارا بعفويه : عطالله

وضعت زينب يدها على فمها و هى تشهق

جنه اكتفت بفتح فمها

اما ادم فرفع احدى حاجبيخ باستغراب هل م يفكر فيها ايمكن ان تكون..؟

و ابراهيم كان ينظر للجميع باعين متسعه

لاحظت يارا الصمت فقالت : الووو

جنه بتلعثم : ها ها ..انا..معاكى

+

يارا : مالك يا بنتى ..انتى تعرفىها ولا ايه

+

اشارت زينب بسرعه ل جنه بان تقول لا

جنه بنفس التلعثم :ل.ا...لا
يعنى..هعرفها..منين ..بس انتى بنت مين
فيها ؟

يارا بنفس العفويه : اكرم ..انا يارا اكرم
عطالله

اغمضت زينب عينها فى الم و كانها تلقت
صفعة ما و حال الجميع لم يختلف كثيرا

جنه و قد حاولت تغيير الموضوع لتبدو
طبيعيه : حلو اسمك..بقولك ماتيجى
تقعدى معايا شويه انا زهقانه جدا

يارا : و الله و انا حالى لا يختلف كثيرا

+

ضحكت جنه ثم قالت : يبقى تمام تعالى بقا

يارا : مش عارفه و الله هشوف الداده هتقول ايه

حاولت جنه اختبارها فقالت : الداده ؟ و هى مالها اساسا ؟

يارا : لا طبعا ليها دى هى ال مربيانى و مهتميه بيا من ساعة ما مااما الله يرحمها اتوفت فاكيد ليها يعنى ثم اكملت ضاحكه : و بعدين هى بتخاف عليا جدا فلو ما كانتش عارفه كل خطواتى هتقروا الفاتحه على جثتى

ضحكت جنه ثم قالت : خلاص تمام انا مستنياكى قوليلها و تعالى بكرا

يارا بابتسامه : اشطا هشوف

جنه :تمام ..يلا سلام

يارا : سلام

قالت زينب : كنت حاسه مش قولتلك يا ابراهيم من ساعة ما شوفتها و هى صغيره يعنى ال اسمها ريهام دى ضحكت علينا.. ياترى كانت بتعمل فيها ايه ؟..اذا كنت ربتها قدامنا كلنا اومال من ورانا بتعمل بتعمل ايه ؟

ابراهيم : اهدى يا زينب هى كويسه ما فيهاش حاجه

قالت و ادموع تتجمع فى عينها : احنا سبناها من صغرها يا ابراهيم و كبرت من غير اهل مش هنحرمها مننا و لا هحرم نفسنا منها تانى انا مش هسكت

+

قاطعها ذلك الصوت الصلب الذى تاها من خلفها قائلا : هى مين دى،ال مش هتحرميها مننا و لا هتحرموا نفسكوا منها ؟

نظرت خلفها بخوف من ان يكون ما فى بالها صحيح و لكن للاسف كان صحيح قالت هى فى خوف : با..با

+

لا يجب ان يعلم ان اكرم لديه ابنه والا حتما ستلقى يارا حدفها ...يجب ان تخبره باى شىء و لكن لا يجب ان يعلم بوجود يارا ..سيقتلها ... و ان لم يفعل سيفعل جدها الاخر..يجب عليها حمايتها..فهى لم تستطع حماية اخيها عندما كان بحاجتها..و لكن لن تترك ابنته ..ابدا

كادت ان تتحدث لا انه قاطعها صوت جنه و هى تقول فى عزم : انا هقولك يا جدو

****

**********+

اخبرت يار داده صفيه انها تريد زيارة صديقتها فسمحت لها و كنت جنه قد بعثت لها بالعنوان فى رساله و فى صباح اليوم التالى بعد ان قامت بروتينها ارتدت ملابسها و ذهبت بسيارتها الى منزل جنه و هى لا تعلم مصيرها ..

وصلت الى منزل جنه و عندما طرقت الباب استقبلتها المساعده و هى تقول لها ان تنتظر فى الصالون

+

دلفت الى الصالون و عندما كانت بانتظار

جنه و جدت رجل كبير فى السن يبدوعليه

الوقار و تحاوطه هاله من الهيبه دلف اليها و

هو يستند الى عكازه بعزم ثم سالها بصوت

ثابت : انتى يارا ؟

+

يارا بابتسامه : ايوه انا ..حضرتك تعرفنى ؟

+

ف.....

****

+**********

بااس و بكده خلصنا البارت الرابع

كان فيه مفاجات كتيره جدا

يارا ايه مصيرها ؟

+

و ريهام هتعمل ايه عشان تنتقم من يارا و عادل؟

+

و مين هى الست ال كلمت عادل ؟

+

و ايه ال عادل قالهولها خلاها هى ال تطلب انهم يتقابله ؟

و المقابله دى هيبقى ليها نتايج ؟

و جد يارا هيعمل ايه ؟

و جدها التانى بردو هيعمل ايه ؟+

اسئله كتير هنعر اجابتها بردو بعدين

+

+

البارت ده خالف توقعاتكوا جدا

نزلته بدرى اوى النهارده عشان مش هعرف افتح بليل

+

+

توقعاتكوا للبارت ال جاى ايه ؟

+

و شكرا بجد ع الكومنتات المبهجه بتاعتكوا

انتوا ما تعرفوش بتساعدنى قد ايه

+

و رايكوا فى البارت ده و من غير مجامله

و نعيد تانى بلاش كملى و منشن و تحفه

شالله يخليكوا

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

احمق !

دلفت يارا الى الصالون و عندما كانت بانتظار

جنه و جدت رجل كبير فى السن يبدوعليه

الوقار و تحاوطه هاله من الهيبه دلف اليها و

هو يستند الى عكازه بعزم ثم سالها بصوت

ثابت : انتى يارا ؟

+

يارا بابتسامه : ايوه انا ..حضرتك تعرفنى ؟

+

فريد بابتسامه بعد ان جلس فى الكرسى المقابل لها : ايوه يا ستى جنه لسه حكيالى عنك

يارا بابتسامه : بجد ؟!

+

فريد وهو يبادلها الابتسامه : ياااه و حكتلى كلام حلو كتير عنك فقولك لازم اشوفك بنفسى

+

يارا بخجل : ربنا يخليك

ثم لفت انتباهها ذاك الكتاب الموضوع على الطاوله فاتسعت عينيها فى دهشه و بدات

باللمعان قائله : واااو مش معقول مش ده الجزء السادس من رواية.....

فريد باستغراب : ايوه هو ..بس انتى انتى تعرفيها دى قديمه جدا ؟

يارا و قد اصبحت تتحدث بعويه و سعاده لاحظها الجد : طبعا انا قريت الخمس اجزاء ال فاتوا بس الكتاب ده قلبت عليه كل المكاتب و مش لاقياه واو بجد

+

فريد و قد بدا بالتحدث بعفويه هو الاخر : اصله نسخه نادره جدا بعد اعتزال الكاتب

يارا بحزن : ايوه ما انا عرفت زعلت جدا ..انا الروايه دى بحسها فريده كده بتحكى عن واقعنا ولا الغموض ال فيها و عاجبنى جدا طريقة السرد و .....

+

ظلت يارا و الجد يتبادلان الحديث عن تلك الروايه و بعض الروايات التى تفاجا الجد بمعرفتها اياها ..فمن ذا الذى سيهتم بتلك الروايات القديمه فى عصرنا هذا ..اعجب كثيرا بشخصية يارا و احس انها تشبهه فى ذوقها للقراءه..و ذاك اللمعان الذى يحتل عينيها عند التحدث عن تلك الكتب القديمه يذكره بشبابه

قال الجد بعد حديث طويل ضاحكا : ده انتى طلعتى خبره بقا

+

يارا بفخر مصطنع : طبعا هو انا قليله ..ثم اكملت : مش فاهمه ازاى فى ناس مش بتحب الكتب دى

قال الجد : شوفتى بقا ...فى البيت هنا ماحدش ورث حب الكتب منى غير ادم...هو اساسا ال جايب الكتاب ده ..قوليلى بقا انتى وارثه حب الكتب ده ؟

يارا : اه ، من بابا ، كان بيحبهم جدا و هو ال معرفنى على معظمهم كان بيقولى ان باباه كان بيحبهم جدا و زرع حبهم فيه

الجد : شكله راجل ذوق اوى

يارا بهمس و قد تذكت ما فعله ذاك المدعو بجدها فى والدها : مش اوى يعنى

فريد : قلتى حاجه ؟

يارا بتلعثم :لا ابدا ..انا اتشرفت اوى بمعرفتك يا "جدو"

هو لايعلم لماذا اخترقت تلك الكلمه قلبه ..الجميع ينادونه هكذا فما المشكله ..و لكنه

احس بشىء غريب فى تلك
الفتاه..نظراتها..عفويتها..ذوقها فى الكتب
المشابه جدا لذوقه..قدمها مع
تحضرها..لباسها المحتشم و الانيق فى نفس
الوقت...احس و كانها تشبه فى شبابه ..و لكن
ذاك مستحيل..

قال هو بعد شرود بابتسامه : احنا لازم
نتقابل تانى

قالت بابتسامه مشاكسه : لو هتعرفنى على
كتب جديده يبقى اشطا

ضحك هو على عفويتها ثم قال : طبعا

ابتسمت ثم قالت : اومال جنه فين ؟
اتاخرت اوى ؟ انا هنا من ساعه تقريبا

و فجاه و جدت جنه اتيه و تقول بسعاده : انا
اهو

ابتسمت ثم قالت: اتاخرتى ليه يابنتى كل ده

شردت جنه

+

فلاش باك :

+

بعد وصول يارا بعشر دقائق نزلت جنه لاستقبالها و عندما كانت على وشك الدخول وجدت والدتها تسحبها من يدها قائله : انتى رايحه فين يابت ؟

+

جنه بغباء : داخله جوا هو ايه ال رايحه فين البت مستنيانى

+

زينب : لامش هتتدخلى شكلها هى و جدك اخدوا على بعض سيبيهم شويه يمكن يلين شويه لما يعرف هى مين

+

جنه بتفكير : لا شاطره يا زوبه ايه الحلاوه دى

وكزتها زينب قائله : اتلمى يابت ...بس انتى و قعتى قلبى ..و الله كنت قلت انك هتقوليله خلاص بس بردو احنا كدبنا ربنا يسامحنا و الله هو عارف غرضنا

جنه : احنا كدبنا فين ؟! مش طنط حنان كانت صاحبتك و كل ال قلتله حصل ؟

فلاش باك تانى جوا الفلاش الاولانى :

+

كادت ان تتحدث زينب الا انه قاطعها صوت جنه و هى تقول فى عزم : انا هقولك يا جدو...ماما كان فى واحده من صاحباتها ايام الجامعه بتثق فيها و كده فطنط دى كان متجوزه و حامل ...بس يعنى حصلها ظروف ..الله يرحمها ..كانت مخلفه بنوته البنت دى عاشت مع باباها حوالى ١٣ سنه بعدين باباها اتوفى و فضلت عايشه مع مرات باباها..ف ماما حاسه بالذنب انها سابت البنت و كده و عاوزه تعوضها ..و البنت دى طلعت صاحبتى و هى هتيجى بكره تقعد معايا شويه بس كده

فريد : و هى مالهاش اهل ؟!

نظرت زينب بحسره فاجابت جنه بحزن وتلعثم : م.ممعر..فش

فريد : طيب ، انا عاوز اقابلها

جنه : تقابلها ؟! ليه ؟!

فريد : عادى يابنتى عاوز اتعرف عليها ، شكلها شافت كتير

+

جنه : تمام اتعرف عليها لما تيجى بكرا

عوده من افلاش باك التانى

+

ابتسمت زينب ثم احتلت معالم الحزن وجهها مره اخرى قائله : انا خايفه لما يعرف هيعمل ايه و بعدين لازم اقول لفاطمه و وفاء ان اكرم بنته لسه عايشه

جنه بصوت حنون : اطمنى يا ماما جدو لا يمكن ياذيها

زينب بحسره : كنا بنقول لا يمكن ياذى اكرم بردو

+

ثم تسللت تلك الدمعه الواقفه فى عينيها

جنه بتساؤل : هو عامل خالو اكرم بطريقه وحشه اوى يعنى ؟

زينب و قد استعادت وعيها : مالكيش فيه انتى يا جنه يلا روحى اعملى اى حاجه و ابقى تعالى كمان شويه

+

جنه : ماشى

+

عوده

+

جنه ضاحكه : معلش والله و بعدين ما جدو قام بالواجب

يرا بابتسامه : جدا جدا يعنى

فضحك الجد ثم اصطحبتها جنه لغرفتها

جلسا معا و تحدثا فى الكثير من المواضيع مما وطد علاقة جنه بيارا كثيرا و عندما كانت يارا على وشك الذهاب فتح باب الغرفه فجاه و دخلت منه زينب و هى تقول بفرحه : ازيكوا يا بنات

+

يارا بابتسامه : ازيك يا طنط

+

زينب و قد قضبت حاجبيها : لا طنط ايه بقا ؟

يارا باستغراب مع تلك الابتسامه : طب اقول ايه ؟!

+

زينب بابتسامة حنان : قوليلى يا..عمتو

يارا باستغراب : تمام يا عمتو

+

زينب بابتسامة فرحه : ايوه كده

ابتسمت يارا فقالت زينب : نستونى انا جايه ليه ..على هيخطب كمان يومين

قضبت جنه حاجبيها فى صدمه تحاول اخفاءها : على مين؟..ابن خالتى ؟!

+

زينب بابتسامه : ايوه

تغير وجه جنه للون الاصفر و هربت الدماء من وجهها و لكن حاولت ان تبدو طبيعيه امام والدتها فقالت بمرح : بجد..الف مبروك

+

زينب : فرحتله اوى و الله .. يلا انا هروح اساعد شويه فى المطبخ و اسيبكوا

+

ثم خرجت

+

قالت يارا و هى رافعه احدى حاجبيها : مالك يا جنه ؟

+

جنه بابتسامه مصطنعه و تلعثم :م.اا.لى..ما.. اانا زى الفل..اهو

+

يارا : انا مش هابله ..انتى ماشوفتيش وشك قلب ازاى

+

ثم اكملت فى تساؤل و هى خائفه من الاجابه : انتى بتحبيه يا جنه ؟!

لم تجب جنه و لكن تلك الدمعه التى تسللت من عينيها اجابت عن كل شىء

عانقتها يارا ..كان حقا فى الوقت المناسب ..و كانها اعطت ل جنه المفتاح ل تفضى كل ما فى داخلها

انفجرت جنه فى البكاء بين احضان يارا و هى تحاول جاهده كتم ذلك البكاء فلا يجب على احد ان يعلم ما فى داخلها و لكن ها هى

فضحت امام یارا غیر انها حقا لم تعد تستطیع التحمل

+

استمرت لدقائق و هی علی هذه الحال و یارا تحاول تهدئتها بقدر استطاعتها..

بعد دقائق هدات جنه فقالت یارا فی حنان : احکیلی بقا فی ایه ؟

صمتت جنه لفتره ثم قالت : من و انا عندی ۱۵ سنه

نظرت لها جنه فی استفهام فاکملت بصوت مختنق : بحبه من و انا عندی ۱۵ سنه ..کنت بقول فی الاول انه مجرد اعجاب مراهقه و هیروح..بس کل ماکنت بکبر کان حبه بیکبر جوایا و انا مش قادره اسیطر علیه...کنت براقبه دایما..بحس و انا جمبه بانی مطمنه و

ان العام كله فى ايدى حتى لو
ساكت..ضحكته ..عصبيته ..ريحه
برفانه..طريقة كلامه..و حركة ايديه ...مشيته
..عيونه..اكملت و صوتها يزداد بالاختناق : كل
دول لما قلبى بيلمحهم بحس انه عاوز
يسيب جسمى و يسلم نفسه ليه ..بحس انه
بيحارب جوه عشان يطلع ..صبرت بقالى ٨
سنين ..يا اما حبى يختفى..يا اما هو يحبنى

+

سقطت تلك الدمعه المهدده بالسقوط منذ
فتره اخيرا اكملت بابتسامه بين دموعها :
بس انا لاحبى انتهى ..و لا هو حبنى..و اهو
دلوقتى هيجوز..هيبقى لواحده تانيه مسحت
دموعها و لكن لا تستطيع اخفاء الاختناق
من صوتها : واحده تانيه هتمسك ايه..و
تضحكله ..و تدلعه ..هيبقى حقها كله ..و

هتجيب منه عيل ..يبقى اخد منه و منها .. و هى اساسا مش عارفه اى حاجه عنه ..مش عارفه اللون ال بيحبه ... و لا اكلته المفضله..ماتعرفش انه مش بيحب الشاى غير بنعناع ..و انه بيكره البدلات الرسميه و الحفلات..ماتعرفش عنه اى حاجه..و فى الاخر..هتيجى و تاخده على الجاهز طب مش انا احق منها بيه يا يارا..ده انا كل صلاه كنت بدعى ربنا انه يجمعنى بيه ..و انه يزرع حبى فى قلبه..ده انا بدعيله فى كل صلاه اكتر من نفسى و فى الاخر...*هيبقى من حق واحده تانيه *

هيقولها يا حبيبتى ..و هتنام فى حضنه كل يوم و هيبقى ليها ..ليها بس و ...انا....

مسحت تلك لدموع التى تشبه قطرات الندى من على خديها بسرعه ثم قالت

بابتسامه : بس نا موافقه لو هو هيبقى مبسوك و سعيد انا موافقه ..تبا لتلك الدموع التى تابى التوقف و ذاك الصوت المختنق قالت و صوته بدا يتراوح تدريجيا من شده البكاء : انا ..هدعي..لهم..كما..ن يب..قوا...سع...اختفى صوتها من شده البكاء فعانقتها يارا مره اخرى

هذه المره بكت كثيرا حقا ..كانت كطفل تركته امه وحيدا و هو فى امس الحاجه اليها...نت حقا...

حسنا..استسلم..لا استطيع وصف ذاك الشعور الذى تشعر به..لا استطيع...فهو حقا اكبر من ان يوصف

+

جلست معها يارا الى ان هداتها تماما ثم استاذنت لان الوقت تاخر و عند خروجها دعتها زينب لحضور حفل الخطبه و اكدت عليه انها ستحزن ان لم تاتى فوافقت و انصرفت

خرجت الى المنزل و قبل الخروج من البوابه الكبيره امسكت بحقيبتها لتخرج هاتفها حتى تحدث الداده صفيه فالطبع هى قلقه الان

+

كانت على وشك اخراج الهاتف و لكنها ارتطمت بشخص فوقعت حقيبتها و وقع هاتف الاخر الذى كان ينظر فيه لذلك ارتطم ب يارا نعم انه ...*ادم*

+

انحت يارا لتجمع اغراضها فى ضيق و كذلم انحنى هو الاخر ليلتقط هاتفه و يساعدها فى جمع اغراضها و عندما كانا على وشك النهوض ارتطمت راسهما ببعضهما فصرخ كلامها فزفرت يارا فى ضيق (وهى مدايقه اساسا) ثم قالت : ايه الجو الكلاسيكى القديم ده !

+

قام هو الاخر دون ان ينظر لها و هو يفرك راسه قائلا : و الله مش انا ال ماشى...

+

نظر اليها ليكمل حديه و لكنه تفاجا بها نعم انها هى فقال بصفير و هو ينظر اليها م راسها الى قدمها: واو و ماله الجو الكلاسيكى

ده ده حتى بنى و عسل اهو (يقصد عيناها)

صرخت هى بنفاذ صبر : على فكره انت بنى ادم قليل الادب و لولا انى مستعجله دلوقتى كنت مسحت بكرامتك الارض

ثم تركته و ذهبت

+

اما هو فقال بابتسامه واسعه : متمرده..و جميله ..يعجبنى انا النوع ده

ذهبت هى الى سيارتها و هى تستشيط غضبا من ذاك الاحمق ...لا تعلم فى الحقيقه اهذا غضب ام خجل..لما فى الاساس ينظر اليها بهذه الطريقه..و ما نبرته تلك..احمق !

عادت الى المنزل و بالطبع تلقت توبيخ من صفيه ثم تناولت عشاءها و كان موعد

العشاء فصلت ثم جلست قليلا كعادتها
تفكر فى والدها و انها السبب ثم غطت فى
النوم و لم تتذكر ذاك الاحمق كما اسمته !

+

****
****
****

+

فى مكان مختلف فى شركة الرافعى :

تحديدا فى وقت الغداء

خرج مازن من مكتبه ليسلم لعلى بعض
الاوراق و اثناء خروجه سمع الحوار الذى
يدور بين مرام (سكرتيرته) و ايمن (احد
العاملين فى الشركه)

+

مرام بخوف : ارجوك بقا ابعد عنى احنا ال بينا انتهى كنا مخطوبين و خلاص

ايمن بغضب يحاول اخفاؤه : لا و الله بالسهوله دى

مرام و قد بدات بالبكاء : انت عاوز منى ايه حرام عليك انا مش بحبك هو غصب يا اخى

ايمن : هتحبينى و غصب عنك كمان ..ماهو مش ايمن ال حتت بت زيك تسيبه فى نص الطريق و تمشى ....

+

كاد ان يكمل الا انه قاطعه صوت مازن و هو يقول بابلتسامه : خير فى حاجه ي جماعه ؟

اخفت مرام دموعها بسرعه فقال ايمن : لا ابدا يامازن بيه يعنى هيبقى ى ايه انا بتكلم مع الانسه مرام فى الشغل و كده

+

ثم نظر اليها قائلا : مش كده ولا ايه يا انسه مرام ؟

اومات هى بالايجاب خوفا من ان يفعل بها اى سوء

ابتسم مازن ثم قال : طب بمناسبة الشغل عاوزك شويه فى المكتب و هات اوراق المشروع ال انت مسئول عنه ؟

ايمن : امرك يا مازن بيه

+

ثم ذهب ايمن و احضر الاوراق و دلف الى غرفة مازن قال مازن فى هدوء بعد ان وضع ايمن الاوراق على المكتب و راجعها هو : انت مرفود

ايمن باعين متسعه : ليه يا بيه هو انا عملت حاجه ؟

مازن بنفس الهدوء : خلط امور الحياه الشخصيه بالعمل ، التعدى على موظفه فى الشركه و كمان سكرتيرة المدير و اخطاء فادحه فى الشغل مما يدل على عدم التركيز .. اكمل ولا كده كفايه ؟

+

قال ايمن بسرعه : و كتاب الله كدابه يا باشا انا ماكلمتهاش اساسا

مازن و قد بدا الدم فى عروقه بالغليان : انت اتهبلت يالا ولا ايه ده انا سامعك بودنى و بعدين بتشتم موظفه عندى و قدامى كمان ده ايه الجبروت ده

ايمن و قد بدا الخوف يتسلل اليه من منظر مازن : انا اسف يا باشا

+

قال مازن فى حزم : لو سمعت بس انك قربت منها تانى صدقنى مش هتقدر تتحمل النتيجه..غور خد الراتب بتاعك و ماشوفش ضلك بس هنا فى الشركه

ايمن و هو يتوعد لمرام : ح..حاضر يا باشا

خرج و نظر نظره لمرام كانت كفيله بان توصل الرعب الى قلبها و كانت سمعت بعض الكلمات بسبب صوت مازن المرتفع

فعلمت انه قام بطرد ايمن فقررت ان تدخل اليه ليعيده حتى لا ياذيها

+

كان مازن جالس يراجع بعض الاوراق بعد خروج ايمن فوجد الباب يطرق فسمح للطارق بالدخول و كانت مرام

+

مرام بصوت منخفض : السلام علكم

+

مازن : و عليكم السلام

اخبرت مرام مازن عن جدوله لليوم و بعد انتهائه قالت بصوتها الرقيق : ممكن اتكلم معاك فى موضوع يا بشمهندس

مازن باستغراب : اتفضلى

قالت : ايمن ما دايقنيش فى حاجه..ف..يعنى ..لو حضرته طردته عشان ال حصل.. انا يعنى مش مدايقه منه ...و ماعنديش مشكله معاه

هو لا يصدق كيف ى ضعيفه ب هذا الشكل..و كيف تخاف من ذاك الجبان و لما دائما تصمت عن حقها

قال و قد طفح به الكيل من ضعفها بصوت مرتفع قليلا : انا عاوز افهم انتى ضعيفه كده ليه ؟ ليه دايما خايفه كده ؟ و من حتت عيل جبان زى ده ؟ انتى ايه ؟ ماعندكيش كرامه خالص

جرحتها تلك الكلمه حقا كثيرا ..كنت كالشراره التى اشعلت الفتيل قالت و قد طفح بها الكيل هى الاخرى فقالت بصوت مرتفع قليلا مقارنة بصوتها العادى : لا عندى يا بشمهندس..بس لازم احافظ عليها..انا

واحده بابايا متوفى و ماليش اخوات و بصرف على امى..و ماليش غير سمعتى و كرامتى ..بدا صوطها فى الاختناق و تجمعت بعض الدموع فى عينها تهدد بالسقوط : المفروض اواجه ال اسمه ايمن عشان يفضحنى قدام كله و امى تروح منى بحسرتها عليا من كلام الناس ..بس عارف ؟..انا المفرود ما اقولكش الكلام ده..و انت هيفرق معاك ازاى اساسا او هتعرف ازاى ؟...ما انت البشمهندس مازن .. ال ماشافش يعنى ايه فقر و يعنى ايه ما يبقاش ليك غير سمعتك و المفروض تضحى بيها عشان خاطر تحافظ على كرامتك....عن اذنك يا بشمهندس

ثم تركته و خرجت جلست دقائق لتستوعب ما قالته فضربت نفسها قائله : يخربيت

غباءك ..ده انتى ما صدقتى لقيتى الشغل ده..اكيد اترفدت..هتعملى ايه دلوقتى ؟

اما مازن فقد دهش حقا ..لقد خرجت انياب لتلك القطه..و لكن يبدو انه ظلمها قيلا..فهى حقا تعانى...حسنا لقد اخطات حقا

+

قاطع تفكيره صوت طرق على الباب ف علم انها هى فامسك ملف و تظاهر انه يقراه ثم سمح لها بالدخول فقالت فى خجل بذاك الصوت الرقيق : انا مش هتاسف على ال قلته لانى ما غلطتش ..و لو حضرتك عاوزنى استقيل فانا بستقيل

+

قال و كانه لم يسمع كلامها : خدى المشروع ده راجعيه و قوليلى وصلتى لايه

قالت بعدم فهم : مش فاهمه ..

+

قال و هو ينظر الى عينيها بثبات : انا ما طلبتش منك اعتذار ولا قولتلك قدمى استقالتك ..تقدرى تتفضلى

+

سعدت هى كثيرا لقد ظنت حقا انها النهايه حقا استدارت لتذهب فسمعت صوته الذى يبدو فيه بعض الخجل قائلا : اسف

لم تصدق ما سمعته ..هل اعتذر منها حقا ؟ نظرت خلفها باستغراب قائله : افندم ؟!

قال و هو ينظر للاوراق : انا اسف...يلا اتفضلى على شغلك

+

نظرت اليه ثم ابتسمت..كم بدا حقا كطفل صغير متعجرف قالت : تمام

ثم خرجت

+

اما هو فزفر بضيق و قام بفك ربطه عنقه ليستطيع التنفس قليلا

+

****

****

******

+

مر اليومين بسلام و اليوم هو موعد الخطبه

كانت جنه شبه مدمره و لكن تحاول الصمود امام وادتها و خالاتها حتى لا تشعرهم بشىء غريب

كانت تجاهد لاخراج تلك البسمه من بين شفتيها و لكن....فقط تكفى سعادته

ارتدت جنه فستان باللون الرمادى يعلوه حجاب بنفس اللون ثم وضعت القليل من الميكب لتخفى تلك الهالات التى ظهرتك لها اسفل عيناها و ارتدت اكسسواراتها و ذهبت

استاذنت من والدتها للذهاب لاصطحاب يارا فاذنت لها والدتها ثم ذهبت

+

كانت يارا ترتدى فستان باللون الاسود يعلوه حجاب باللون الاسود بردو و بعض

الاكسسوارات الانيقه و القليل جدا من
الميكب فكانت تبدو كالاميرات بهذه
البساطه

+

سمعت بوق سيارة جنه فودعت صفيه ثم
نزلت و سلمت على جنه ثم عانقتها و
اخبرتها ان كل شى سيكون على ما يرام

+

صعدت الى سيارتها و تبعت سيارة جنه الى
ان وصلا الى الحفل

دلف كلتاهما فاستقبلتهم غاده بحماس

+

ابتسمت جنه ابتسامه صفراء تعانى لخروجها
و كذلك ابتسمت يارا و تبادلا التحيه

+

دلفا الى الداخل كانت يارا تجول بنظرها بين المدعوين علها تجد من تعرفه..فوجدته..

+

كان يقف سط مجموعه من الشباب و يضحك بشده فاحمرت وجنتهاها هى و لا تعلم لماذاا فاشاحت بنظرها بسرعه الى غاده و جنه علا تستطيع التخفيف من الام جنه قليلا فظلت تذكر بعض المواقف المضحكه حتى استطاعت اخيرا رسم ابتسامه صغيره على شفتى جن و غاده لاتستطيع ان تتمالك نفسها من كثرة الضحك قاطعهم و هو يقول بابتسامه عريضه ل جنه : احلى جنه دى ولا ايه

+

م نظر الى يارا فودتها تشيح بنظرها فى الجهه الاخرى فزادت ابتسامته على هذ الغضب الطفولى يبدو انه سيحتاج قليلا من الوقت ليوقعها فى شباكه

قالت غاده : ده من امتى يعنى و انت بتعاكس جنه يا سى ادم ؟

ارتسمت ابتسامه ضعيفه عى شفتى جنه حتى لا ظهر لاخاها شىء

+

فقال : من مان يختى بس انتى عاميه العين و القلب

+

فوكزته غاده فضحك ثم قال و هو ينظر ل يارا : مش نتعرف ؟ انا ادم

+

قالت بابتسامه من الواضح جدا انها مصطنعه : و انا يارا ..عن اذنكوا يا بنات هروح اسلم لى عمتو زينب و جايه

قالت غاده : بووووم فى منتصف الجبهه الصراحه

قال هو و ابتسامته تزداد اتساعا : فى رايك كده ؟

غاده و هى توما بالايجاب : نفضتلك يا معلم

نظر مطولا اليها و هى تسلم على والدته ثم قال : هنشوف

انصرفت جنه و غاده فاتى اصدقاؤه و قال احدهم (وليد) :

+

وليد وهو يضحك : مش معقول ادم الكيلانى اتنفضله يا جدعان

ادم :يابنى ده بمزاجى ..هى مش داخله دماغى اساسا ..و بعدين انا لو عاوزها اساسا هجبها فى لمح البصر

+

وليد بابتسامه تدل على عدم تصديقه: يا راجل ؟

ادم : مش مصدق ها..طب ايه رايك بقا انى هجليها هى ال تيجى و تقولى بحبك+

وليد ليستفزه اكثر : تؤ .. صعب

اخرج احد اشباب هاتفه و قام بتصوير فيديو و ادم يقول :

+

وعد من دم الكيلانى هخلى البت ال اسمها يارا دى تيجيلى و تقولى بحبك

+

وليد بابتسامه : كده نصدق بقا

+

ضحك الشباب ثم ارسل الشاب الذى قام بالتصوير الفيديو الى ادم و وليد

مر بعض الوقت و الان حان موعد دخول العروسين

كانت نيره (خطيبة على) تضع يدها فى يده و تبدو فى قمه سعادتها و على كذلك

ضغطت جنه باظافرها على يد يارا الممسكه بها ..كاتن يارا تتالم و لكن لم تنطق..فهى

تحلم الحرب التى تدور بداخل جنه الان..اكتفت باخبارها انها بجانبها و كل شىء سيكون بخير

عند العروسين :

على : ايه ال انتى عاملاه فى نفسك ده ؟ انا مش قولت ان شعرك مش هيبان م الحجاب و ايه كل المكياج ال انتى حطاه ده ؟

نيره و هى تحاول تهدئته بنبرتها تلك : يا حبيبى دى ليله واحده بس فى العمر مش هتحصل حاجه يعنى

على : لا هتحصل..لما كل الشباب ال هنا يشوفوكى كده يبقى هتحصل

نيره بابتسامه : انت بتغير عليا ؟

مازن و هو يحاول اخفاء غضبه حتى لا يلاحظه احد : ماتغيريش الموضوع

نيره : ان اسفه بس يلا بقا مش هنتعارك فى يوم زى ده

+

هو كان حقا غاضب مما فعلته فان اتفاقهم الا تضع الا قليل من المساحيق و لا تظهر اى خصله من شعرها

+

عزم على ان يحاسبها فيما بعد حتى لا يلاحظ احد الان

****

****

مر الحفل بسلام و كانت يارا واقفه مع زينب
و وفاء و فاطمه و غاده و جنه بعد ان
مدحتها وفاء و فاطمه و احباها كثيرا

كانت وفاء قلقه لان تامر لم يحضر الحفل (
تامر ظابط) فاتى ادم قائلا : معرفش ييجى
عشان بيحقق فى جريمة قتل عادل السيوفى

جحظت عينا يارا ظنت ان ما سمعته خطا
فقالت بسرعه و فى خوف : ق..لت..مي..ن ؟!

ادم باستغراب : عادل السيوفى

+

هى و قد بدات انفاسها بالتسارع :
ال..مح..ا.مى

+

اوما ادم ثم سالها باستغراب : ايوه ، انتى تعرفيه ؟

+

****

****

+

بااااس كده خلصنا البارت ده

حد مستوعب ال حصل ؟!

+

ادم هيعمل ايه فى الوعد ال اتفق عليه !؟

و هيقدر فعلا يخلى يارا تقوله بحبك ؟

و يارا هيبقى ايه رد فعلها بعد ال حصل ؟

+

و هتلوم نفسها بردو ؟

و موت عادل هياثر عليها ازاى ؟

و مين ال عمل كده ؟

و جنه هتفضل على حالها ده ؟

+

و ايمن ممكن ياذى مرام ولا هو كده خلاص
؟

+

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

رايكوا فى البارت و من غير مجامله+

و مش عاوزه اقول بلاش تحفه و كملى و
منشن و اشياء من هذا القبيل+

+

+

+

|

+

واصل قراءة الجزء التالي

لن اهزم ابدا !

كانت وفاء قلقه لان تامر لم يحضر الحفل (تامر ظابط) فاتى ادم قائلا : معرفش ييجى عشان بيحقق فى جريمة قتل عادل السيوفى

جحظت عينا يارا ظنت ان ما سمعته خطا فقالت بسرعه و فى خوف : ق..لت..مي..ن ؟!

ادم باستغراب : عادل السيوفى

+

هى و قد بدات انفاسها بالتسارع :

ال..مح..ا.مى

+

اوما ادم ثم سالها باستغراب : ايوه ، انتى تعرفيه ؟

+

اوما ادم ثم سالها باستغراب : ايوه ، انتى تعرفيه ؟

لم تجب هى و لم تشعر بنفسها سوى و هى تقود سيارتها للذهاب الى مسكنه فى اقصى سرعه .هذا ليس صحيح..بالطبع ليس

صحيح ..لقد قال انه سيبقى بجانبها ..و لن يخلف كلمته ابدا ..نعم..هى متاكده

+

اما عند ادم و البقيه

كادت زينب ان تموت قلقا على تلك المتهوره لصغيره فسالتها فاطمه : مالكم يا زينب انتى خايفه عليها كده ليه تكونش من بقيت عيلتك ؟

+

زينب و قد بدا صوتها بالبكاء : ايوه ي فاطمه ..دى..دى بنت كرم

+

فاطمه و قد اتسعت عيناها : انتى بتتكلمى بجد يا زينب ؟

و فاء ايضا باعين متسعه : المواضيع دى مافيهاش هزار يا زينب

+

زينب و هى على قلقها : هزار ايه بس هبقى افهمكوا بعدين المهم دلوقتى نطمن عليها

+

اما ادم فكان قد تبعها بسيارته فور رؤيته لها و هى بتلك الحاله فقد اراد ن يكسب ودها باى طريقه+

****

****

+

وصلت يارا الى مسكن عادل كانت واثقه بانه كذب ..انه سيفتح لها الباب..و يعانقها

كعادته..يخبرها ان كل شء على ما يرام..و انه بجانبها..و لن يتركمها ابدا ..كانت متاكده

+

صعدت الى شقته باقصى سرعتها فوجدت ما كانت تخشاه ..وجدت باب المنزل مفتوح و به العديد من الرجال الذين يرتدون الزى العسكرى لم تصدق بعد و كانت تردد بداخلها ان كل ما يحدث كذب ..اجل ..بالطبع كذب ..فعادل لن يتركها..لقد اخبرها

دلفت الى الداخل فوجدت ملك تبكى بشده معانقه لريهام و ريهام تحاول تهدئتها ..نظرت لها ملك.. فور رايتها ليارا ازداد بكاؤها اكثر فهى تعلم ان عدل بمثابة والد ليارا و ان يارا اكثر من ستعانى من فراقه ...التجهتت اليها بسرعه و عانقتها و هى مستمره فى البكاء..ابعدتها يارا بابتسامه هادئه قائله :

بتعيطى ليه يا هبله ؟.. عمو عادل جوه..مش هيسيبنى ..ماتقلقيش هو قالى..هو بس نايم شويه

لم تجد رد من ملك سوى ازدياد بكاءها فنظرت لها بتلك الابتسامه الشاحبه قائله : مش مصدقانى ..طب انا هصحيه هتشوفى

امسكت ملك يدها بضعف و لكن ابعدتها يارا و هى تقول بنفس الابتسامه : هصحيهولك و الله ..عمو عادل ش هيسيبن لوحدى..استنى هتشوفى ..لتكونى خايفه عشان مغطيينه..لا يا هبله..انمتى مش عارفه يعنى ان عمو عادل بيحب يستغطى فى الصيف

ثم ذهبت اى تلك الجثه لممده على الارض و يعلوه ذاك الغطاء الابيض الذى قامت بازاحته و هى تقول بابتسامه شاحبه او ربما

خائفه : عمو عادل ..عمو عادل ..قوم يلا ..ملك مفكره انك سبتنا ..هبله..بس ما تقلقش ..انا قلتلها انك معانا..قوم بقا عشان اثبتلها كلامى عشان هى مش مصدقه

لحظة صمت فى المنزل باكمله الجميع ينظر فى صمت لا يسمع سوى بكاء ملك

+

اقتربت ملك منها و هى تتالم على حال صديقته صارخه وهى تجذبها من يدها : قومى بقا يا يارا حرام عليكى ..قومى

انتزعت يدها بسرعه و هى تقول ايضا ب صوت مرتفع : هيصحى يا ملك ..هيصحى ابعدى

+

قالت و هى تهزه بقوه و هى ترفض التصديق و قد بدات عيناها بالبكاء مع صوت متقطع : قووم يا عمى عادل قوم..انت قلتلى انك مش هتسيبنى صح ؟...قلتلى انك هتفضل جمبى قوم بقا ..قووم...طب قوم بس ورينا انك عايش و نام براحتك

سقطت ملك مكانها فقد خذلتها قدماها و لم تعد تستطيع الوقوف ..سقطت و هى تبكى بحرقه على حال تلك المسكينه التى لم يقدر لها السعاده..فكلما استعادت نفسها تاتيها الصدمات من حيث لا تدرى

هنا قد فقدت يارا عقلها حقا فقد بدات بالصراخ بهستيريه و هى تقول ببكاء مرير : قوم يا عمو عادل بالله عليك ...و الله انا ماليش غيرك ..قووم بقا ..ما انت عارف ان ماما سابتنى..و بابا سابنى..هتسيبنى انت

كمان ؟..طيب لما بابا يوحشنى هحضن مين ؟..قوم بقا بالله عليك...و الله انا مابقتش مستحمله ..انا بتظاهر انى قويه قدام كله و كله مصدق ..انت بس ال عارف انا ضعيفه ازاى..قوم بقا عشان خاطرى..ماتخضنيش عليك...و بدين انت مش كنت هتعلمنى اتصرف ازاى فى الشركه هتسيبنى لمين دلوقتى ؟..قوم عشان خاطرى ثم اكملت و هى تسمح دموعها بهيستيريه : انت مش كنت عاوزنى انجح و اكبر اسمى و اسم شركتنا..هعمل كده..بس نت قوم ..و انا و الله هعمل كل ال انت عاوزه.و مش هزعلك ابدا و مش هعاند خالص..بس ماتسبنيش ..شان خاطرى+

اقتربت منها ملك و هى الاخرى تبكى بهيستيريه و لكنها تحاول جاهده تهدئة يارا و

فور لمسها ليارا استدارت لها مسرعه و هى تقول كغريق وجد طوق نجاه : ملك..قوليله يقوم انتى يا ملك..هو بيحبك..و هيسمع كلامك ..يلا قوليله ..يلا

+

امسكت ملك بذراعها و هى تحاول ابعادها بقوه و لكن لا تستطيع فكلما تبعدها ملك ترجع بسرعه الى مكانه بجانبه و تهزه بقوه صارخة به انها لا تملك سواه و لا يجب عليه تركها وحدها

شعرت بان كل ما حولها يسود و يختفى النور ثم سقطت مغشيا عليها

كان هو واقف بذهول يتابع كل ما حدث لقد تبعها فور خروجها و لكن و لاول مره يشعر

بان قلبه يمزق..نعم...لقد راى مواقف مشبهه لهذه كثيرا ..و لكن لا يعلم..شعر بان بكاءها ذاك يضعفه..قرر بعد ان راها بذاك الشكل ان يتخلى عن ذاك الرهان الاحمق الذى خاضه ليلعب بمشاعرها ..فيبدو انها حقا لا تستطيع التحمل..و لكنه وعد نفسه على ان يصادقها..ان يخفف عنها و لو قليلا مما تشعر به..

+

ان يكن *بجانبها*

+

اما بالنسبه لتامر فكان هو الاخر متعجب من ملك ..حسنا انها حقا جميله..و تلك العيون الحمراوتين و ذاك الانف الصغير الاحمر من

شدة البكاء.. محاولاتها لتهدة صديقتها رغم
حالتها تلك...كان حزين ولا يعلم السبب و
لكنه اقنع نفسه بانها مجرد مشاعر انسانيه

+

****
****
****

+

استيقظت يارا فوجدت نفسها فى منزلها و
راسها يكاد ينفجر ولا يتردد به سو كلمات
ريهام فى تلك الليله :

+

مش غريبه يعنى ان اى حد تحبيه او
تتعلقى بيه يسيبك و يمشى و غالبا بتبقى
انتى السبب يعنى امك مثلا سابتك لوحدك

و مشت ..ابوكى كنتى انتى السبب انه يسيبك ..و ادى ملك بردو هتسيبك و بردو انتى السبب ..تعرفى انتى لعنه على اى حد يعرفك ..انتى لعنه

+

اصبحت تردد بوجه خالى من المشاعر : انا لعنه...انا لعنه على اى حد يعرفنى...انا السبب فى انهم يبعدو عنى ..انا السبب

+

دلفت ملك و ريهام و ادم عندما شعروا باستيقاظها :

ملك بابتسامه تجاهد لاخراجها : انتى كويسه يا يارا ؟

+

ادم بابتسامه شاحبه :حمدلله على السلامه

+

و ريهام كانت تنظر نظرة شماته مع ابتسامه

+

يارا لم تلاحظها لانها لم تنظر اليهم من الاساس

+

قالت و هى تنظر للا شىء امامها ببرود :
اطلعوا بره ...و اقطعوا علاقتكوا بيا ..مش عاوزه اعرف اى حد منكم تانى+

بالطبع ادم لم ياخذ الكلام على نفسه ف هما بالكاد تعرفا

+

قالت ملك بعدم فهم : انتى بتقولى ايه يايارا ؟

يارا بنفس البرود : بقول اطلعوا بره و اقطعوا علاقتكوا بيا ولا اقولك انا ال هقطعها

ملك و قد بدات الدموع بالتجمع فى عينها : انتى بتقولى ايه يا يارا مالك انت كويسه ؟

يارا : انا ده اكت وقت كويسه فيه عشان كده قررت اقطع علاقت بامثالكوا

+

هى تعلم ان يارا الان فى حالة صدمها.. و لكن ليس الى هذا الحد

قالت و الدموع تنزل من عيناها و هى تشير الى نفسها : يارا انا عارفه انك زعلانه دلوقتى بس انا ذنبى ايه ؟

لم تجبب يارا فشعرت ملك حقا بالهانه
قالت : لا بجد برافو ..انا قاهره نفسى عشانك
و فى الاخر تقوليلى ىاقطعى علاقتك بيا..زى
ماتحبى يا يارا هانم ..انا هقطع علاقتى بيكى

ثم تركت الغرفه و ذهبت و تبتها ريهام

+

غادر ادم ايضا فهو لا يستطيع ان يبقى معه
بمفردها فى الغرفه غير انها يجب ان تريح
نفها حقا و تفكر وحدها

بعد خروجهم خضعت تلك الدمعه
المتجمده اخيرا للنزول و هى تقول بصوت
منخفض يتضح فيه مدى المها : انتى فعلا
مالكيش ذنب ي ملك

+

ذهبت الى المرحاض و توضات ثم صلت
ركعتين لتدعى عادل و تضى كل ما فى قلبها
لربها ..فمن سواه يقدر على مساعدتها

بعد الانتهاء فتحت نافذة غرفتها و نظرت الى
السماء فوجدت تلك النجمتان اللتان قد
راتها سابقا و لكن باسفلهم نجم اخرى تشع
مثلهم

+

نظرت و مالبثت بضى دقائق حتى
استطاعت دموعها ان تغلب قوتها المزيفه
قالت بصوت مختنق : اهو انا دلوقتى بجد
مابقاش ليا ضهر..سبتونى كلكوا..سبتونى
لوحدى ..طب قولولى هعمل ايه لوحدى ها ؟

+

بس بردو كالعاده ..انا السبب ...انا السبب فى
انى اخسركوا كلكوا ..ماهى مش صدفه يعنى
انى كل لما اتعلق بحد يسبنى..بس تعرفو انا
قررت قرار خلاص

+

اكملت و كن هناك الاف السكاكين تغرز فى
صميم قلبها تمنعها من قول ذلك : قررت
انى هبعد عن كلوا ..عن ملك..داده
صفيه...سالى..جنه..غاده...اى حد انا بحبه

قالت و هى تحاول جاهده لمنع تلك الدمعه
من النزول : انا مش حمل انى اخسر حد
فيهم تانى

+

صمتت ليلا ثم قالت و صوتها بدا بااختناق
مجددا : هو نا السبب بجد يارب ؟..يعنى نا

لعنه ؟ ..طيب طالما انا كده ..انا موجوده ليه ؟ انا ابدا و الله يارب مش معترضه على ارادت حضرتك ..بس نفسى افهم ايه الفايده من وجودى لو كنت هاذى ال بيحبونى و بحبهم

تركت العنان لدموعها بالسقوط و هى مغمضه عينيها ساندە راسها الى الحائط : هو حضرتك شايفنى قويه للدرجادى يارب ؟ يعنى شايف انى اقدر اتحمل خسارة ماما ..و بابا...و عمو عادل ...قويه لدرجة نى اعيش لوحدى حاسه انى مليش حد..حتى اهى ال المفروض يبقوا سندى معرفش عنهم حاجه ..شايفنى قويه للدرجادى يارب؟..طب و اخرتها ..انا هفرح امتى طيب ؟

+

﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾

+

+

تسللت تلك لايه الكريمه من مذياع غرة صفيه بجانبها تكون مثل الدواء الشافى لتلك الاميره الجريحه

ابتسمت هى و حقا كانت من قلبها ..شعرت و كان الله يواسيها..يخبرها بانه بجانبها و لن يتركها..انه من سيعينها و يبقى بجانبها

+

ابتسمت بشده لا تعلم كيف اخرجت تلك الابتسامه حقا و لكنها وجدت نفسها تقول بسعاده لا تعلم كيف تسللت اليها : حاضر يا

رب ..انا هصبر..و حضرتك هتكون جمبى ..انا متاكده

+

****

****

****

+

مر شهر الى الان

+

- ملك ما زالت تقاطع يارا و ريهام تحاول جاهده ان تزرع فيها الحقد من ناحية يارا

+

- ترفض يارا مقابلة اى احد و انعزلت فى غرفتها عن العالم الخارجى فقط تصلى فرائضها و تقرا القرن عله يخفف عنها قليلا

- حزنت صفيه هى الاخرى منها كثيرا لانها لا تاكل سوى وجبه باليوم و لا تكملها حتى

- ا دم يبعث لها يوميا ازهار زرقاء لانه يرغب حقا فى اكتشافها

+

- منار سافرت الى فرنسا لتكمل تعليمها

- حدد على و نيره موعد الزفاف

- جنه لم تعد تبالى بمشاعرها فقط ما يهمها هو سعادته

+

- تعرف مازن على مرام قليلا و بدا يفهم لما هى بذا الضعف

+

- حاول ايمن الاعتداء عليها و لكن انقذها مازن فى الوقت المناسبي و ها هو ايمن يكاد يتعفن بين جدران السجن

- تقابلت ملك مع تامر بضع مرات و قد استطاع التعرف عليها و هى كذلك و لكن لا يوجد جديد بينهم

+

- لم يكتشف بعد من قام بقتل عادل و ارى لبحث الان عن ذاك او بالاصح تلك القاتله

- لا تعلم زينب او وفاء او فاطمه كيف يخبروا يارا انهم عائلتها و كيف سيتقبلها الجد

+

****

****

*****

+

كانت يارا جالسه كعادتها فى غرفتها شعرت بالم فى راسها ففتحت خزانتها لتبحث عنه و لكن وجدت بدلا منه رسالة والدها

امتدت يدها لا شعوريا لتقراها مجددا شعرت و كانها بحاجه اليها فتحتها ثم اخذت تقرا ما فيها :..

+

*كنت عارف انك هتوصلى للظرف ده يا يارا دلوقتى و انتى بتقرى الجواب ده انا مش جمبك ..بس انا مش بعيد عنك يا يارا ..انا..

عمرى ما هبعد عنك يابنتى ...انا عارف انك
بتعيطى من ساعة ما مت و انك
ماضحكتيش كمان..و انك حابسه يارا
جواكى..طب ده ينفع ؟+

مش انتى دايما ال ضحكتك بتبقى جايبه
اخر البيت .. بتخبيها ليه يارا .. انا مش عاوز
الضحكه ال انا كنت ببنيها فيكى تتهد يابنتى

اضحكى ..اضحكى كتير ..ضحكتك حلوه ..و
ماتستاهلش انها تختفى..انتى هتقابلى كتير
اوى فى حياتك..لو ضحكتك دى اختفت انتى
هتتطفى... و مش بنت اكرم عطالله ال
تتطفى .. انتى قويه يا يارا ..جدا..انا عاوزك
تواجهى ريهام و ماتسكتلهاش..عاوز يبقى
اسمك المهندسه يارا اكرم عطالله..عايزك
تكونى انتى تكونى يارا ..امك كان حلمها انك
تبقى مهندسه ..و انا بردو ..و متاكد انك

هتعمليها ..اوعى تتخلى عن حلمنا و حلمك
يا بنتى ..و اوعى تستخبى ..ماتخليش فى
حاجه اسمها استسلام فى حياتك و اتاكدى
انى انا و امك جمبك دايما و
بنتابعك..متتخليش عن صلاتك ابدا و لا
حجابك...انا و حنان واثقين فيكى يايارا و
مؤمنين انك مش هتخذلينا ...اوعى تخبى
ضحكتك يابنتى ...كونى يارا ... "كونى نفسك"
+*

لا تستطيع ان تقرر ماذا تفعل فتركت لخيار
لقلبها و عقلها :+

عقلها : ها ؟ هتفضل حابس نفسك كده
كتير ؟ انت ما زهقتش ؟+

قلبها : و انا اعمل ايه يعنى ؟+

عقلها : قرب من كل ال بتحبهم و عرفهم انك بتحبهم ..ربنا ماخلقكش عشان تعذب نفسك+

قلبها : و اعذب ال حواليا يعنى...ما انا جربت و كانت النتيجه انى اخسر عمى عادل

عقلها : انت مقتنع بده بجد ؟ مش انت ال مؤمن بقضاء ربنا ؟ ازاى مصدق انك السبب ؟ مش انت ال مؤمن بالقدر ؟ ايه ال حصلك ؟+

قلبها : انا مؤمن و الله بس...انا خايف لاكون سبب فى اذية حد تانى+

عقلها : انت ليه دايما بتفكر فى كل حاجه ...سيبها على ربنا المرادى و انت هتشوف هيحصل ايه+

قلبها : يعنى ده رايك ؟+

عقلها : ده رايي ..لازم تصح ك ال عملته و ترجع ثقة كل ال خذلتهم انت فاهم ؟+

قلبها : انا فاهم بس.القرار مش ليا القرار قرار يارا+

يارا : ها يا جماعه هنصالح ال زعلناهم ازاى ؟!+

****

****

+**********

فى غرفة صفيه :+

بعد ان انتهت من اعمال المنزل جلست تفكر فى تلك الصغيره لتى تلازم غرفتها منذ شهر ولا تاكل ..هى بمثابة ابنتها..لا تستطيع تركها هكذا و فجاه و جدت الباب يطرق

فقالت : ادخل+

دخلت يارا راسها فقط من الباب ثم قالت :
ممكن ادخل ؟

اشاحت صفيه بنظرها عنها فهى حقا غابه
منها+

دلفت يارا ثم قالت و هى مطاطاه راسها : انا
اسفه يا صفصف و الله عارفه انى زعلتك
منى كتير بس انا و الله كنت مضغوطه
جدا+

رق قلبها فهى تعلم ما تعانيه تلك الصغيره
و لكن ارادت ان تختبر صبرها

يارا بعناد طفولى : صفصف ..يا
صفصف..صفصف..يا صفصف
..صفصوفتى..ردىيا صفصوفه+

و لكن لم تجب صفيه و هى تكاد ان تموت
ضحكا بداخلها على تلك الصغيره+

قالت يارا فى توعد : احنا لجئنا للطرق التى ترضى الله ما نفعتش نلجا بقا لطرقنا الخاصه ثم رفعت اكمام بيجامتها و قالت بصوت مرتفع : صفصف+

ثم انقضت عليها تدغدها بكل مكان بجسدها و تلك هى نقطة ضعف صفيه فهى تغير بشده+

قالت بعد ان كادت انفاسها تنقطع من شدة الضحك : خلاص خلاص يا مصيبتى مش زعلانه

يارا بحماس : بجد

صفيه بابتسامه : ايوه يا ستى بجد ثم قالت فى قلق : بس اوعى تعملى كده تانى يا يارا انتى فاهمه ؟+

يارا بابتسامه طفوليه : فاهمه ..فاهمه..الامهم انا عندى مفاجاه ليكى+

صفيه باستغراب : مفاجاة ايه دى ؟!+

اخرجت يارا تذكره مع باسبور للسفر الى السعوديه لاداء مناسك الحج ثم نظرت الى صفيه و قالت بحماس : هتحجى يا صفصف+

صفيه باعين متسعه : ايه ده يا بنتى هسافر ازاى و هسيبك لمين و هجيب الفلوس دى ازاى بس ؟+

قالت يارا : هتسافرى بالطياره و هتسيبينى ل عمتو زينب عادى جدا و احنا مافيش فلوس بينا يا صفصف عيب عليكى ده انتى ال مربيانى+

صفيه بتلعثم : بس...

قاطعتها يارا : لا بس ولا مابسش الكلام انتهى و الله و هتبقى حاجه يا صفصف+

لم تدرى صفيه ماذا تفعل فوجدت نفسها تعانق تلك المتمرده الصغيره و الدموع تسقط من عينيها فرحا انها ستزور بيت الله تعالى+

بادلتها يارا العناق فقالت صفيه : ربنا يبارك فيكى يابنتى

ابتسمت يارا فها هى استاطعت اصلاح جزء مما سببته+

****

****

+

فى النادى :+

ذهبت يارا الى هناك فهى تعلمم ان ملك ستكون موجوده

راتها تجلس على طاوله وحدها و تنظر فى هاتفها فذهبت اليها بوردة زرقاء كانت قد خبائتها خلف ظهرها ثم ذهبت و وقفت امامها+

يارا و هى تغمض عيناها بشده و تتحدث بسرعه و تضع الورده امامها : انا اسفه و الله يا ملوكه ماتزعليش منى انا عارفه انى كنت حماره و جحشه و انا بكلمك و انتى عارفه اساسا انى تور فقلت من غير مافكر ماكنتش عاوزه ازعلك بس بعدين هو انا يعنى حد فاهمنى قدك عشان اسيبك ارجوكى متزعليش

ابتسمت هى فى سرها فهى تعلم ان يارا ستفعل هذا لطالما تفعل ما تريد دون تفكير ثم تعتذر عنه فى النهايه

لم تجب هى فقالت يارا فى خوف : ملك انتى عارفه انى ما كنتش قاصده اى حاجه م ال قلتها صح ؟

لم تجب ايضا و ظلت تنظر الى هاتفها استدارت يارا لترحل و لكن قاطعها صوت ملك قائله : عارفه و مضطره استحملك لانى بحب واحده حماره و جحشه و تور

استدارت يارا بسرعه و قد ارتسمت تلك الابتسامه الواسعه على وجهها و هى قائله : بس بتحبك

ابتسمت ملك ثم قالت : عشان كده انا بسامحها دايما زى الهبله بنفس الورده الزرقا+

ثم اخذت الورده من يدها و عانقتهاا فكم اشتاقت لتلك الحمقاء حقا+

قاطعهم صوت تامر و هو يقول : انسه ملك ..ايه الصدفه الحلوه دى ؟+

ابتعدتا سريعا و نظرت كلتاهما الى الصوت فوجدا تامر و ادم

قال ادم بابتسامه عريضه : اهلا يا انسه يارا اخيرا شوفناكى

ثم نظر الى الورده التى بيد ملك فقال ضاحكا : مش معقول ايه ده انتى بتدى انسه ملك م لورد ال انا جايبهولك

نظرت لها ملك و هى رافعه حاجب فاجابت بسرعه : و المصحف ابدا انا لسه شريهالك من عمو و انا جايه ثم نظرت الى ادم فى غل و قالت : و بعدين الورد ال حضرتك بتبعته انا برميه اساسا

قال و هو رافع احدى حاجبيه ضاحكا : ياسلام

اشاحت هى بوجهها فى غضب طفولى+

فضحك الجميع عليها ثم قال تامر : اتهد ياض بقا دايما فاضحنى كده ..اهلا يا انسه يارا انا تامر+

يارا بابتسامه : اهلا و سهلا

نظر تامر الى ملك ثم قال بابتسامه : صدفه سعيده

قالت يارا فى همس : و لؤلؤه حزينه هاهاهها

سمعها ادم فانفجر ضاحكا فنظر الجميع اليه بتعجب و هى تنظر بوجنتين محمرتين و اعين متسعه اليه ليصمت

قالت ملك : فى حاجه يا بشمهندس ؟

يارا بتلعثم : شكله ملبوس ياستى يلا بينا بسرعه انا عوزاكى ..سلام يا استاذ تامر ثم سحبت ملك بسرعه و راءها+

قال ام بعد ان هدا بتلك الابتسامه : يابنت المجنونه

وجد تامر ينظر اليه فى غضب و يبدو انه سيلكمه فقال ضاحكا : اهدى يا عم الحج فى ايه .. و بعدين انسه ملك جميله مش كده ؟

ثم ركض مسرعا و خلفه تامر الذى كاد ان
ينفجر من شدة الغضب و هو على وشك
لكمه..+

****

****

ذهبت يارا الى جنه و تصالحت معها بعد
عناء ثم جلست مع الجد و زينب و ابراهيم و
وفاء و فاطمه و غاده و جنه و تبادلوا
الحديث و حقا احبها الجميع+

فريد يعجب بها اكثر كلما التقاها و
يشعر بذاك الشىء الغريب الذى يربطه بها
و لكن لا يعلم ماهو.....+

****

****

+

عادت الى منزلها مساءا و هى تعزم على ان تظل هكذا تبتسم دائما و تسبب البسمه لمن حولها و لكنها لن تقترب من اى احد كثيرا فهى ما زالت خائفه و عندما تاتى الى منزلها لتبكى كما شاءت ليكن حزنها بينها و بين ربها فقط ..فقط لا غير

+

عزمت ايضا على الذهاب الى الشركه و التعلم عن كيفية الاداره و ان ترتفع بالشركه الى القمه و تصبح هى اول مهندسه صغيره تدير شركتها و ترتفع بها الى القمه....

****

****

**

+

فى مكان اخر :

+

فلاش باك :+

كانت جالسه تفكر فيما حدث :

اتت الى منزل عادل ففتح لها ثم دخلت و نسيت اغلاق الباب

جلسا فقال عادل : احكيلى بهداوه بقا قتلتى عادل ليه ؟

+

هى : اسباب خاصه

عادل : و ياترى هتقولى قدام النيابه اسباب خاصه ؟ انا عارف كل حاجه انتى عملتيها اكرم كان مرسينى على كله قبل ما يموت و انتى ادرى منى بقا انتى عملتى ايه..

+

هى : من الاخر انت عاوز ايه ؟

+

عادل : هتعترفى قدام كله بكل بلاويكى و تقوليلهم ان اكرم ليه بنت و هى لسه عايشه ولازم الكلام يبقى قداما لانها بقالها ٨ سنين مفكره انها السبب يا اما هقول انا ..

هى : تمام يا استاذ عادل هعمل ال انت عاوزه بس ممكن لو مش هتقل عليك فنجان قهوه عشان نعرف نتفق

عادل : بس كده من عنيا بس ماتفكريش تلعبى بديلك..

+

ثم ذهب االى المطبخ لاعداد القهوه و بينما هو مستدير اخرجت هى تلك السكين من حقيبتها و تسللت اليه ثم قامت بطعنه من الخلف ناحية قلبه

+

عوده

+

هى و هى واضعه قدم فوق الاخرى : الله يرحمك بقا كنت اسم على مسمى بس للاسف بقا امثالك انت و سى اكرم ماينفعش يعيشوا كتير و بسبب غباءكم كان نهايتكم الموت

ريهام : معاكى حق و الله ..بس انا كده انتقمت احلى انتقام ادى سى عادل ربنا خده و يارا اتكسرت نهائيا و ماظنهاش هتقوم تانى

+

فلاش باك :

اتت ريهام الى عادل لتهدده فلعل ذلك يطفا
نارها قليلا فوجدت الباب مفتوحا و عندما
دلفت لم تحجد احد فنظرت بناحية
المطبخ فوجدتها تغرز ذاك السكين فى
ظهره فشهقت فانتبهت تلك المراه لها و
لكن سرعان ما اخفت دهشتها بابتسامه
عريضه و هى تقول : هو انتى ..ثم تحولت
معالمها لابتسامه : بس تصدق جدعه
خلصتينى منه و ما تقلقيش مش هقول
لحد بس عندى طلب صغنن اد كده

+

نظرت المراه بتساؤل فقالت ريهام :
تساعدينى انهى يارا اكرم عطالله

فابتسمت تلك المراه فى خبث قائله : كانت هدفى الجاى اساسا

+

قالت ريهام مسرعه : هدفنا ..انا عاوزه اكون سبب فى عذابها

ابتسمت المراه ثم قالت : بس كده

+

+

عوده

+

هى : غبيه ...كانت اتكسرت قبل كده لما ابوها مات ، البت دى شكلها مش سهله ، بس مش عليا ، ان ماخلتها تندم ع اليوم ال

اتولدت فيه و تندم انها بنت اكرم عطالله مبقاش...

فقاطعتها ريهام قائله بابتسامه : الزعيمه ثم اكملت : مين كان يصدق انه يطلع منك انتى ياما تحت السواهى دواهى

ابتسمت كلتاهما ثم جلسا ليفكرا بالمكائد لتلك المسكينه

+

****

****

**

باااااس كده البارت السادس خلص

بس انا زعلانه منكوا عشان البارت ال فات ماكانش عندكوا روح رياضيه

+

السؤال ال بيطرح نفسه دايما مين الست دى ؟

و هتاثر على يارا ازاى ؟

١

و ادم هيصاحب يارا بجد ؟

+

و يارا هثق فيه ؟

و قبل ما تقولوا اه افتكروا خوفها من ان حد يقرب منها ؟

و هتقدر تعلى الشركه زى ما بتحلم ؟

و مازن هتفضل مرام بالنسباله البنت الضعيفه و حتى لو قلنا انه حصل تطور هيبقى بالسهوله دى ؟

و تامر ماله ..يكونش وقع ؟

وخلصتكوا من منار اهو اى خدمه عشان ما تقولوش انى شريره بس

+

رايكوا فى البارت و من غير مجامله

و مش هعيد و اقولكوا بلاش تحفه و كملى و كدهون

+

و ايه اكتر جزء اثر فيكوا فى البارت ؟+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

بداية حلمى !

استيقظت يارا فى صباح اليوم التالى و قامت بروتينها اليومى من الاستحمام و الصلاه و ارتداء ملابسها

كانت ترتدى بنطال واسع من اللون السماوى يعلوه قميص ابيض و حجاب باللونين معا و حذاء رياضى باللون الابيض و ضعت القليل من الكحل و ملمع الشفاه ثم ارتدت اكسسواراتها فكانت كالملاك

نظرت الى نفسها فى المراه ثم قالت بابتسامه طفوليه حماسيه : طب و النعمه قمر هنخربها النهارده

نزلت الى الاسفل و هى فى قمة حماستها
قبلت صفيه من خدها كعادتها ثم تناولت
الافطار و ذهبت مسرعه فاليوم هو الاول
لتحقيق حلم والدتها و والدها و ايضا عادل

+

****

****

+**********

توقفت تلك السياره السوداء امام شركة
اكرم عطالله و نزلت هى منها كانت تنظر
امامها باستقامه و تزين تلك الابتسامه التى
تدل على مدى ثقتها بنفسها وجهها ، دلفت
الى الشركه تحت نظرات الجميع لها بعضها
اعجاب و بعضها تساؤل مما زاد ثقتها
بنفسها اكثر

+

توقفت امام مكتب المدير البديل الذى كان قد عينه عادل لحين تولى يارا الاداره و قالت بابتسامه للفتاه الواقفه (السكرتيره) : لو سمحتى مستر ياسر موجود ؟

الفتاه بابتسامه : ايوه يافندم ..اقوله مين ؟

+

هى بابتسامة ثقه : يارا اكرم عطالله

تعجبت الفتاه فقالت : مين يافندم ؟

+

يارا بابتسامه مرحه : يارا اكرم عطالله ..فى ايه ؟

+

داليا (الفتاه) : لا يا افندم بس انا ماسمعتش ان اكرم بيه الله يرحمه عنده بنات غير ملك و منار اولاد مدام ريهام ..

+

يارا : هتعرفى كل حاجه بعدين دلوقتى بس بلغى مستر ياسر انى موجوده

+

اومات بابتسامه ثم رفعت سماعة الهاتف و اخبرت ياسر بقدوم يارا فاخبرها ان تدخلها بسرعه

دلفت يارا بعد ان طرقت فودت ياسر بانتظارها بابتسامه قائلا و هو يمد يده ليصافحها: اهلا و سهلا يا انسه يارا

+

ابتسمت هى فى خجل ثم اخرجت قطعة حلوى من حقيبتها و وضعتها فى يده قائله بابتسامه : اعمل حسابك مش هيبقى معايا دايما

+

ف فهم هو انها لا تسلم على الرجال فابتسم قائلا : من عنيا ثم اكمل : اتفضلى اقعدى

+

فجلست يارا قال هو : عادل بيه الله يرحمه كان قايلى عليكى و معرفنى كل حاجه و ليه يعنى ماحدش يعرف عنك حاجه

قالت هى بابتسامه : كده حرتك سهلت عليا كتير ندخل فى الجد بقا ..انا دلوقتى عاوزه اجتماع مع رؤساء الاقسام و عاوزه اعرف

نفسى على كله علشان مايفضلش التساؤل عن كونى مين تمام ؟

ياسر : تمام و بالنسبه لتعليمك اداره الشركه سيبى اموضوع ده عليا ، اتفقنا ؟

يارا بابتسامه طفوليه : اتفقنا

+

اخبر ياسر داليا بان تعقد اجتماع مع رؤساء الاقسام

+

فى غرفة الاجتماعات :

+

كان قد اجتمع جميع الرؤساء فدلف ياسر و خلفه يارا

تعجب الجميع مره اخرى فمن هى حتى تدلف الى اجتماع يبدو انه فى غاية الاهميه ؟

+

قال ياسر ليمحى تساءلاتهم : طبعا انا عارف ان فى مليون سؤال فى عقلكم دلوقت ب انا هسيب بشمهندسه يارا تجاوبكم

وقفت يارا باستقامه فى ابتسامة ثقه ثم قالت : انا يارا اكرم عطالله الوريثه الشرعيه ل شركة اكرم عطالله

اتسعت اعين الجميع و سمعت شهقاتهم مما زاد من ابتسامة يارا قائله : عارفه ان مدام ريهام ماجبتش سيرتى خالص بس ده لاسباب شخصيه

كان يبدو على الجميع علامات التساؤل و عدم التصديق فنظروا الى ياسر فوجدوه يومأ بان ما تقوله صحيح فاطئنوا قليلا

قالت يارا : دلوقتى ممكن اتعرف على كل واحد من حضرتكمو يقولى مسؤول عن قسم ايه

فاوما الجميع و بداو بالتعريف عن انفسهم و بعد الانتهاء تحدثوا فى بع التفاصيل محاولين ان تعتاد يارا على العمل سريعا و بعد انتهاءالاجتماع قالت يارا قبل خروج الجميع فى خجل : لو سمحتوا يا جماعه كنت عاوزاكم فى موضوع تانى ..

توقف الجميع فقالت و هى تنظر للا شىء : انا عاوزه شركة اكرم عطالله تبقى من شركات القمه ...مش عاوزه احسس بابا الله يرحمه او عمو عادل انى مش قد المسئوليه

ال حملوهانى ..هما متوقعين منى كتير..و انا مش عاوزه اخالف توقعهم...وعاوزه انفذ وصيه بابا الله يرحمه..و انا مستعده اعمل اى حاجه فى سبيل تحقيق حلمى ده ..ثم نظرت اليهم قائله : هتساعدونى ؟

نظر الجميع الى بعضهم و بداو بالتهامس فنظرت هى ارضا ..بما قلقه قليلا من ردة فعلهم

خرج صوت ضحى احدى رؤساء الاقسام) : هنبدا من امتى يا بشمهندسه ؟

+

نظرت اتجاه الجميع بسرعه بابتسامه واسعه ارتسمت على وجهها فوجدت الجميع يبتسم و هم ينظرون اليها فقالت فى مرح طفولى : حالا

+

ضحك الجميع على عفويتها بما فيهم ياسر حسنا..يبدو انها متعدده الشخصيات فمن يراها منذ قليل لا يراها الان

بدا الجميع فى العمل بجدتحقيقا للكلمه التى قطعوها و ايضا لتحقيق وصية اكرم فليس هناك احد منهم لم يسدى له اكرم خدمه فالجميع مدينون له و يرون ان اعلاء شركته و اسعاد ابنته سيرد و لو قليلا من دينهم

+

كانت فى مكتب ياسر الذى قد اصبح مكتبها الان تراجع بعض الاوراق فرق الباب فقالت بلا مبالاه : ادخل

+

سمعت صوته و هو يقول : الف مبروك يا بشمهندسه ع الوظيفه لسه قدامك كتير

كذبت اذنيها فنظرت الى مصدر الصوت فوجدته هو حقا كان يقف و فى يه ورده زراء و تعلو وجهه ابتسامه عريضه نعم انه ادم

قات فى غضب طفولى : انت بتعمل ايه يا بنى ادم هنا ؟

قال هو بمرح و هو يجلس على الكرسى المقابل لها : ايه قلة الذوق دى يعنى انا جاى اقول الف مبروك تقولى ايه ال جابك

قالت و هى مازالت على غضبها : اووف على برودك انت عاوز منى ايه ؟

قال بابتسامه : مش عاوز حاجه بس برتاح نفسيا اما اعصبك..يااااه

ضربت هى قدمها فى الارض بغضب و هى تحاول كتم غضبها قائله : اووووف

+

ضحك هو عليها ثم قال : اهدى يا ستى اهدى اكيد مش جايلك عشان ابص فى عيونك ال زى لشيكولاته دى

احمرت وجنتيها لا تدرى امن الغضب ام من الخجل ، راى وجنتيها فابتسم على طفوليتها ثم اخرج بطاقه يبدو و كانها بطاقة زفاف ثم وضعها و وضع بجانبها الورده الزرقاء قائلا : دى دعوه لفرح على و نيره كنت مبعوتالك مخصوص من جدى و بيقولك لو ماجيتيش هيفلكك

عتلت هى ملامح الحزن وجهها ولاحظها هو فتعجب ، قاطعت تعجبه قائله : هى جنه كويسه ؟

استغرب هو من سؤالها فاومأ قائلا : ايوه ، بس ليه ؟

قالت و هى تحاول اخفاء حزنها كى لا يلاحظ هو : لا و لا حاجه كنت عاوزاها شويه النهارده عشان نعمل شوبينج و كده اكيد يعنى مش هزعل جدو منى

ابتسم هو ثم قال : حنينه يا بت

نظرت اليه نظره كادت تقتله مما جعلته يضحك اكثرفقال : اهدى اهدى انا ماشى االساسا

ثم قام و مازالت الابتسامه تزين وجهه و خرج و اغلق االباب ثم فتحه و ادخل راسه

فقط منه قائلا : بس و النبى مش زوقى حلو فى الورد ؟

امسكت هى بمطفئة السجائر الموضوعه على المكتب و قذفتها ناحيته فاغلق الباب بسرعه قائلا : يابت المجنونه

ادخل راسه مجددا ليستفزها اكثر قائلا : مسامحك ثم اغلق الباب

كانت هى فى قمة غضبها فصرخت قائله : اووووف غبى ثم نظرت الورده لتى قد احضرها بعد ان هدات قليلا فامسكتها قائله بس زوقك حلو فى الورد :

وضعتها جانبا و هى تقول بابتسامة سخريه قال شيكولاته قال :

****

****

****

فى شركة الرافعى :

كانت مرام فى مكتب مازن تنتظر توقيعه على بعض الاوراق

فاتاها اتصال من والدتها فلم تجب ، تكرر الاتصال عدة مرات فقلقت فقال لها مازن : افتحى يمكن يكون فى حاجه مهمه

اجابت بقلقل : ايوه يا ماما ؟

+

اتاها صوت السيده سعيده (جارتها) و هى تقول فى قلق : ايوه يابنتى الحقى امك تعبت و ودناها لمستشفى

+

قالت و قلبها يكاد يقفز من اخوف :

مستشفى ايه ؟.ط..طب..هى كويسه ؟

قالت سعيده : مستشفى .....حصلينا على

هناك احنا منعرفش حاجه لسه

اغلقت بسرعه مما اثار قلق مازن فسالها :

فى ايه مالك ؟

لم تجب سوى بكلمه واحده و هى تخرج

مسرعه : ماما

+

تبعها مازن بسرعه بعد ان اخذ مفاتيح

سيارته

وجدها تقفف امام الشركه و هى تنتظر تاكسى و الدموع تسقط من عينها دون توقف فقال : تعالى يا نسه مرام هوصلك

قالت فى خوف : بس..

اجاب هو : مابسش انجزى عشان تتطمنى على والدتك

لم تجد هى خيار اخر فصعدت الى السياره فى المقاعد الخلفيه

اخبرته عنوان المشفى فاسرع الى هناك

+

وصلوا الى المشفى كانت هى لا تشعر بقدمها فاسرعت الى الداخل و سألت موظفة الاستقبال فلخبرتها عن حاله اتت منذ قليل و هى الان فى غرفة العمليات

+

اسرعت الى هناك فوجدت سعيده تبكى

فقالت بخوف : هى فين ؟

اجابت سعيده : فى العمليات يا بنتى ادعيلها

+

شعرت هى و بان قلبها يمزق..لا يجب ان

تتركها والدتها حقا..فلم يتبقى لها سواها..هى

والدتها و والدها و اختها و اخيها و كل

شىء..لا يجوز ان تتركها..لن تتحمل+

اسندت راسها الى الجدار ودموعها لا تتوقف

عن السقوط سقطت ببطء مكانها على

الرضيه و سعيده تحاول تهدئتها على قدر

استطاعتها

+

مر ساعتين و اخيرا خرج الطبيب

اسرعت اليه مرام و هى تقول فى خوف : هى كويسه صح هى ماسابتنيش صح ؟

+

قال هو بابتسامه مطمئنه : الحمدلله هى اتجاوزت مرحلة الخطر و ان شاء الله كلها كام يوم و تبقى كويسه

وضعت هى يدها على قلبها و تنفست الصعداء ..كادت حقا ان تموت اكمل الطبيب : دلوقتى روحى الاستقبال و ادفعى المصاريف

قالت فى قلق : ما كام]أ دكتور ؟

الدكتور : ١٠ تلاف جنيه

قالت داخلها : هاااار اسوخ

اتى صوت من خلفها قائلا : المصايف ادفعت يا دكتور خلاص

نظرت خلفها فوجدت مازن عقدت حاجبيها فى استغراب قائله : افندم

قال الطبيب : تمام ثم انصرف

نظر مازن اليها ثم قال : دى فلوس كانت مكافاه ليكى بمناسبة التزامك فى اخر فتره كنت لسه هدهوملك و انتى عندى بعدين المكالمه جاتلك

قالت هى فى خجل هى تعلم انه يكذب : انا عارفه يا بشمهندس ان مافيش حاجه اسمها فلوس مكافاه و الفلوس ال حضرتك دفعتها وعد منى انى هردهالك كلها و شكرا جدا

قال هو : بس انا قولتلك ...

قاطعته قائله : يا بشمهندس لو سمحت انا مش هقدر اقبلهم و انا عارفه انهم مش حقى

قال هو باستسلام و قليل من الاعجاب فهى رغم حالتها تلك لم تقبل منه النقود : تمام

+

****

****

****

+

ذهبت يارا الى منزل جنه فاستقبلتها زينب بالترحاب سلمت على الجميع ثم استاذنت لترى جنه

+

طرقت باب غرفة جنه لم تجب فتحته ببطء فوجدتها تجلس على لفراش و هى تضم ساقيها لصدرها مسنده راسها عليهم

نظرت الى الباب فور فتحه بعينين تتحجر فيها الدموع اقتربت منها جنه برفق ثم نظرت اليها بحنان لم تشعر جنه بنفسها سوى و هى ترتمى بين احضان يارا و تبكى بما استطاعت و تربت عليها جنه برفق

استمرت هكذا حوالى عشر دقائق الى ان هدات

ظلت يارا صامته تنتظر منها ان تتحدث فهى تعلم انها لن تستطيع مواساتها فقط ستظل بجانبها

قطعت جنه ذاك الصمت قائله : خلاص يا يارا يومين بس و مش هيبقى من حقى

ابصله حتى ..هيبقى من حق مراته بس ..انا هبقى بالنسباله بنت خالته بس.. هيبقى من حقها تغير عليه..و تنام فى حضنه ..و ياكل من ايدها ..هيبقى من حقها يا يارا

+

نظرت لها يارا و قلبها يكاد يمزق على حال تلك المسكينه لا تعلم لماذا و لكنها ارادت ان تسالها ذاك لسؤاله قالت : انتى خايف يا جنه ؟

ابتسمت جنه من بين دموعها ثم قالت : تصدقينى لو قلتلك لا ..حاسه براحه غريبه مع انىقلبى بيحرق ..بس حاسه انه هيبقى ملكى ..مش عارفه ازاى...بس هيبقى ملكى..انا حكيت لربنا على كل حاجه و من بعد ما حكتله حاسه ان انا هكون مكان خطيبته دى ...و انا مصدقه احساسى

+

عانقتها يارا ثم قالت فى حنان : طالما قلتى لربنا فانتى كده ضمنتى انك هتفرحى

+

بادلتها جنه العناق و هى على ثقه من ذلك

+

جلست يارا معها قليلا و تحدثا فى الكثير لتنسيها ذك الموضوع ثم ودعتها بعد فتره و ذهبت الى المنزل

+

****

****

فى المنزل دلفت و القت التحيه عل صفيه ثم تناولت الشاء و ذهبت الى غرفتها

فتحت حقيبتها و اخرجت منها الورده الزرقاء التى احضرها ادم ثم وضعتها مع باقى الورد الذى قد احضرها اليها

نظرت اليه بابتسامه عادت الى وعيها سريع على سؤال عقلها لها : ممكن افهم انتى ما رمتيش لورد د ليه

+

اجابت بسرعه و تلعثم : عادى يعنى بس حرام يترمى ..و ا..اساسا هو شكله حلو مش اكتر ..يلا بقا عشان انام

****

****

****

فى مكان اخر :

كانت ريهام تجلس معها

ريهام : ها هنتصرف مع ال ما تتسمى يارا دى ازاى ؟

+

هى : لسه بفكر عاوزينلها واقعه حلوه

ريهام بخوف من نتيجة ما ستقوله : هو انا فكرت شويه ايه رايك ننتقم مها عن طريق اشركه هى متعلقه جدا بيها عشان وصية ابوها ؟

+

هى و قد ضربت بيدها فى غضب : ماقولتلك انن مش هنقرب نحية الشركه لما يتعرف انها بنت اكرم الشركه دى هتنضم لمجموعتنا و هيبقى ليا حق فيها عاوزانى اضيعه؟

ريهام : اهدى طيب انا كنت بفكر بصوت عالى بس ..طب صحيح انتى ليه لسه ما قولتيش لابوكى او ابو حنان انها عايشه ما هيخلصه عليها على طول

هى : لا الموضوع ده انا شايلاه للوقت المناسب و بعدين هنخلى موتها بالساهل كده يعنى ؟

ثم اكملت : انا لقيتها ، عادل قبل ما يموت كان قايلى انهامحمله نفسها ذنب موت ابوها

ريهام : مش فاهمه ؟

هى : انا هفهمك ، احنا كل ما علينا اننا نقنعها انها فعلا السبب و كده هتبقى بتواجه نفسها و ممكن هى ال تخلصنا منها بنفسها

ريهام : و ده هنعمله ازاى ؟

+

هى : هقولك.....

+

****

****

****

+

مر اليومين و اليوم هو موعد الزفاف

مر نهار اليوم بشكل عادى فقد بقى ادم و تامر و مازن طوال اليوم مع على

و يارا و ملك و غاده و جنه فى منزل جنه

و زينب و وفاء يساعدن فاطمه

و ابراهيم و الجد ينظمون الحفل

****

****

فى المساء تجهزن الفتيات و نزلن بسرعه الى اسفل لان الجميع كان بانتظارهن

+

ارتدين جميعا التصميم نفسه من الفساتين و لكن بالوان مختلفه

جنه فستانها باللون الوردى

ملك باللون لاحمر

+

غاده باللون الرمادى

+

و يارا باللون السماوى

+

كان كلا من ادم و تامر و الجد و زينب و ابراهيم و وفاء بالاسفل

نزلت جميع الفتيات عدا يارا

+

نظرت لهم زينب و هى تقول بابتسامه : الله اكبر مشاء الله ايه الحلاوه دى يا بنات

كان تامر ينظر الى ملك باعين متسعه فحقا كانت جميله بذاك الثوب الاحمر مع بشرتها البيضاء

لاحظت هى نظراته فشعرت بالخجل

كان ادم يجول بنظره بينهن و هو يبحث عنها فقاطعه جده و كانه يقرا افكاره : اومال يارا فين ؟

نظر الى جده فوجده ينظر اليه فوضع يده
خلف راسه و ابتسم له فقالت غاده ضاحكه
: مش عاجبها لون الفستان و طويل عليها
فهتتشل فوق

+

اكملت ملك ضاحكه : هتلاقيها دلوقتى نزله
مكشره و بتقول انا شكلى قرف و النبى
مش لو لبست واحد عادى كان احسن

+

خرجت يارا فور انهاء ملك لكلمتها وهى
عابسه و تقول : انا شكلى قرف و النبى
مش لو لبست واحد عادى كان احسن

+

انفجر الجميع ضاحكا عليها اما هو فكان ينظر اليها و هو لا يصدق عيناه حقا كانت جميله

قالت غاده بانبهار فنعم راته فوق و لكن بنزوله من على السلالم و رفعه لها اعطاها حقا طله كالاميرات : يا خرابى يا جدعان تحسها...

قاطعها ادم و هو ينظر بنفس الانبهار : سندريلا

+

نظرت له غاده بابتسامه فيبدو ان ذاك الاحمق قد وقع بالحب

شعرت يارا بالخجل عندما سمعته و لكن حاولت اخفاءه بسرعه

قالت زينب : الله اكبر يا بنتى ايه الجمال ده كله

+

يارا ضاحكه : شالله يخليكى يا عمتو

قالت غاده : يلا بقا مايصحش نتاخر و احنا اهل العريس و بعدين احنا لسه هنعدى على بيت على

|امسكت يارا بيد جنه ثم نظرت اليها نظره تعنى بان كل شىء سيكون بخير

+

****

****

فى منزل الرافعى :

+

وصل الجميع الى المنزل و دلفوا كان على مازال يتجهز فصعد الشباب اليه و الفتيات جلسن بالسفل

و بعد قليل دلف شاب يبدو فى اواخر العشرينيات و طلب من المساعده ان تنادى على لامر ضرورى

+

صعدت المساعده فنزل على و الجميع فقد انتهوا فى الاسا

على : افندم ، حضرتك عاوز حاجه ؟

+

سامى (الشاب) : ايوه ، انا عاوز اقولك حاجه مهمه بخصوص عروستك

قضب على حاجبيه ثم قال : افندم ؟

سامى : نيره كانت مراتى قعدت معايا شهر العسل وبعدين مضتنى على اوراق تنازل و احنا هناك و ورق الطلاق و سابتنى ع الحديده و دلوقتى جايه تعمل نفس اللعبه عليك ، انا حبيت اعرفك بس عشان ما يتعملش فيك نفس ال اتعمل فيا

اسرع اليه على و امسكه من ياقة قميصه قائلا بغضب : انت هتستعبط يالا

+

قاطعه صوت نيره و هى تاتى مسرعه قائله فى خوف : ساامى

اتسعت عيناها حين رات على يمسك بياقته فابتلعت ريقها بصعوبه نظر لها على و هى يقضب حاجبيه قائلا : انتى تعرفيه ؟

نيره بتلعثم و خوف : ل..ا...لا

+

نزع سامى يد على و اخر ورقه من جيبه قائلا
: ورقه طلاقنا اهى اتفضل شوفها

+

فتحها على بسرعه فوجد حقا ميقوله الشاب
صحيح

فقالت هى فى خوف : اا..انا
...كن..ت..هقو..لك..و الله

+

حسنا هو الان يشعر و انه فى كابوس...فها هو
فى اليوم الذى من المفترض ان يكون اسعد
ايا م حياته يجد ان خطيبته مطلقه و ايضا
محتاله..يالسخرية القدر حقا

+

تنفس الصعداء ثم قال بهدوء قاتل : و ربى لو ما اختفيتى من قدامى لتندمى ع اليوم ال شوفتينى فيه

+

قالت بخوف : صدقنى مش هتشوف وشى تانى بس انت مش هتقول للبوليس صح ؟

قال هو بصوت كالرعد : قلت غووري

اسرعت هى بالخروج و تبعها سامى

لا يصدق اى احد ما حدث الان ..اهل انتهى الزفاف حقا ؟...اهذه الفتاه خائنه..اخدع على ؟...ماذا يحدث ؟

قالت فاطمه بحنان : ولا يهمك يا حبيبى
الحمدلله ان ربنا نجانا منها

+

زفر هو بضيق

قالت وفاء فى خوف : طب احنا هنعمل ايه
دلوقتى اى الفرح لو ماروحناش اكيد
هنتفضح و ده هياثر على اعمالنا ده غير ان
اكبر رجال البلد معزومين ؟

+

قال على بسخريه : يعنى فى واحده هتوافق
تيجى و تبقى العروسه مثلا يا خالتى مش
ناقصين

+

قالت جنه : انا موافقه

+

****

****

****

باااااس كده اخيرا خلصنا البارت السابع+

ياترى ايه رد فعل على على ال جنه قالته ؟

+

و امها و ابوها و اخوها هيوافقوا ؟

+

و يا ترى مين هى شريكة ريهام ؟

اظن ان وضحنها شويه اهو

رايكوا فى البارت و من غير مجامله

+

و بلاش احياة عيالكوا تحفه و منشن و كملى

و ايموشينات و هذه الاشياء

+

+

هى حلوه ولا لا ؟

عشان لو مش حلوه هحذفها..

+

+

+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

اطلبنى للزواج ؟!

زفر على بضيق

ثم قالت وفاء فى خوف : طب احنا هنعمل ايه دلوقتى الفرح لو ماروحناش اكيد هنتفضح و ده هياثر على اعمالنا ده غير ان اكبر رجال البلد معزومين ؟

+

قال على بسخريه : يعنى فى واحده هتوافق تيجى و تبقى العروسه مثلا يا خالتى مش ناقصين

+

قالت جنه : انا موافقه

+

نظرت لها زينب باعين متسعه قائله : افندم انتى بتهزرى يا جنه ؟

+

جنه بخجل : لا يا ماما

+

نظرت الى اعين على فوجدته يبظر اليها و هو رافع حاجب و كانه لا يصدق فزاد خجلها ثم نظرت الى الارضيه

قال ادم بجديه: الموضوع ده مافيهوش هزار ياجنه..تولع سمعة العيله بس ماتتجوزيش حد مابتحبهوش انتى فاهمه ؟

+

قالت و هى مازالت محمره : انا...بحبه

قالت وفاء بحنان : يا حبيبتى صدقينا مش مهم العيله دلوقتى ..الجواز مش لعبه

جنه بخجل : و الله مش عشان العيله بس..انا..

+

لم تستطع ان تكمل من شدة خجلها

قال الجد فهو يلاحظ منذ زمن اعجاب جنه بعلى و لكنه ظن انه مخطىء : و انت رايك ايه يا على ؟

قال بقلة حيله : انا مش عاوز اظلمها معايا و...

+

قاطعته جنه بسرعه : و مين قالك انى هتظلم ؟

ادركت ما قالته فهربت الدماء من وجهها و نظرت الى الارض مره اخرى

قالت فاطمه : ها يا على ؟

+

على : موافق

+

ابتسم الجميع اما يارا فعانقت جنه بشده مما اثار ريبة الجميع فابتعدت مسرع قائله فى صوت مرح للفتيات : يلا يا جماعه عندنا عروسه عاوزين نجهزها

ابتسمت ملك و غاده و قالا فى صوت مرح : يالا بينا

+

اما على فقال : معلش يا جنه ممكن نتكلم ٥ دقايق الاول ؟

اومأت جنه و خرجا الى الحديقه فقال على : انا عارف انك عملتى كده عشان متحرجنيش و كده و عارف انك مش بتحبينى انا مش عارف اقولك ايه ؟

جنه و هى تمثل الراحه : الحمدلله انك عارف يا عم وفرت عليا شرح كتير

ابتسم على ثم قال : طيب هنعمل ايه ؟

+

سحرت هى بابتسامته و لكن عادت الى وعيها سريعا قائله : ولا حاجه هنتجوز كام شهر انت هتبقى فى اوضه و انا اوضه و بعدين نطلق و انا طبعا هكمل دراستى و اتخصص فى مجالى و بس كده

+

على : انتى متاكده يا جنه ان ده مش هيأثر عليكى ؟

جنه بتلقائيه مصطنعه : ما انت عارف يابنى انى ماليش فى الجواز و كده ثم اكملت ضاحكه : و بعدين هكون خلصت من زن ماما

ابتسم هو ثم قال : تمام

بادلته الابتسامه ثم قالت بمرح : يلا بقا بيتك بيتك انا العروسه النهارده و عاوزه افرح شفاضيين احنا

ابتسم هو ثم قال : طب يلا يختى

+

دلفا الى الداخل فامسكت يارا بها بسرعه و وقفا بعيدا عن الاخرين و قالت مسرعه : ها قالك ايه ؟

+

جنه و هى تضع يد فوق الاخرى : اعمى العين و البصيره بيقولى عارف انك بتكدبى ده انا كنت بتشوى و انا بقولك و فى الاخر يقولى عارف انك مش بتحبينى ، حبك برص يا بعيد

ضحكت يارا عليها بشده ثم قالت : ده انتى قدامك مشوار طويل

+

جنه بابتسامة تحدى : مابقاش جنه الكيلانى لو ماخلتوش ييجى بنفسه و يقولى انه

مايقدرش يعيش من غيرى ثم اكملت :
عارفه يا يارا انا فرحانه أوى

+

يارا بابتِامه : اكيد مش هتتجوزى حب
حياتك

+

جنه بابتسامه : مش عشان كده بس ، انا
مش قولتلك انى حاسه براحه غريبه بعد ما
قولت لربنا و حاسه ان على هيبقى من
نصيبى ، انا مش متخيله ان ربنا خلا البنت
ال كان هيتجوزها على خاينه و خلا الموضوع
يتكشف قبل الفرح بساعه عشان انا اخد
مكانها و كل ده عشان دعيته بس ..انا فرحانه
اوى يا يارا حاسه ان ربنا بيحبنى

عانقتها يارا بابتسامه ثم قالت فى مرح : طب يلا يختى عشان تلحقى تجهزى

+

****

****

ساعدن الفتيات جنه على ارتداء فستان الزفاف بعد ان احضره ابراهيم الى المنزل و جهزن جنه

+

كانت حقا فى كامل انوثتها...كالملاك فى ذاك الثوب الابيض و ما يزيدها جمالا ذاك الحجاب

+

نزلت الى اسفل و خلفها يارا و ملك و غاده

كانت حقا سعيده و ظهر ذاك بوضوح على وجهها

التفت على خلفه فراها تنزل مع تلك الابتسامه و هى تلوح له ..بهر حقا بجمالها ..ف لاول مره تبدو بهذا الجمال ..حاول اخفاء انبهاره سريعا فمهما يكن هى ستتطلق منه بعد عدة اشهر

اقترب ابراهيم منها و دموع الفرحه تغمر هينيه و قبلها من راسها قائلا : الف مبروك يا حبيبتى

عانقته هى ثم قالت : الله يبارك فيك يا احلى اب فى الدنيا

ارتسمت ابتسامه صغيره على شفتى يارا..حسنا هذه المره لم تكن سعاده...كانت الم ...عندما رات دموع ابراهيم و احتضانه

لجنه تذكرت انها لن تعيش ذاك الموقف..لن يكون والدها بجانبها فى هذا الوقت..لن يحذر زوجها من ان يحزنها..و لاول مه شعرت و كانها منكسره ...نظرت بجانبها فوجدت ملك تنظر اليهم و الدموع تتسلل من عينيها عانتها بمرح قائله : يا هبله انا جمبك

بادلتها ملك العناق ..هى ايضا تشعر بالالم..فهى يتيمة الاب منذ اصغر..على الاقل جنه جبت حنان الاب و لكن ملك لا ..نعم كان اكرم يعاملها كما يعامل يارا و لكن ..الاب دائما مختلف..و لن يعوض حنانه و لو تلقيت الحنان من البشريه باكملها

ابتعد براهيم ف اتى ادم و عانقها بشده ثم قال : يا حلاوه ياولاد و الله و بقيتى عروسه قبلى يا شعنونه

و كزته جنه ثم قالت فى تذمر : ماتقوليش كده

ضحك هو ثم عانقها مره اخرى فقالت يارا : طب احنا نعيط دلوقتى عشان مالناش اخ ولا ايه ؟

+

ضحكت ملك من بين دموعها بشده ثم قالت : اهدى يا مصيبه

+

قالت زينب و هى تدفع ادم : ابعد يالا من هنا حبيبة ماما بقت عروسه اخيرا ثم عانقتها بشده

+

و لم تستطع تمالك نفسها فبكت

+

نظرت يارا الى ملك بابتسامه بلهاء فعلمت
ملك ما ستقوله يارا فانفجرت ضاحكه ثم
قالت : عارفه عارفه مالناش ام تعيط عشانه

+

شعرت بالالم فور نطقه تلك الكلمه ..ف
حقا لن تحزن ريهام لتركها اياها..

+

تناست الموضوع فورا حتى لا يشعر احد

+

****
****
****

+

فى قاعة الزفاف :

+

بعد عقد القران بعد انتهاء رقصة السلو
فجأه اظلمت القاعه باكملها و سلطت بقعه
من الضوء على شخص و هو ممسك
بالمايك و بعد ا اقترب قليلا اتضح انه "تامر"

+

قال و هو يتجه نحو ملك : انا مش عارف
دلوقتى انا بعمل ايه ..دى مش عادتى اساسا
الرومانسيه و الكلام الفارغ ده..بس انا مش
مستغرب..لانى فعلا من ساعة ماشوفتها و
كل حاجه ماشيه عكس فى حياتى..ماكنتش
متخيل ان اقع او اغرق (على راى سلمى)

بقيت فعلا اكتر حاجه بتمناها انها تبقى
جمبى ..و اكمل معاها باقى عمرى

+

وقف امام ملك مباشره ثم انحنى و هو ممسك بعلبه حمراء ،فتحها ثم قال : تقبلى تتجوزينى ياملك ؟

كانت هى لا تصدق ما يحدث..احقا طلبها للزواج الان؟..ايعنى انه طلبها؟..هى لاتحلم ماذا يحدث بحق السماء..

+

فجاه و جدت ريهام تقف و على وجهها ابتسامه من قلبها..لاول مره تراها ملك فرغم قسوتها و لكنها فى النهايه ام..و تحلم..
برؤية ابنتها عروس

+

و جدت يارا و غاده و جنه و مازن و ادم و على و الجميع يتجمعون حولها

وضعت يدها على فمها لتخفى تلك
الابتسامه الواسعه التى ارتسمت ...لم تدرى
ماذا تفعل نظرت الى والدتها فوجدتها تومأ
باليجاب ثم نظرت الى يارا فأومأت هى
الاخرى و الجميع هكذا قال تامر بمرح :
انجزى شالله يكرمك انا مش قادر

+

اتسعت ابتسامتها اكثر و هى تومأ عدة
مرات بالايجاب و فور موافقتها تعالت
صرخات الشباب و الفتيات من الحفل
فامسك الخاتم و البسه اياها و نظر الى
عينيها بابتسامه افصحت حقا عما يجول
بداخله ناحيتها

+

****

****

****

+

انتهى الزفاف و عاد الجميع الى منزله

+

_ جنه زهبت الى غرفه و على الى غره فى منزلهم الجديد

_ ملك كادت تطير من الفرحه ...نعم ..هى حقا بدات بالعجاب به..و لكن لم تفكر ابدا بان يكون يبادلها المشاعر و لم يختلف حال تامر كثيرا

_ يارا كانمت مشاعرها مختلطه ف من ناحيه تشعر بالحزن لانها لن تعيش مثل تلك اللحظات و تشعر بالسعاده لاجل

صديقتيها و ايضا صفيه ليست موجوده لتعانقها و ترمى بهمومها فقد سافرت للحج

_ ادم كان متعجب م مشاعره عندما شبهها بالسندريلا ..لايدرى كيف خرجت تلك الكلمه من فمه و لكنه حقا يشعر بانها تشبه السندريلا ..و لكنها مختلفه عنها كثيرا ..كثيرا و كانها *سندريلا اخرى* مختلفه عن تلك التى يعرفها الجميع

+

_ ريهام كانت سعيده بتلك الخطبه فهكذا ستضمن حصوله على المال عاجلا او اجلا

+

_ زينب و فاطمه كانتا سعيدتين حقا بهذا الزواج فاولادهم قد اصبحوا الان ازواج

_ تمنى على لو كان والده معه فى تلك الليله

و لكنه ايضا قد فارق الحياه منذ ٤ سنوات

****

****

****

+

بعد عدة ايام فى منزل ابراهيم الكيلانى :

كانت وفاء جالسه مع زينب

+

قالت وفاء : انا كان فى موضوع عاوزه اكلمك فيه يا زينب

+

زينب : اتكلمى يا حبيبتى ؟

وفاء : احات هنفضل مخبيين عن بابا كتير ؟
لو عرف من حد غيرنا هينيل الدنيا

+

زينب بقلة حيله : مش عارفه بس انا خايفه
على يارا هو باين انه حبها بس يا ترى
ممكنتختلف معاملته ليها لما يعرف انها
بنت اكرم ؟

+

وفاء : انا فكرت فى حل للموضوع ده

+

زينب : طب ما تقولى ؟

وفاء : يارا طول ما ى لوحدها هتفضل
ضعيفه حتى لو بينت عكس كده ، هى

محتاجه راجل يقف جمبها و يحميها لما بابا
و جدها التانى يعرف انها بنت اكرم و حنان

+

زينب بتفكير : معاكى حق بس مين ال
هيتجوزها ؟ و بعدين احنا هنقدملها العريس
بصفتنا ايه ؟ و ايه ال يثبتلنا انها هتوافق ؟
يارا عنيده زى ابوها و لو اتجوزت مش
هتتجوز غير عن حب

وفاء : جدعه و ده المهم ، على ما اظن ان ادم
و يارا حصل بينهك كام تاتش فهما يعرفوا
بعض شويه و بعدين باين من نظرات ادم
انه معجب بيها بس بيقاوح

+

زينب : انا بردو ملاحظه كده بس كنت بكدب نفسى ، بس مش فاهمه بردو هنعمل ايه ؟+

وفاء : انا هفهمك يا ست ، احنا دلوقتى هنخلى ادم يعترف لنفسه بحبه ليها و بعدين نقوله انها هتبقى فى خطر لو عرفوا انها بنت اكرم و ان هو الطريقه الوحيده لحمايتها ، فطبعا هيوافق على اساس انه بيساعد يارا و فيكون كده راضه قلبه و بينلنا انه مش بيحبها و انه عمل كده عشان يساعدها فهيتجوزها ؟

+

زينب : ايوه بس احنا هنخليه يعترف لنفسه ازاى و يارا اساسا هتحبه ؟

وفاء بابتسامه : هنخليه يعترف لنفسه لما يغير عليها شويه و انتى عارفه ابنك دمه حامى ..اما هى بقا هتحبه ازاى فانتى عارفه ادم لما بيحط حاجه فى دماغه

زينب : صح جدعه يا وفاء ، طب هنبتدى امتى ؟

+

وفاء : من النهارده

ثم اتصلا بفاطمه و اخبراها كل شىء لتساعدهم هى الاخرى

****

****

****

+

بعد فتره كانت جالسه مع ريهام

هى : انا القيتها خلاص ..

ريهام: مش فاهمه ؟

هى : النهارده اتفقنا كلنا اننا نخلى ادم و يارا يتجوزوا

+

ريهام : نهار ابيض ..دى كده هتتنيل علينا بعد ما ترتبط بعيلتها

هى : طول عمرك غبيه ياريهام عشان كده خسرتى اكرم

ريهام : ماشى يا ستى انا غبيه ممكن تفهمينى ايه الفايده لما نخليهم يتجوزوا ؟

+

هى

.....:

.....

ريهام بابتسامه : انت دماغك ايه ؟ شيطان يابنتى ، بس جدعه ده هيدمرها نهائيا ....

****

****

****

كانت يارا جالسه فى غرفتها تقرأ الكتاب الذى قد اعطاه لها الجد و تذكرت حين اخبرها ان اذم هو من احضره و انه يفضل ذاك الطراز من الكتب

ابتسمت و بدات ذكرياتها معه تمر امامها تدريجيا نبض قلبها بشده هى لا تعلم لماذا و لكن بالطبع ليس ما تخشاه ..مسحيل

قال عقلها لقلبها : انت هتخيب ولا ايه ؟ احنا مش متفقين اانك مش هتفكر تتعلق بجد تانى

قلبها بخجل : و انا مالى هو ال كل شويه يعمل حاجه تعلقنى بيه اكتر مش ذنبى يعنى

+

عقلها بحزم : يبقى لازم تنهى الموضوع ده قبل بدايته

القلب بخجل و خوف معا فهو لا يريد اذاءه : حاضر

+

****

****

****

+

ذهبت الى الشركه و مر يومها بشكل عادى
مع تحسين بعض الامور فى الشركه و
تعلمها اكثر من ياسر

بعد ان انهت العمل فى الشركه ذهبت الى
بيت الكيلانى

+

فتحت لها زينب الباب و استقبلتها بحراره و
بعد قليل قالت يارا ى خجل : معلش يا
عمتو كنت عاوزه اكلم ادم ممكن ؟

زينب بابتسامه اوى اوى يابنتى ، ثم نادت
على المساعده لكى تخبر ادم بالنزول و بعد
قليل نزل ادم وقال بابتسامه : لا ازاى ده
فكرتهم بيكدبوا ، بشمهندسه يارا بنفسها
عوزانى ؟

+

زفرت هى فى خجل كادت ان تتحدث و لكن قاطعها دخول وفاء و فاطمه غسلمت عليهم و قالت زينب : طب اطلعى يابنتى قوليلى ال انتى عوزاه بره فى الجنينه و ما تقلقيش عمك محمود هناك

+

ابتسمت يارا ثم خرجت و تبعها ادم قال هو فى تذمر مصطنع : بسرعه لو سمحتى ورايا شغل كتير

التمس هو الحزن فى عينيها ...شعر و كانها تصارع داخلها لكى تبقى بذاك الثبات فجلس على كرسى منتظر ما ستقوله صمتت فتره ثم قالت : انا ملاحظه ل انت بتعمله فى اخر فتره ا ادم ..و مقدر انك عاوز

اننا نبقى اصدقاء..بس لو سمحت ابعد عنى..

+

قال هو بتعجب : مش فاهم ، ليه ؟+

زفرت هى بضيق ثم قالت : عشان ما تتأذيش ..انا مش حمل ان حد تانى يتأذى بسببى ..مش عاوزه اندم انى اتعلقت بحد تانى ..ممكن ؟ انا تعبت من الاحساس ده

قال ليستدرجها فى الكلام : مش فاهم بردو ؟

بدأ صوتها فى الاختناق و لكنها عزمت الا تبكى و ان تخبره بكل شىء عله يخاف و يبتعد عنها زفرت ثم قالت بذاك الصوت : و انا عندى سنتين ماما سابتنى سابتنى قضيت ١٨ سنه من عمرى من غير ماعرف يعنى ايه حنان ام..دايما عايشه فى كره مرات

الاب و لما بدات اتأقلم ع الوضع و اتعود
على وجود بابا جمبى اكملت و هى تحاول
حبس دموعها بذاك الصوت المختنق
: سابنى هو كمان و كنت انا السبب ، بدأت
اتأقلم على الحياه من غيره و قلت انه سابلى
عمو عادل اتحمى فيه بس بردو هو كمان
اول ما بدأ اتأقلم عليه سابنى و اكيد
بسببى..ماهى مش صدفه يعنى انى كل ما
اتعلق بحد يسيبنى...انا تعبت اوى بجد..و
بحاول دلوقتى ابنى نفسى من جديد و و لل
ما حمل انى اخسر حد تانى بس عشان قرب
منى او اتعلق بيا ، تسللت تلك الدمعه من
عينها دون وعيها و هى تقول : اوعى تفكر
انى بقول كده عشان استعطفك او الهبل
ده انا بس عوزاك تخاف...تخاف منى بجد
لانى..*لعنه*

+

ثم تركته و ذهبت مسرعه

+

اما هو فبتسم ثم قال : و اديكى علقتينى بيكى اكتر ، ثم ابتسم بسخريه : قال لعنه قال ، و الله هبله

+

****

****

****

فى صباح اليوم التالى دلفت زينب الى غرفة ادم فوجدته قد استيقظ و ارتدى ملابسه فقالت : صباح الخير يا حبيبى

+

ادم و هو يقبل جبينها : صباح الخير يا ست الكل

ربتت عليه قائله : ربنا يخليك يا حبيبى ثم اكملت : كنت عوزاك فى موضوع يا ادم

ادم : اتفضلى فى ايه ؟

زينب : تعالى نقعد بس الاول

جلسا فقالت زينب : انا امك يا ادم و اقدر اعرف من عيونك انت بلتفكر فى ايه من غير حتى ما انت تعرف

رفع حاجبا فهو لا يدرى ما ترمى اليه فقال : فى ايه يا حجه خوفتينى ؟

+

قالت هى بابتسامه : انت بتحب يارا صح ؟

اتسعت عيناه و لكن اخفى دهشته بسرعه قائلا : جبتى منين الكلام ده بس يا زوبه ؟

+

زينب : انت هتضحك عليا يالا ده انا ال مربياك

وضع يده خلف راسه و فرك فى شعره هنا تكدت زينب من ظنها فهو عندما يكذب و لا يدرى ماذا يفعل يضع يداه خلف راسه و يفرك فى شعره قلت بابتسامه : شوت انى على حق ثم اكملت بجديه : بس يارا فى خطر كبير اوى يا ادم

+

ادم و هو رافع احدى حاجبيه : خطر ايه ؟

+

زينب : جد يارا صعيدى و انت عارف ان حنان هربت مع اكرم و هو كان حالف ان لو شافهم او شاف حد من ريحتهم ليخلص عليهم

+

ادم : ايوه بس ايه ال هيعرفه بوجود يارا ؟

زينب : يارا ناويه تكبر الشركه و مش هتهدى غير لما تحقق ال هى عوزاه فاكيد اسمها هيسمع و هو اول ما يعرف هيقتلها لانها بالنسباله عار

ادم و قد بدأ الدم بالغليان فى عروقه فور سماعه : يقتل مين هى مفيش وراها رجاله ولا ايه ؟

زينب بحزن : لا يا ادم ، دى حتى ماتعرفش حاجه عننا و احنا مالناش حق ندخل فى

حياتها و احنا فى موضعنا ده و لو عرفت اننا عيلة اكرم ال بهدلوه مستحيل ترضى تقرب مننا ولا تسمعنا حتى

ضرب ادم الحائط بيده فقد غلقت الابواب حقا نظرت اليه زينب ثم قالت : انا عندى حل

+

ادم رافعا احدى حاجبيه : حل ايه ؟

زينب : تتجوزها..انت اما تبقى تتجوزها هتبقى راجلها و ضهرها ..يعنى محدش هيقدر يقرب منها لانها على ذمة راجل..بالذات لو صعايده..دى اصول عندهم..ان البنت لو اتجوزت ف هما مالهمش حق يتدخلوا فى اى حاجه من حياتها طول ما جوزها موجود

نظرت الى عينيه فقرأت فيهما حيرته..حسن هو يريد..او ربما لا..لايعلم..و لكنه متأكد برفض يارا لذاك الوضع

قالت هى بحنان : انا هسيبك تفكر يابنى بس حط فى حسباتك حياة يارا..

+

****

****

****

فى شركة مازن الرافعى فى وقت الغداء :

دلفت مرام الى غرفة مازن بعد ان استأذنته و قالت بصوتا الرقيق : معلش يا بشمهندس بس عمو حلمى حصلتله ظروف فاتصل و استأذن و مش هيعرف يجيب غدا حضرتك

مازن : تمام خلاص مش مهم

مرام بتذمر طفولى : بس كده انت مش هتاكل و اساسا مااكلتش م الصبح

+

نظر اليها بحاجب مرفوع و ابتسامه خفيفه فادركت ماقالته فهربت الدماء من وجهها بسرعه ثم قالت :ف..فصدى..يعنى عشان تشتغل و كده

قال بابتسامه : ايوه يعنى اعمل ايه ؟

+

قالت فى خجل : كلنا هناكل برا تعالى معانا و بعدين ده هيحسن علاقتك بالموظفين اكتر

فكر قليلا ثم قال : طيب

ثم خرجا

تعجب الجميع ..اسيأكل مازن معهم الان ..؟..هو لم يفعلها قط..و لكنهم لا ينكرون انهم سعيدون بقدومه ..فو بمثابة اخ لهم جميعا

+

تناولوا الغداء وسط ضحكات الجميع على بعض الاشياء

نظرت مرام الى مازن فوجدته يضحك بشده ..لاتعلم لما احمت وجنتيها لا حظها مازن فابتسم اكثر ..اما هى ف حقا كان وجهها كالكاتشب..(مش هقول طماطم > _ <) ..

سر جميع الموظفين حقا فكان هذا افضل غداء لهم

قالت احدى الموظفات : يارت يا بشمهندس تتغدى معانا كل يوم كده ثم وكزت مرام و هى تقول : مش كده ولا ايه بردو

+

مرام بخجل : احنا اتبسطنا فياريت تتغدى معانا دايما

قال هو ضاحكا : اشطا انا اسااسا كنت ناوى اعمل كده

ضحك الجميع عليه ثم انتهت الفتره فعادوا الى العمل

+

****

****

****

فى منزل على :

+

كانوا يتناولون الغداء

على ضاحكا : لا طلعتى شاطره و بتعرفى تتطبخى اهو

+

جنه بفخر : طبعا يابنى انا اسااسا مولوده فى المطبخ

+

ضحك عليها ثم قال : طب يلا يختى كلى

+

قالت هى بصوت حنون : على انا حساك مدايق بقالك كام يوم..فى ايه ؟..اوعى يكون عشان جوازنا و ...

+

قاطعها قائلا : انتى هبله يا بنتى اكيد لا

قالت بحاجب مرفوع : اومال فى ايه بقا ؟

+

نظر لها باستسلام ثم قال : مش هتمشى غير لما تعرفى صح؟

اومأت هى بالايجاب فقال : شوية مشاكل فى الفرع ال انا ماسكه م الشركه و كده

قالت ضاحكه : طب احكيلى انا اه فنون بس خبيره فى الهندسه متعلمه من بابا و ادم

+

ابتسم ثم قص عليها المشكله و العجيب انها حقا استطاعت حلها و ساعدته فى المشروع الجديد

+

****

****

****

فى شركة اكرم عطالله :

+

كانت يارا تعمل فطرق الباب فسمحت للطارق بالدخول

نظرت اليه ..كان ادم ..شعرت بأن كارثه على وشك الحدوث ولا تعلم لما

+

قالت بعد ان زفرت : انا مش قولتلك تبعد عنى و .....

+

قاطعها هو قائلا : تتجوزينى ؟!

+

****

****

****

+

باااس كفايه علينا كده+

يارا هتعمل ايه هتوافق ولا هترفض ؟

+

و جدها ده هيفكر يقتلها ؟

و ايه هو الوقت المناسب ال فريد هيعرف فيه ان يارا بنت اكرم؟

و هيتصرف ازاى ؟

+

العلاقه بين على و جنه هتفضل كده ؟

و تامر ممكن يسيب ملك ؟+

و للمره المليون مين الست دى ؟

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

+

+

رايكوا فى البارت

و ال متابع فى صمت يظهر يجماعه ما تستخروش فيا رايكوا

+

و عاوزه رايكوا من غير مجامله لانى محبطه الفتره دى+

+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

يالسخرية القدر..

فى شركة اكرم عطالله :

+

كانت يارا تعمل فطرق الباب فسمحت
للطارق بالدخول

نظرت اليه ..كان ادم ..شعرت بأن كارثه على
وشك الحدوث ولا تعلم لما

+

قالت بعد ان زفرت : انا مش قولتلك تبعد عنى و .....

+

قاطعها هو قائلا : تتجوزينى ؟!

قالت يارا بحاجب مرفوع : انت بتستهبل يا ادم ؟

+

قال هو ضاحكا : كان نفسى بس للاسف ،ثم اكمل : تتجوزينى يا يارا ؟

ظنت هى انه يعطف عليها على ما قالته له

لم ترد و انما شعرت و كأن سكين غرزت فى قلبها..هى لم ترد حقا استعطافه..فقط ارادته ان يبتعد عنها كى لا يؤذى..و الان يشعر بالشفقه عليها..يالسخرية القدر..و لكن

ليست هى من تتلقى الشفقه ..ليست هى..لقد اخطأت حقا حين اخبرته

لاحظ هو صمتها فقال : انا محتاجك يا يارا جمبى ..

قالت هى بقسوه : و انا مش محتجاك ..تمام

قال هو : انا مش عاوز الرد دلوقتى فكرى الاول+

امسكت بحقيبتها فى غضب و خرجت و هى تلعن نفسها لانها اخبرته+

زفر هو بعد خروجها ثم قال : هتتعبينى اوى اوى يا...سندريلا

+

ابتسم ثم اكمل : بس هتبقى مراتى..وعد من ابن الكيلانى

+

****

****

****

فى منزل يارا :

+

كانت جالسه فى الصالون تتابع التلفاز فرن جرس المنزل

+

ذهبت و فتحت الباب قالت بقليل من الدهشه : طنط وفاء ..اهلا

+

وفاء بحزن مصطنع : طنط تانى احنا مش اتفقنا تقولى عمتى

قالت ضاحكه : و الله معرفش سر حبكوا فى عمتو دى بس اشطا ي عمتو اتفضلى

ابتسمت وفاء ثم دلفت هى و يارا

+

قالت يارا بابتسامه : قهوه ولا شاى

+

وفاء بصوت حنون : ولا ده ولا ده يا حبيبتى انا عاوزه اتكلم معاكى شويه

قالت و هى متعجبه : خير فى ايه ؟

قالت وفاء : خير يابنتى خير ان شاء الله ..ادم..

قاطعتها يارا : لو سمحتى يا عمتو ممكن نتكلم فى اى حاجه غير عن ادم ؟

قالت وفاء بذاك الصوت الحنون : ممكن تسمعينى يا بنتى ..انا دلوتى مش بكلمك بصفة خالت ادم ..انا بكلمك كأنى عمتك و والدتك كمان

+

شعرت يارا بسكين اخرى تغرز فى قلبها فحقا لو كانت والدتها هنا لكانت افضت كل ما فى قلبها لها و لكن ...

+

حبست يارا دموعها بصعوبه ثم اومأت فقالت وفاء بحنان : ادم يبان عليه انه اهبل و عبيط بس صدقينى راجل...هتلاقيه ضهرك لما تحسى انك لوحدك..هيبقى ابوكى و اخوكى ال اتحرمتى منهم..صدقينى يا بنتى هيعوضك كتير ..انتى محتجاه يا يارا يبقى

جمبك..انتى مش زى ما انتى باينه
للكل..انتى ضعيفه من جواكى..باينه لكله
انك البنت ال ب ١٠٠ راجل و ما بتعيطش
..ال اى ست تتمنى تبقى زيها..بس مش
هصدقك لو قلتى انك مابتعيطيش كل يوم
قبل ما تنامى ..ان يارا العيله الصغيره ال
حياتها اتغيرت من و هى ١٣ سنه مستخبيه
جواكى..انتى يابنتى محتاجه ال يقف
جمبك..و ادم بيحبك صدقينى..ده انا ال
مربياه..و بعرفه من نظرة عينه..

+

قالت هى بصوت مختنق و هى تحاول
حبس تلك الدمعه التى فرت من عينيها : انا
مش عاوزه أأذيه و الله طول ما هو بعيد
عنى هيستريح ؟

قالت وفاء بصوت التمست فيه يارا حنان

الام : ليه يابنتى بس ؟

+

صمتت قليلا ..شعرت حقا بحنان الام من تلك التى تستمر بدعوتها ابنتى..شعرت انها من الممكن ان تثق فيها..شعرت و كأنها امها

+

قالت بعد قليل بصوت مختنق مع بعض الدموع وهى تنظر للا شىء : يعنى من و انا سنتين ماما سابتنى لوحدى..سابتنى اواجه العالم و انا له سنتين من غير ام..كنت بحس كأن قلبى بيتغرز فيه سكينه لما بلاقى الامهات بيوصلوا بناتهم للباص و يبوسوهم و يطمنوا عليهم..يوه بابا كان جمبى بس هيفضل بابا..اساسا و هو بيحاول يحسسنى

بانه ماما و بابا فى نفس الوقت كنت بتوجع
اكتر..كنت حاسه انى سبب فى تعبه ..يعنى
مش كفايه عليه شغله و ريهام هانم و دوره
كأب ليا ..لا و كمان هيبقى ماما..كان نفسى
ماما تجيلى و تاخدى تروحنى هى..تطبخلى
من ايديها..تدعيلى قبل ما انزل..تطمنى قبل
ما اروح الامتحان..تحضنى لما ازعل..تسهر
طول الليل من قلقها عليا لما اتعب...انا
معترفه ان داده صفيه و بابا كانوا جمبى بس
لما تكون ماما هتبقى حاجه مختلفه..بدأت
اتعود على بابا و وجوده معايا دايما ..اتعودت
ييبلى شوكولاته كل يوم..يحضنى قبل ماانام
لانه عارف انى بخاف من الضلمه..هو
ماعملش دور ماما..بس كان عامل دور
بابا..كنت حاسه ان ليا ضهر و سند..كان بابا
جمبى و هيفل معايا دايما..لحد ما انجح
..لحد مااكون بنته ال بيرفع راسه و هو

بيقول دى بنتى..دى تعبى .بس بردو
فجأه..اختفى هو كمان من حياتى..و سابنى
لوحدى تانى..سبنى انام فى اللمه..سابنى من
غير ضهر ولا سند ..كرملا سابنى زى
ماما..بس انا اساسا ماليش حق ازعل ...ازعل
ازاى و انا اساسا السبب ..انا ال خليته يبعد
عنى..تمام ..تعودت على غيابه..اتعودت انام
فى الضلمه..اتعودت انام كل يوم و انا
بلعننفسى انى السبب فى انه يبعد
عنى..كرهت نفسى بجد..ملك كانت جمبى
دايما ..كنت بفضى كل ال جوايا لما الدنيا
تضيق بيا..بس هو بردو سابت البيت ..و انا
السبب .. لقيت عمى عادل فى ضهرى..و
بيحمينى من ريهام هانم ..و
بيشجعنى..نظرته فيها حنان زى حنان
بابا..بيحبنى..و بيخاف عليا..قوت بس خلاص
الدنيا حبتك و بعتتلك اهو ال

هيعوضك..بس بردو....سابنى...و كأن الدنيا حالفه عليا انى مافرح...قالت بصوت يزداد فى الاختناق : عاوزانى دلوقتى اقرب من ادم عشان احبه و اتعلق بيه و فى الاخر يبعد هو كمان ؟

+

لم تجد ردا من وفاء سوى معانقتها اياها بدموع على خدها..اتسعت عيناها فى بدايه الامر و لكن حقا شعرت انها بحاجه لذاق العناق كثيرا ..شعرت بالامان ..شددت هى فى عناقها بشده و بكت..بكت كما لم تبكى من قبل..حتى و هى وحدها

بعد دقائق هدأت يارا قليلا و ابتعدت عن حضن وفاء

قالت وفاء بصوت حنون : تصدقى انك هبله يابت ؟

نظرت لها يارا باعينها الدامعه وهى لا تدرى ماذا تقصد وفاء

+

قالت وفاء ضحكه : ام و الله هبله...يعنى يا عبيطه ربنا هيخاىكى تصاحبى جنه عشان تجيلها البيت و تتعرفى على ادم بعدين يحبك و اشك انك كمان حبتيه و يخلى كل العيله عندنا تحبك و يجيبنى هنا عشان اقنعك و انتى هتأذى ادم ؟

+

ثم اكملت بصوت حنون : ربنا رحيم يا بنتى ...تعرفى يا يارا انا قلبى بيقولى انك هتفرحى عن قريب...تفرحى اوى و قريب جدا لدرجة

انك هتحمدى ربنا على كل ال انتى بتعيطى عشانه دلوقتى...

انا هسيبك يا بنتى دلوقتى صلى استخاره و اتكلمى مع ربنا هو هيهديكى للصح....

+

وقفت وفاء فوقفت يارا هى الاخرى بابتسامة امتنان..شكر..حب..لا تدرى و لكنها تشعر انها تدين لها بالكثير ..تشعر و كأنها اصبحت ملجأ ستلتأ اليه عند حزنها

عانقتها طويلا..هذه المره عناق شكر..يدل على مدى امتنان يارا لها..بادلتها وفاء العناق..ثم ذهبت يارا لتوديعها

قالت يارا بعد ان تذكرت : صحيح ، انتى بتتصرفى معايا كده ليه

قالت وفاء بابتسامه وهى تنظر للا شىء :

هتعرفى بعدين يا بنتى

+

ثم ودعتها و ذهبت

+

****

****

****

توضأت يارا ثم اتجهت لصلاة الاستخاره

ليدلها ربها الى الطريق الصحيح

+

استغاثت بالله كثيرا اثناء صلاتها و اخبرته

عن كل ما يجول فى خاطرها..اخبرته عن

مخاوفها و عن وفاء و عن..ادم

+

بعد ان انتهت شعرت براحه فى قلبها و كانه يخبرها ان تقبل..ان هذا هو الصواب..انه سيكون نهايه لشقائها طوال حياتها..لا تعلم و لكنها قررت ان تنام ثم تقرر فى صباح اليوم التالى

+

قبل ان تغط فى النوم امسكت باعقد الى قد احضه لها والدها ثم قالت : ساعدونى

ثم غطت فى نوم عميق لتهرب من ذاك الوقع الذى ارهقها

+

****

****

****

+

كان ادم جالس فى غرفته يكاد راسه ينفجر من كثرة التفكير فيها ..لا يعلم ماذا يفعل

فقام و توضأ ثم صلى هو الاخر ركعتى استخاره ليناجى ربه ليرشده الى الصواب ..و ان ما يقدم على فعله خيرا ام ماذا...شعر بالراحه هو الاخر و كأن ربه يخبره ان يمضى..

ابتسم فى ثقه ثم قال : هتبقى مراتى

****

****

****

فى صباح اليوم التالى فى منزل الدالى (وفاء يعنى و جوزها متوفى) :

تناولتوا جميعا الافطار و جلسوا قليلا ثم استأذنت غاده من والدتها لزيارة صديقتها و

اخبرتها انها ستبقى معها للسادسه مساءا فسمحت لها وفاء

+

ارتدت بنطال باللون الاسود تعلوه بلوزه من اللون الاحمر و حجاب من اللونين معا ثم انصرت

+

ذهبت الى صديقتها و جلست معها طوال النهار و تبادلا الحديث ثم غادرت غاده

كان الطريق الذى يؤدى الى منزل صديقتها شبه مقطوع لا يمر منه احد تقريبا

و اثناء عودتها توقفت السياره فجأه

قالت بخوف : لا لا و النبى لا

وجدت ما كانت تخشاه لقد نفذ وقود السياره امسكت بهاتفها فى غضب لتتصل بتامر و لكن وجدت بطارية الهاتف قد نفذت قالت ببكاء كالاطفال : لا ياربى بقا ايه ده ..دى لو مؤامره كونيه مش هتبقى كده ..البنزين خلص و فى مكان مقطوع و التليفون فصل مافيش اسوأ من كده

فجأه سمعت صوت نباح العديد من الكلاب فقالت بسرعه : لا فيه

ثم وجدت مجموعه من الكلاب تركض نحوها فصرخت و هى تركض :يالهواااااى

كانت تركض كما لم تركض من قبل و لحسن الحظ انها ترتدى بنطال

+

رأت شارع امامها فانعطفت فيه مسرعه فوجدت شاب صرخت بسرعه قائله : يا كابتن ..ياكاابتن+

التفت هو اليها و قد ظن بأن بعض الفتيان يلاحقونها فقال بسرعه : مالك يا انسه فى ا...

لم يكمل كلمته فور سمعه لصوت نباح الكلاب بل ركض باقصى سرعه لديه قائلا: هاار اسود

ركضت غاده خلفه هى الاخرى قائله : خد ياض هنا انت رايح فين خد ياض

و لكنه اختفى من امام ناظريها بلمح البصر فاسرعت هى الاخرى حتى وصلت الى الشارع العمومى و هى تلعن ذاك الاحمق ثم اوقفت تاكسى ثم اخبرته العنوان و اوصلها الى المنزل

استقبلتها وفاء و هى قلقه و بجانبها تامر فاخبرتم ما حدث عدا عن ذاك المعتوه الذى قابلته

****

****

****

+

امضت يارا يومها فى المنزل تفكر فيما قالته وفاء و ما يجب ن تفعله و هكذا ادم ...

+

****

****

****

+

****

****

****

+

فى صباح اليوم اليوم التالى استيقظت يارا و قامت بروتينها اليومى و بعد انتهائها وجدت اتصال من جنه اجابت بسرعه فهى لم تحدثها منذ ايام

+

يارا : جناااه و حشتينى اوى و ربنا ما بتتصليش ليه ؟

+

جنه : عشان انتى حيوانه مهانش عليكى تسالى على شكلى حتى

+

يارا باعتذار : اسفه و الله بس كانوا يومين زى الزفت ..المهم طمنينى عامله ايه مع على ؟

+

جنه بابتسامه : شكله يقع يابت

+

يارا بابتسامه : يا جامد

+

جنه بفخر مصطنع : طبعا يا بنتى هو انا اى حد ؟

ضحكت كلتاهما ثم قالت جنه : ايه رايك نخرج النهارده اا زهقت م البيت هنروح المول ؟

يارا : ياريت و الله انا عاوزه اغير جو

+

جنه : اشطا نا هكلم غاده وانتى كلمى ملك

يارا : اشطا ، سلاموز

يارا : سلاموز

+

****

****

****

تحدثت ارا مع ملك بعد ان وبختها ملك هى
لاخرى و اتفقا على الخروج هما ايضا و
كذلك غاده اخبرت جنه انها ستأتى

+

****

****

****

فى المول :

+

جلست الفتيات فى الكافيتيريه :

جنه : احنا بقالنا ياما اوى ما تكلمناش
دلوقتى كل واحده هتكرلنا ال حصلها فى اخر
فتره ابدأى يا ملك

قالت ملك بأبتسامه و بعض من الخجل :
تمام..انا اخر فتره حاسه بجد انى اسعد انسانه
فى الدنيا..مش مصدقه اساس ان تامر
هيبقى جوزى..بجد حاسه انى عملت حجات
كتير اوى حلوه عشان ربنا يرزقنى بيه..ثم
اكملت فى مرح: بس كده و انتى يا جنه ؟

+

جنه بابتسام واسعه : مش عارفه بس حاسه انى بدأت اكسب على ..ربنا يعينى

ردد الجميع قائلين : يارب ثم اكملت يارا : و انتى يا غاده

تذكرت غاده م حدث امس فقات : كان يوم ازرق امبارح كنت عاوزه اولع فى لبنى ادم المتخلف ال قابلته

قال الجميع مسرعا : اووواا احكى

قصت عليهم ما حدث بالامس

لم يستطع اى احد تمالك نفسه

قالت ملك من وسط ضحكاتها : هههههه يالهواااااى...هههههه...

+

جنه و هى الاخرى لا تستطيع تمالك نفسها :
مين ارجل واحد نااو

اما يارا فلم تستطع التحدث نت مثرة
الضحك

+

و غاده هى الاخرى لم تستطع تمالك
نفسها+

و بعد ان هدأو قالت غاده : و انتى يا ياارا ايه
ال اخباراتك فى اخر فتره ؟

+

اختفت تلك الابتسامه من على وجهها بعد ن
ذكرت ما حدث فقالت بعد ان زفرت : ادم
اتقدملى ..

شهق الجميع فقالت جنه : احلفى و عملتى ايه

يارا بلا مبالا : عادى لسه ما قولتش حاجه ؟

+

قالت ملك : طب و انتى ناويه تعملى ايه ؟

يارا بحزن : معرفش بس مش عاوزه االذيه معايه

+

غده بقليل من الغضب : تأذيه ازاى يعنى الله ؟ ده اتقدملك يعنى بيحبك

+

يارا : معرفش ..بس خايفه

+

قالت جنه بحنان : خيفه من ايه يا هبه ؟..و بعدين ادم مش هيتخلى عنك..اخويا و انا عرفاه

ابتسمت يارا ابتسام تدل على حيرتها فقالت جنه بصوت مرح : لو ركزت على ال راح منك عمرك ما هتشوف ال بيستناك

صمتت قليلا ثم قالت بابتسامه : تفتكرى كده ؟

+

قالت جنه بفخر : ده كلام جوستوه..و جوستوه دايما صح

ابتسمت هى بسعاده ..يبدو ان تلك المقوله فادتها حقا..ايضا هى لا تشعر بالقلق ..لقد طمأنها ربها..و كذلك حديث وفاء ..و ايضا جنه

+

قالت غاده بصوت مرح : خلصنا فضفضه بقا يلا ع الشوبينج

يارا و قد استعادت نفسها اخيرا : يلا بينا

+

ذهبوا جميعا للتسوق و بد الانتهاء توجهوا للكاشير

كان هو ..نعم ..ذاك المعتوه..او بالاصح عمرو

وقفت غاده لتحاسب فوجدته قالت باعين متسعه تدل على الغضب : هو انت ؟

رفع هو راسه لمصر الصوت بحاجب مرفوع و لكن فور رايته لها قال داخله: يختاااای

+

قال بابتسامه صفراء و غبيه : اتفضلى يا فندم

+

قالت بغضب : يالهوى ع البرود انا مستنياكوا بره+

ثم خرجت

+

لم تفهم الفتيات ماذا تقصد و لكن حاسبن بسرعه ثم خرجن و اخبرتهم غاده عنه فانفجروا ضاحكين مره اخرى

اما هو ففور مغادرتهم اتى طارق صديقه قائلا : مالك يبنى فى ايه ؟

قال هو بحسره واضعا يده على جبينه :
شكلى بقا زباله ..فاكر البت بتاعة امبارح....
هى و صحباتها باين

+

انفجر طارق ضاحكا فقد اخبره عمر بما
حدث ف لكمه عمر فى كتفه و قال : ما تتلم
ياض

+

قال هو ضاحكا بعد ان هدأ :
معلش...هههههههههههه بس بردو بتجرى م
الكلاب هههههه و هى بتستنجد بيك يعنى
حاجه.....

قال هو نقلدا ايه : بتجرى م الكلاب و هى
بتستنجد بيك.ما انت عارف يا عم الزفت انى
عندى فوبيا

قال طارق و هو يحاول كتم ضحكاته :

خلاص خلاص ..معاك حق..المهم رروح

عشان القبض يلا

+

قال عمر بعد ان زفر : اخيرا

+

ثم ذهب هو الاخر

+

****

****

****

+

فى شركة الرافعى :

+

دلفت مرام الى مكتب مازن و بيدها ظرف بعد ان اذن لها و قلبها يدق لا تدرى خوفا ام لانه ستراه ام ماذا

+

قالت فى خجل : اتفضل

+

قال باستغراب : ايه ده ؟

+

مرام : ال عشر تلاف بتوع المستشفى

+

قال هو : ايوه بس انا قولتلك ان دول مكافأه ليكى

+

قالت و هى تنظر الى عينيه بقليل من الغضب : و انا قولتلك انى هرجعهم و ان مافيش مناسبه للمكفأه دى

+

ثم وضعت لظرف على المكتب و ذهبت

+

هذه الفتاه حقا نتعدده الشخصيات..فاحيانا خجوله..و احيانا اخرى قويه..و فى بعض الاحيان طفله..جريئه

+

حقا ..ماذا سأكتشف بكى بعد ؟

+

دق احمقه الصغير بعنف ..و لكنه تناسى امره فورا و عاد الى عمله ..

+

****

****

****

+

حسمت هى امرها و قررت ان تخبره فور ان تلتقى به ..يالسخرية القدر ..هى لم تفكر من الاساس انه من الممكن حدوث شىء كهذا و لكنه..القدر

+

وجدت اتصال منه فاجابت مسرعه : الوو

قال هو: الوو..ممكن نتقابل النهارده

وجدت انها فرصه مناسبه لتخبره بقرارها فقالت : تمام ..كافيه يه و الساعه كام ؟

قال : كافيه..الساعه ٢ كده

+

قالت : تمام

ثم اغلقت الخط

كان هو حقا خائف من قرارها و لكن يجب ان يعرفه فهو لا يعجبه حاله هكذا

+

دلف الى المرحاض و اخذ حماما ساخنا ثم ارتدى ملابسه و ذهب الى الكافيه و هى كذلك+

وصلت الى الكافيه ثم دلفت تجولت بنظرها بين الجالسين فلمحته ..دق قلبها بشده فوق رؤيته فقالت محاوله تهدئة نفسها : اهدى اهدى

+

ذهبت اليه ..انتفض قلبه هو الاخر فور رؤيتها

و لكنه حاول ان يبدو طبيعيا

+

قالت : السلام عليكم

جاب : و عليكم السلام

(مابتسلمش بالايد)

+

جلست ثم قالت : ها كنت عاوزنى فى ايه ؟

+

اخذ هو نفسا عميقا ثم قال : تتجوزينى ؟

+

قالت : موافقه

اومأ برأسه و كأنه كان يتوقع الرفض فقال :

تمام كل واحد يشوف طريقه و انا مش زع

قاطعته بابتسامه و هى تنظر الى حالته

الحمقاء تلك قائله : بقولك موافقه

رفع رأسه اليها سريعا باعين متسعه و

.....

+

****

****

****

+

بااااس اشطا علينا لحد كده

+

ادم هيعمل ايه ؟

+

و يا ترى قرار يارا ده كان صح ؟

و ايه رايوكوا فى عمر ؟

و للمره السبعتاشر الف مين شريكة ريهام
او بالاصح ال ريهام شريكتها ؟

+

و لسه شاكين فى وفاء ؟

و مرام دى بتحب مازن ولا هو ال بيحبها ولا
ايه ؟

+

و على هيحب جنه بجد ولا هى ال بتوهم
نفسها ؟

+

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

+

+

رايكوا يا قوم من غير مجامله شالله يكرمكوا

و شهقول انا بلاش تحفه و روعه و كملى شهقول

+

+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

و اخيرا..

وصلت الى الكافيه ثم دلفت تجولت بنظرها
بين الجالسين فلمحته ..دق قلبها بشده
فوق رؤيته فقالت محاوله تهدئة نفسها :
اهدى اهدى

+

ذهبت اليه ..انتفض قلبه هو الاخر فور رؤيتها
و لكنه حاول ان يبدو طبيعيا

+

قالت : السلام عليكم

اجاب : و عليكم السلام

(مابتسلمش بالايد)

+

جلست ثم قالت : ها كنت عاوزنى فى ايه ؟

+

اخذ هو نفسا عميقا ثم قال : تتجوزينى ؟

+

قالت : موافقه

اومأ برأسه و كأنه كان يتوقع الرفض فقال :
تمام كل واحد يشوف طريقه و انا مش زع.....

قاطعته بابتسامه و هى تنظر الى حالته
الحمقاء تلك قائله : بقولك موافقه

رفع رأسه اليها سريعا باعين متسعه قائلا :
انتى بتستهبلى يا يارا ؟!

+

قالت هى ضاحكه و تلك الابتسامه الواسعه
ترتسم على شفتيها : كان نفسى بس
للاسف

+

قال و هو ما زال على صدمته بابتسامه

خفيفه : يعنى...

اومأت هى عدة مرات متتاليه بابتسامه

واسعه ثم قالت :ب..

قال هو بشوق : ايوه

+

اكملت فى خجل بتلك البتسامه : ح..

+

اكمل هو : ايوه ايوه..+

اتى فتى يبدو عليه انه فى السابعه من عمره

بصحبة الجرسون فى هذه اللحظه ثم قال

اجرسون : تشربوا ايه يا فندم ؟

+

ضرب ادم الطاوله بيده قائلا : اييييييييه ؟

+

نظر له الجرسون ثم قال : ايه ايه يا فندم ؟

+

نظر له ادم قائلا بنفاذ صبر: انتوا ليه بتحبوا
الاوقات دى ؟ يعنى ليه ؟ ما انا مرزوع م
الصبح حبكت دلوقتى اتنيل ايه ؟

+

قال الفتى : طب طالما انت مرثوع م الثبح
ماتنيلتس قولتلها ال انت عاوثه ليه ؟

نظر له ادم بحاجب مرفوع قائلا : نعم يخويا ؟

+

قال الجرسون باعتذار : اسف يافندم يلا يا
ادم امشى من هنا

+

ادم الكبير : و كمان اسمه ادم ؟

+

ادم الصغير : و ماله اثم ادم بقا ثم اكمل و
هو يشيح بيده فى الهواء: تلاقيك اثمك
مدحت ولا بتنجان و غيران من اثمى

+

الجرسون : هار اسوخ اخرس ياض ثم
امسكه من قميصه قائلا بصوت منخفض :
يلا يلا هترفد يخربيتك

قال ادم الصغير و هو يزيح يده : خلاث يا عم
انا ماثى اثاثا ثخصيات مثتفثه ايه ده ؟

نظر ادم للفتى ثم الى الجرسون قائلا : مين
الواد ده ؟

+

الجرسون باعتذار : معلش يافندم هو لمض حبتين

ادم : حبتين ايه ده خالتى نوال مابتتكلمش كده

+

انفجرت يارا ضاحكه فهى لم تعد تتحمل اكثر ثم قالت من بين ضحكاتها : يالهواااى علم عليك الصراحه

+

خرج ادم الصغير فجأه ثم قال و هو يمد ورده حمراء ليارا قائلا بابتسامه : عجبتك مث كده ، اتفتلى يا انثه ولده لاحلى ولده فى العالم؟

امسكه ادم من ياقة قميصه فرفعه عن الارض ثم قال له : ولا كله الا دى مش ناقصه هعلقك

ادم الصغير و هو يحاول افلات نفسه : ثبنى ثبنى يا متحوث مث فاهم اثا ولده ثى دى تقعد مع وحث ثيك ثيبنى

+

ادم الكبير : وردة مين يلا دى خطيبتى

استطاع ادم الصغير ان يفلت من يد ادم ثم ارع الى يارا قائلا : انا احثن منه ثدقينى ده وحث هياكلك

+

لم تستطع يارا التحدث من شدة الضحك فمنذ مجبيئه و هى لا تتوقف عن الضحك استطاعت اخيرا النطق قائله : يالهواااى

+

كاد ادم الكبير ان يمسك بالصغير مره اخرى فاسرع ادم الصغير بالركض بعيدا ثم قال و هو بمسافه ليست ببعيده : اثتنانى قدام باب المطعم

كل هذا و سط ضحكات يارا الا متناهيه و صدمة ادم من ذاك المشاكس و ضحكات الجرسون

نظر ادم الى الجرسون بغضب فكتم ضحكته بسرعه ثم قال : هاجى بعدين يافندم

ثم ذهب مسرعا

هدأت يارا قليلا فجلس ادم ثم قال بابتسامه واسعه : ها بقا كن بنقول ايه ؟

امسكت يارا بحقيبتها ضاحكه ثم قات :
بنقول ان الوقت اتاخرولازم اروح ..سلام
لحسن تاكلنى

+

ثم ذهبت مسرعه هى الاخرى ..نظر اليها الى
ان اختفت من امامه و ابتسامه واسعه
ترتسم على شفتيه..هل كانت حقا على
وشك ان تعترف لى ؟..هذا ما كان يجول
بفكره

+

قاطعه تفكيره بادم الصغير فتبدلت معالم
وجهه للقرف قائلا : يتك نيله بلسانين و نص

+

ثم امسك هاتفه و مفاتيح سيارته و ذهب

+

****

****

****

+

فى منزل على الرافعى :+

كان على جالس فى الصالون يتابع التلفاز فاتت جنه و يبدو على وجهها علامات الحزن فأطفا على التلفاز ثم سألها : مالك يا جنه فى ايه ؟

+

قالت جنه بحزن و تلعثم : يعنى...اظن ..عدى وقت ..مناسب على جوازنا..و ممكن..نطلق لو تحب ؟

زفر هو فى ضيق ..صمت قليلا ثم قال : انتى عاوزه تطلقى منى يا جنه ؟

+

قالت فى نفسها : ورب النعمه ياعم لا بس لو قولتلك دلوقتى انى بحبك هبان مدلوقه..لا ان هسكت احسن

+

قالت و هى تنظر الى عينيه : انت عاوز ايه يا على ؟

لم ينطق سوى بكلمه واحده و لكنها كانت كفيله بان تجعل عرش قلبها يهتز و يرقص قلبها فرحا : بحبك

+

نظرت له هى ابتسامه بلهاء قائله : هاا؟

+

قال بنفاذ صبر فقلبه هو الاخر يكاد ينتزع من داخله : مش وقت الطرش ياست جنه بقولك بحبك

قالت هى بابتسامه : مابوراحه ياعم..بحبك

+

انتفض من مكانه قائلا : قولى اقسم بالله

جنه مقلده ايه : اقسم بالله و من زمان كمان بس اقول ايه

+

حقا فى هذه اللحظه كان قلب كلاهما يرقص فرحا

قال هو باعين متسعه و ابتسامه عريضه بلهاء: يعنى مش هنطلق ؟

+

قالت هى بنفس البلاهه : تؤ تؤ

ثم اكمل : و هنعيش مع بعض ؟

اومأت برأسها عدة مرات

فاكمل : و هتبقى ام عالى ؟

اومأت براسها ايضا عدة مرات

+

لم يدرى بنفسه سوى و هو يحملها و يدور بها عدة مرات صارخا باعلى صوته قائلا :

بحباااااك

+

صرخت هى الاخرى من بين اذرعه قائله :

بحباااك

+

ها هى اخيرا تحقق حلمها..و استجاب الله لدعواتها..ها هى من كانت تحلم به منذ ثمان سنوات ..اخيرا..و ها هو الزمن يثبت لها مره اخرى..انه لطالما تعلقت بحبل الله فلن تسقط ابدا ..ابدا!+

****

****

+**********

عادت يارا الى المنزل و هى فى قمة سعادتها ..اول ما فكرت بالقيام به هو الذهاب لمقابلة ربها...لتفضى له كل ما فى قلبه ..تخبره عن تفاصيل هذا اليوم..و كيف شعرت ؟..و مما

تخاف ؟ ..هى اخبرته فى الاساس مما يخيفها
و لكن ستخبره مره اخرى فهكذا يرتاح قلبها

توضأت ثم صلت ركعتى شكر و قصت لربها
ما حدث طوال اليوم ..كيف شعرت عندما
كانت على وشك اخباره بحبها له..كيف كانت
لهفته..و غضبه عندما اتى الجرسون..و
مشاكسته مع ذاك الصغير...كل شىء

+

و كذلك هو افضى لربه كل ما فى
قلبه..شعوره عندما اخبرته بموافقتها..و
عندما كانت على وشك ان تعترف له ..و ذاك
الصغير..لا يصدق..لقد غار حقا من ذاك
الصغير..و لكن لما لا ؟..فهى عما قريب
ستصبح ملكه..هو فقط ..

+

****

****

****

+

بعد ان انتهت يارا من الصلاه امسكت

بهاتفها فورا ثم اتصلت ب وفاء لتقص عليها

ما حدث ...شعرت و كأنها ستخبر امها

..لطالما تمنت ان تجد مثل هذه المرأه..لا

تعلم لما و لكنها احبتها ..و كثيرا

+

اجابت وفاء على الخط

+

وفاء : ايوه يابنتى ؟

+

يارا بابتسامه : تصدقى بحب اسمع كلمة بنتى دى منك اوى ..

وفاء بابتسامه : خلاص انا مش هقولك من هنا و رايح غير يا بنتى

+

ابتسمت هى ثم قالت : ربنا يخليكى ليا ، صحيح كلمت ادم

+

وفاء بفرحه : بجد و عملتى ايه ؟

قصت يارا عليها كل ماحدث

+

وفاء : هههههههه ياخرابى هههههه شكله سكر الواد ده

+

يارا ضاحكه : هههههه جدا و لا نظرات ادم ليه

انفجرت كلتاهما فى الضحك ثم قالت وفاء بصوت حنون : جدعه يا بنتى انتى عملتى الصح

+

يارا بابتسامه : اتمنى..و اتمنى اكتر انى ما اذيهوش

+

وفاء ضاحكه : و انتى مين يعرفك و ماتبقيش وش خير عليه يا هبله ؟

+

ضحكت يارا ثم قالت : ربنا يخليكى ليا

وفاء : و يخليك يا بنتى يا حبيبتى

+

اغمضت عينيها لتستمتع بتلك الكلمه ثم

قالت : هروح انا اكمل الروايه

+

وفاء : روحى يا حبيبتى ..يلا سلام

+

يارا بابتسامه : سلام+

ثم نظرت الى الهاتف و ابتسمت بسعاده+

****

****

**********+

فى المقهى :

+

كان تامر بصحبة ملك يتناولون الغداء

قالت ملك بابتسامه امتنان : شكرا يا تامر بجد انت مش عارف انت غيرت فى حياتى قد ايه

+

قال هو ضاحكا : عشان تعرفى بس
فابتسمت هى ..اكمل هو قائلا : تعرفى يا ملك انك احسن بنت شوفتها فى حياتى ..و مش كلام مخطوبين بقا ..بس فعلا ياملك..انتى مختلفه ..مش عارف ازاى بس عارف انك مختلفه

+

ابتسمت هى و كانت على وشك الحديث فقاطع حديثهم فتاه ترتدى ملابس فاضحه

اقتربت من تامر و عانقته قائله : تموووره حبيبى وحشتنى جدا ثم نظرت الى ملك بامئزاز قائله : مين دى ؟

+

اجابت ملك بحاجب مرفوع : انتى ال مين يا ماما و تموره ايه و ابعدى عنه ؟

+

قالت هى : تامر حبيبى و مكلم دادى عليا و كنا متفقين نتقابل كمان ساعتين و انا جيت بدرى شويه انتى مين

+

قال تامر بسرعه : انتى هبله يابت و انا اعرفك اساسا

+

قالت و هى تمثل الصدمه و البكاء : ايه ده يا تامر يا حبيبى احنا اتخانقنا تمام قبل ما انزل بس مش لدرجة انك تبعد عنى ارجوك لا ثم عانقته

+

قال و قد نفذ صبره : ابعدى كده مش ناقصه هبل انتى مين ؟

قالت و هى تمثل الانهيار : انا عملتلك ايه ؟ طيب لو مش بتحبنى كنت...كنت قولى و انا كنت هبعد..بس ماتخونيش

قال هو : خنتك ايه انتى هتستعبطى و بعدين اوعى تفكرى ان الفيلم الاهبل ده هيدخل على ملك

+

نظر لها ليكمل حديثه قائلا : ملك اوهى تص..

+

صدم عندما وجدها تخلع خاتم الخطبه و تضعه امامه و تذهب فى هدوء

+

لم ينطق هو..هو لا يصدق فى الاساس..ابهذه السهوله ؟..تركته..الهذا الحد ثقتها معدومه به ؟..اصدقت تلك الفتاه ؟..ماذا يحدث ؟..هو لا ينكر ان اداء تلك الفتاه كان مقنعا و لكن...

+

استغلت الفتاه صدمته ثم قالت : سلام يا تموره...

+

+

ذهبت الفتاه ثم اجرت اتصال+

الفتاه : ايوه يا هانم ؟

هى : عملتى ايه ؟

الفتاه بابتسامه : عيب عليكى سابت الخاتم فى لحظتها

هى بابتسامه : جدعه و نصيبك سبتهولك

+

ابتسمت الفتاه ثم قالت : ميرسى+

ثم اغلقا الخط

+

****

****

**********+

عادت ملك الى امنزل و هى بنفس هدوئها القاتل ..لا تعلم ..احقا كان يخدعها ؟...ايحب تلك الفتاه ؟..اهذا ذوقه ؟..اهى بالنسبه له لعبه ؟..ماذا ؟..هل انتهى كل شىء ؟..و بهذه السرعه ؟..ابهذه السهوله ؟

+

دلفت الى المنزل و هى تتحرك كجسد بلا روح

رأتها ريهام فقضبت حاجبيها ثم سألتها : مالك عامله كده ليه ؟

+

نظرت لها قليلا و هى تحبس تلك الدمعه باعينها و بدون سابق انذار ارتمت فى احضان ريهام و انفجرت بالبكاء..هى حقا بحاجه لذاك العناق

ربتت عليها ريهام بخوف قائله : مالك يا بنتى احكيلى فى ايه ؟

+

قالت من بين شهقاتها : كد...ا..ب يا..ما..ماا..ك..دااا...ب

+

فهمت ريهام انها تتحدث عن تامر و لكن ماذا تقصد بقولها

قالت بقلق ربما على ابنتها او من اجل النسب : اهدى بس يا حبيبتى اقعدى هنا و فهمينى

ظلت ملك تبكى قليلا و بعد ان هدأت

اخبرت ريهام بكل شىء

+

****

****

****

+

فى شركة الرافعى فى وقت الغداء :

كانت مرام تسترق النظر الى مازن ثم تعاود

النظر سريعا امامها كى لا يشعر بها و لكن

من ..انه مازن الرافعى

+

لاحظت شيماء (صديقة مرام) نظراتها لمازن فغمزتها ثم قالت بصوت منخفض : يالهواای على جماله

+

وكزتها مرام فى غضب قائله ايضا بصوت منخفض : ما تلمى نفسك يا زفته انتى الله

ضحكت شيماء ثم قالت : و انا مالى يا ستى ما انتى ال كل يوم تفضلى تبصى عليه زى الحراميه و تحمرى ثم اكملت بابتسامه عريضه و حاجب مرفوع : بتحبيه يا مرام مش كده ؟

نظرت لها مرام فى غضب او خجل لا تدرى ثم قالت بتلعثم :

ل..ا..طب..عا..ي..عنى..هح..به..ازا..ى..ما..ته..زر يش

قالت بحاجب مرفوع و ابتسامه : يا سلام فاشله اوى انتى فى الكدب على فكره

مرام بخجل و هى تمط شفتيها : باين اوى ؟

شيماء و هى تومأ بالايجاب : اوى اوى

مرام بخجل : طب اتهدى دلوقتى لحسن حد يسمعنا

شيماء بتحذير : هترسينى على كله ها ؟+

مرام بنفاذ صبر : خلاص

+

****

****

****

ذهبت يارا الى منزل الكيلانى بعد ان دعتها زينب و اخبرتها ان الجميع سيكون هناك+

دلفت الى الداخل فوجدت الجميع هناك :

- فريد

+

- فاطمه و على و مازن

- وفاء و غاده و تامر

+

- زينب و ابراهيم و جنه و بالطبع ادم

+

- ملك ..+

استقبلها الجميع بحراره و بعد ان جلست
وجدت زينب تقترب منها قائله : يلا يا
حبيبتى اطلعى البسى عشان الخطوبه

+

يارا بغباء : خطوبه ؟ خطوبة مين ؟

+

وفاء بابتسامه : خطوبتك يا حبيبتى

+

يارا بنفس الغباء : هخطب مين ؟

+

ادم ضاحكا : هتخطبينى انا

صمتت قليلا لتستوعب ما سمعته و بعد ان فهمت اخيرا قالت بسرعه و خجل : لا طبعا مش معقول بالسرعه دى ده انا وافقت الصبح

+

غاده ضاحكه : ما احنا فى عصر السرعه

اكملت جنه : و اخويا شكله مدلوق دلقه سوده

+

ابرهيم : و احنا مابنحبش التأخير ابدا

+

كانت هى تنظر كالحمقاء فالجميع يتحدث واحدا تلو الاخر قالت : ايوه و داده صفيه مش هينفع من غيرها

+

خرجت داده صفيه من غرفه و هى قالت : لو عليا تبقى محلوله

فاكمل فريد : يعنى كان هيفوتنى حاجه زى دى

قالت ملك بابتسامه صفراء تحاول بها اخفاء حزنها و تجنب نظرات تامر لها : و انا جهزتلك الفسان ال كنا مختارينه سوا لما كنا بنحدد فساتين خطوبتنا فوق

ثم امسكها الفتيات و دفعنها بسرعه الى الاعلى قائلين : يلا يلا مافيش وقت

+

كل هذا و هى لا تستوعب كلمه واحده مما تسمعه ..هل اليوم خطبتها ؟...و من ادم ؟ ..و صفيه عادت ؟..و ايضا الجميع بجانبها ؟..ماذا يحدث بحق السماء ؟..

+

قالت غاده ضاحكه : سيبيلنا نفسك االنهارده خالص

+

ثم بدأن بتجهيزها

و كذلك ادم ذهب مع الشباب ليتجهز هو الاخر

و الباقين كانوا يقيمون باعداد مراسم الخطبه

+

مر ساعتين تقريبا كان ادم قد انتهى و بانتظارها

خرجت جنه مبتسمه و هى تقول من اعلى الدرج : و اخيرا عروستنا جهزت

+

خرجت هى فى خجل لا تدرى ماذاا تشعر لقد كانت مشاعرها حقا
مبعثره...صدمه..قلق..حزن..حب...و لكن الاكثر

هو شعور السعاده ..سعاده بالجميع من حولها ..هى ليست وحيده ..نعم لطالما تمنت ان يكون والديها برفقتها فى هذا لوقت و لكن حسنا ..فريد و وفاء هنا..نعم بالطبع ليسوا كوالديها ..و لكنهم استطاعوا اظهار جزء و لو صغير من ذاك الحنان الذى افتقدته

+

+

تلاقت اعينها مع اعين ادم

+

يا الله ...فلتبقى قلبى فى مكانه هذه الليله فقط..لم تكن تستطيع السيطره على دقات قلبها..ذاك الرجل كان حقا وسيم...كان يرتدى بنطال من الجينز الازرق يعلوه قميص باللون الابيض و بذة سوداء

كان و كأنه امير تسلل من احدى القصص الخياليه

اما هى فبالنسبه له كانت ..سندريلته..

+

نعم كلما راها و خاصة على ذاك الدرج يوقن بانها السندريلا...كانت ترتدى ثوب من اللون الرمادى و يعلوه حجاب رمادى كان يرسم جسدها بحرافيه رغم وسعه ..و ايضا تلك الوجنتين المحمرتين من الخجل..و تلك الابتسامه اتى يذوب بها ..نظرتها المطوله له..معالم وجهها التى لا توضح سوى انها بلهاء..حقا هى..سندريلا...السندريلا خاصته

+

نزلت ببطء و خجلها يزداد كلما سمعت كلمات الجميع

اقتربت سفيه منها ببطء بابتسامه حنونه ثم
قالت و هى تقبل خدها : كبرتى يا بنتى و
شوفتك عروسه..و اجمل عروسه
كمان..كنتى شايله فين الحلاوه دى كلها
يابت

+

عانقتها يارا بطفوليه و هى تقول : ربنا
يخليكى ليا يا صفصف

بادلتها صفيه العناق و قد فرت تلك الدمعه
من عينيها

+

من يصدق ان تلك المتمرده المشاكسه
اصبحت اليوم عروس

+

اتت وفاء ايضا و هى تقول يبتلك الابتسامه الواسعه : ايه الحلاوه دى ..ابعديلى كده يا ابله صفيه اما احضنها

+

ابتعدت صفيه بابتسامه فاقتربت وفاء منها معانقه اياها

بادلتها يارا العناق و قلبها يترقص من الفرح ..هى حقا و لاول مره منذ رحيل والدها تكون بهذه السعاده..

هى ليست وحيده..لاول مره تشعر بهذا..الجميع بجانبها..اجل

+

اتت زينب هى الاخرى و تبعتها فاطمه و الجميع ليعانقوها فرحا بها

قال ادم بقليل من اغيره : ايه يا جماعه هو كله احضان كده فى ايه لاحظه ان فى اخ هنا مش قادر يعمل حاجه

+

انفجر الجميع ضاحكا ثم قالت زينب : هتبقى بتاعتك ياخويا سبهالنا شويه

+

شرد هو فى ملامحها

+

ماذا يحدث له حقا ؟.لما قلبه يدق بذاك العنف ؟..يا الهى لا استطيع..ايجب ان تكون بهذا الجمال ؟

+

لاحظت هى نظراته فازدادت خجل ثم قالت فى داخلها : يلهواااى كانت ناقصه انا قلبى بينط لوحده اسااسا

+

قالت فاطمه بسعاده : يلا عشان نلبس الخواتم يا عرسان

+

دلفا الى الصالون ثم تمت مراسم الخطبه بسلام

+

و لكن بالطبع لاحظ ادم شرود تامر و ذلك يارا لاحظت شرود ملك

فقررا استجوابهما فيما بعد

****

****

****

فى صباح اليوم التالى :

+

ذهبت غاده للتسوق و اثناء عودتها لركوب سيارتها وجدت رجل يمسك بيدها قائلا : ممكن افهم انتى ازاى تخرجى من بيت جوزك من غير ما تقولى ؟

ابعدت هى يده بسرعه قائلا بصوت مرتفع : انت اهبل يا بنى ادم انت مراتك مين و ازاى تمسك ايدى كده ؟

+

قال و هو يمثل الحنان : يا حبيبتى انا عارف اننا متخانقين بس ما تسيبينيش كده

قالت هى و قد نفذ صبرها : حبك برص يا بعيد انت عبيط

تجمع الناس حولهم و قال احد الرجال : فى ايه يا انسه ؟

+

قالت هى بليل من الخوف : معرفش جى يمك ايدى و يقولى مراتى و ان امعرفوش اسااسا

قال الرجل : يا بيه احنا متخانقين و هى كبرت الموضوع و مشت من غير اذنى و بعدين ماينفعش يا بيه تدخل فى اسرار البيوت البيوت ليها حرمتها بردو

شعر الرجل الاخر بالحرج و ظن الجميع انه حقا زوجها فابتعدوا

كان عمر فى طريقه الى المول رأها و يبدو ان ذاك الرجل يزعجها ..اراد الذهاب فى بادىء المر و لكن لم يستطع فلا يجوز تركها فى ذاك الموقف

اقترب منهم ثم قال : فى ايه يا اخ ؟؟

الرجل : يا عم مراتى و بنتخانق نت مالك ؟

+

غاده بنفاذ صبر : انت متخلف يابنى ادم انت ده انا اول مره اشوفك

علم عمر بان ذاك الرجل متسكع و لحسن الحظ رن هاتفه فى هذه اللحظه كان طارق فاجاب : ايوه يا سيادة النقيب.... لا معلش اصل فى راجل شكله بيرخم على بنت هنا فهجيبه و انا جاى و يتحاكم مع باقى المتحرشين ...لا لا مش هتأخر

و فور انهائه للمكالمه وجد الرجل قد اختفى من امامه فمثل انه يركض خلفه قائلا : خد يلا هنا .يلا

+

ثم عاد ال غاده فقالت بحاجب مرفوع : واو يا سيادة النقيب تصدق ذكى

+

قال هو بفخر : طبعا

+

قالت غاده بغضب : ايه ده بتجرى م الكلاب و تكدب مش معقول ؟

+

قال هو بابتسامه ليحسن من موقفه : اولا يا انسه انا عندى فوبيا من الكلاب ثانيا انا

جزمه ابن جزمه انى وقفت عشان اساعدك المره الجايه بأذن الله هسيبك تولعى

قالت هى بغضب : انت قليل الذوق على فكره

قال بابتسامه : شكرا ..امشى ولا استنى يمكن حضرتك عاوزه تهزقينى ؟

+

قالت هى بخجل : اولا شكرا ثانيا انت عرفت منين انه بيكدب ؟

قال هو بتلقائيه : يعنى بذمتك فى حد عاقل يتجوزك انتى ؟

اغمضت هى عينيها بقوه لتسيطر على غضبها ثم قالت : امشى..بسرعه..بسرعه

+

قال هو بخوف : ايه هتتحولى ولا ايه ؟

+

امسكت هى بكل حاجياتها التى اشترتها و قذفتها بوجهه قائله : حيوان قليل الذوق

+

ثم صعدت الى سيارتها و قادتها باقصى سرعه لتنسى ذاك المعتوه

+

اما هو بعد ذهابها نظر خلفها ثم قال و هو يضرب كفيه قائلا : مجنونه ..و لله مجنونه

+

****

****

****

فى ذاك المنزل :

+

كانت جالسه بصحبة ريهام كعادتها :

ريهام : انتى ال بعتى البت للكافيه صح ؟

قالت و هى تضع قدما فوق الاخرى : ايوه

+

ريهام : انتى بتهزرى انتى عارفه ملك كانت عامله ازاى لما رجعت و بعدين انتى بعملى كده ليه ده انا معاكى ؟

+

قالت هى بغضب : ليه هو انتى عاوزانى اسمح ان تامر يجوز من واحده امها زباله زيك

نظرت لها ريهام و هى تحاول كتم غيظها
فهى تعلم انها ان اغضبتها فمصيرها لن
يقل ن اكرم و عادل : بس

هى بصوت كلرعد : مابسش و بعدين انتى
بتضحكى عليا ولا على نفسك بنتك
ماتهمكيش اساسا انتى كل ال هامك انك
تناسبى عيلة الدالى و عطالله و ده مش
هيحصل

زفرت ريهام بغضب ثم قالت لتغير الموضوع
: فاضل كتير على نهاية ال ماتتسمى ؟

+

هى بابتسامه : قريب ..قريب اوى

+

****

****

****

+

خمسه علينا لحد كده+

شهسالكوا انا مين الست دى ؟

ياترى الحياه هتفضل ماشيه مع يارا زبادى
فى الخلاط كده ؟

+

و تامر هيسامح ملك ولا هى ال هتسامحه و
لا يه ؟

ممكن يبعدوا ؟

مرام ممكن تعترف لمازن و هو اسااس
بيحبها ولا لا؟

جنه و على كده اشطا عليهم ..

و عمر شكله مطول معانا حبتين ..

+

بس غاده عصبيه اوى ..

اسئله و حجات كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

مش بعدين اوى لاننا خلاص على وشك

+

+

رايكوا فى البارت ؟

و توقعكوا لل جاى ؟

و شهقول تانى انا بلاش كملى و روعه و ماشابه+

و ال متابعين ى صمت يظهروا اجماعه+

واصل قراءة الجزء التالي

هى ؟!!

فى منزل أكرم عطالله في صباح اليوم التالي : استيقظت يارا و قامت بروتينها اليومى ثم نزلت إلى الأسفل لتناول الطعام مع صفيه

يارا بشوق : وحشتيني اوى يا صفصف و ربنا

صفيه بحنان : و انتى يابنتى و الله ؛ دعتلك كتير اوى هناك ثم أكملت ضاحكة : و واحده م الدعوات هتتحقق اهو

ضحكت يارا ثم قالت : ربنا يخليكى ليا يا صفصف ؛ احكيلى بقا عملت ايه هناك؟

صفيه بابتسامة : ياه يا بنتى ياه هو فى
جمال زى كده ثم أكملت و دموع الفرح تملأ
عينيها : كنت شايفه الكعبه قدامى يابنتى
ثم نظرت إلى ايديها المرتعشة قائله
بابتسامه بين دموعها : و لمستها باديا دول
يا بنتى لمستها ثم أكملت من بين دموعها
و هى رافعه يدها إلى السماء : اوعدنا تانى
يارب اوعدناعانقتها يارا فى حنان ثم قالت
بمرح : لو هيفرحك و ربنا ما ارجعك من
هناك اؤمرى انتى و انا انفذ

+

بادلتها العناق بحنان قائله : بس يا هبله و
مين هيقف جمبك فى فرحك ثم أكملت
بتوع : تعرفى يا يارا لو حد غيرى لبسك
فستان فرحك هدبحك

+

ضحكت يارا ثم قالت بمرح طفولة : تقلقش يا كبير مكانك محفوظ

ابتسمت صفيه و كانت على وشك الرد الا انه قاطعها رنين هاتف يارا نظرت يارا إلى المتصل فكان آدم هربت الدماء من وجهها فور تذكرها البارحه و نظراته لها

قالت صفيه : مالك يابت اصفريتى كده ليه مين ال بيتصل.؟ يارا بحرج : ا.. ادم

ابتسمت صفيه ثم قالت : طب ما تردى يا هبله الله

استجمعت هى شجاعتها ثم أجابت :

يارا : الو

+

ادم بابتسامه : احلى الو دى ولا ايه؟

+

يارا بغباء : نعم يا خويا؟

ادم ببلاهه : ايه يابنتى ما هما المخطوبين بيقولوا كده البت جنه رستنى امبارح ؟

يارا بتحذير : لا يا بابا شكلنا هنمشى على قوانين

اولا : كلام الحب و الهبل ده ممنوع لحد كتب الكتاب

ثانيا : سيبك م البت جنه دى خالص

ثالثا : اتعامل معايا عادى ياخويا اشطا

ادم ضاحكا على تلك الحمقاء : اشطا يا صاحبى

جنه بابتسامه : ايوه كده

+

ادم بابتسامه ليستفزها : وحشتينى

اغلقت الخط فنظر الى الهاتف و ضحك قائلا : و الله مجنونه

عاود الاتصال بها فاجابت

يارا : ما تختبرنيش يا سى ادم

ادم ضاحكا : بهزر ياستى الله ثم اكمل : المهم انتى رايحه الشركه النهارده صح ؟

يارا : ايوه ليه ؟

ادم : بصى ايه رايك نعمل شراكه مع شركتنا و اهو كده شركتك تكبر اسرع

يارا بسرعه : لا طبعا انت بتهزر يا ادم ..انا عاوزه ابنى الشركه دى و اعليها بنفسى و مستحيل اعتمد على حد فى ده الظاهر انك لسه ماتعرفنيش يا بشمهندس

+

ادم بفخر من صغيرته : لا عارفك ياختى بس كنت بختبرك

هى بابتسامه : و نجحت ؟

+

هو ضاحكا : ده انتى كنتى هتاكلينى

ضحكا ثم قالت : اشطا هطير انا عشان هقابل ملك

+

ادم ضاحكا : اشطا و هطير ..خلصانه يا زميلى ؟

ضحكت هى ثم قالت : سلام

ضحك هو الاخر قائلا : سلام و هتوحشينى

+

لم يتلقى رد سوى غلق الخد مره اخرى
فابتسم على تلك الصغيره حقا ..يبدو انها ل
تترك ابن الكيلانى بسلام..حقا كلما يحادثها
يكتشف بها شىء جديد و يتاكد
انها...*سندريلا اخرى*

+

****
****
****

فى منزل على الرافعى :

عاد من العمل فسمع صوت بكاء يأتى من
المطبخ فتأكد بانها هى ..ماذا حدث يا الهى
؟ اهى بخير ؟

اسرع الى الداخل فوجد المطبخ فى حاله يرثى لها

الطحين مبعثر على الارضيه و الشيكولاته السائله معظمها على الارض و بعض الاوانى الملقاه و الحمقاء خاصته تتوسطهم و تبكى و ملابسها ملطخه بالطحين و الشوكولا و ايضا وجهها

قال فى صدمه : هاااار اسوخ عملتى ايه فى المطبخ و ايه ال عمل فيكى كده ؟

قالت هى من وسط بكاءها بصوت طفولى ملقية باللوم عليه : انت السبب يا عم حسدتنى

+

قال بحاجب مروع و ابتسامه صغيره : نعم ياختى ؟

قالت هى مقلده اياه : لا طلعتى شاطره و
بتعرفى تتطبخى اهو ميميممميميمى

+

ضحك هو عليها ثم قال : مالك يا هبله فى يه
؟

قالت و هى تمسح دموعها بظهر يديها
كالاطفال : كنت عاوزه اعمل فوندان
الشوكولاته عشان تقولى انى شاطره و ده و
بعدين معرفش ايه ال حصل لقيت الدنيا
عملت كده فقعدت اعيط

ضمها هو الى صدره ضاحكا على تلك
الحمقاء ثو قال : ايه رايك نطبخه سوا ؟

ابعدت هى يده بسرعه و نظرت الى عينيه
بفرحه قائله : اووووه ...بتهزر ؟

هو ضاحكا على منظرها : تعرفى عنى كده بردو

قالت و هى تخلعه الجاكيت : انت لسه هترغى يا عم يلا

قال ضاحكا : يخربيت لسانك ال عاوز قصه ده يشيخه

+

ضحكت هى ثم قالت : يلا بقا هنعمل ايه ؟

قال هو : اما نشوف بيتعمل ازاى ال انتى قولتيه ده

+

ثم بدأا بتحضيره و سط مشكسات على على لها و غضبها الطفولى

+

****

****

****

فى شركة مازن الرافعى :

فى وقت الغداء (مابنجيلهومش ير فى الغدا احنا) :

كانت توجد حركه غريبه فى الشركه لم يعرف مصدرها كلا من مرام و مازن

+

و عندما كان الجميع على وشك البدء بالطعام اتى رامى (مهندس) و وقف امام مرام ثم قال : انسه مرام...انا اترددت كتير اوى قبل ماعمل كده..بس فعلا مابقتش قادر..مابقتش قادر اسيطر على قلبى كل

ماشوفك..ضحكتك ..طريقتك فى الكلام كله...انا بحبك

+

ثم ركع على ركبته و هى يخرج علبه قائلا : تقبلى تتجوزينى ؟

+

هربت الدماء من وجهها لم تدرى ماذا تقول..هى تحب مازن ..ماذا يقول هذا ... لن تستطيع التحدث الان ..ه حقا فى موقف لا تحسد عليه

اما مازن فلا يعلم لما بدأت الدماء فى عروقه بالغليان ..ماذا يقول هذا ؟..اى حب و اى زواج ؟...ايمزح

+

استسلم عقله فى تلك اللحظه و تولى قلبه القياده

+

كادت على وشك التحدث و لكنها وجدت مازن يقف امامها و يقول : معلش يا بشمهندس الانسه مرام خطيبتى

+

همسات بين الجميع ماذا يقول ؟ ..اخطب مرام ؟ ..و لكن متى ؟ ..و لما لا يعرف احد ؟

قال هو ليجيب على اسئلتهم : مرام ماكانتش عوزه حد يعرف عشان معاملتكم ما تتغيرش معاها و كده

+

ثم نظر اليها قائلا : ولا ايه يا مرام ؟

+

هى كانت كمن سكب عليه دلو من الماء البارد فى وسط الجليد..الا تكفى صدمتها الاولى لتتلقى الثانيه ؟

فاقت من شرودها على سؤاله لم تدرى ماذا تقول و لكنها و جدت نفسها تقول :

ا.ا.ااي..وه...ايوه

+

قال رامى باعتذار و خجل : اسف و الله ما كنتش اعرف

+

قال مازن : ولا يهمك بس اديك عرفت

قال هو : تمام

ثم غادر و هو حقا بموقف لا يحسد عليه

+

(صعب عليا و ربنا)

١

دلف الى مكتبه و اخبر مرام ان تتبعه

+

دلفت و هى فى قمة ...خجلها..صدمتها..لا تعلم

لم يسمح لها مازن بالتحدث و انما قال : بتحبينى ولا لا ؟

قالت داخلها : يا بنى ادم يا لطخ انت فى حاجه اسمها مقدمات

قالت : ااااااا....ااا

+

قال بسرعه : من غير ايه : بتحبينى ولا لا ؟

اومأت و هى تنظر الى الارض بخجل بالايجاب

فابتسم ابتسامه عريضه ثم قال : و انا كمان جايلكم بالليل ،

+

نظرت اليه باعين متسعه قائله : نعم بالسرعه دى ؟

+

هو ضاحكا : اه ما احنا فى عصر السرعه+

****

****

****

+

ذهبت يارا لمقابة ملك فى نفس الكافيه لذى انفصلت فيه عن تامر

+

ملك بغضب : يعنى كان لازم نيجى هنا يا يارا ؟

+

يارا : مالك يا بنتى ده اكتر مكان بتحبيه ؟

ملك بنفس غضبها : كنت

يارا : لا بقا ده شكل الموضوع كبير اتفضلى احكيلى

+

صمتت ملك قليلا ثم نظرت الى اعين يارا فاستسلم و اخبرتها بكل شىء

يارا بغضب : انتى هبله يا بت ؟

ملك : لا و الله انا بردو ؟

يارا : يا عبيطه انتى تلاقيها واحده عاوزه توقع بينكوا

+

ملك ببكاء طفولى : يعنى عاوزانى اعمل ايه يعنى واحده جايه تحضنه قدامى و تقولوا تموره و حبيبى ..انا عارفه انى اتسرعت بس و الله ما قدرت يا يارا..انا حسيت قلبى بيتحرق و هى فى حضنه

+

يارا : تقومى تسيبيه ...لا عبقريه

+

ملك : يعنى هو كلف نفسه حتى ييجى ورايا ولا يسمعنى لا و كأنه ما صدق

يارا : معلش باصصلك هو متأكد انك هتبقى معاه ولقاكى بتشيلى الخاتم و ماشيه فالمفروض يجرى وراكى ربنا يكون فى عونه

ملك بحزن : ييييي بقا يا يارا خلصنا انا فيا ال مكفينى

يارا بحنان : يا هبله بيحبك بس تلاقيه قافش شويه و كل حاجه هترجع كويسه

+

ملك : قلبى واجعنى اوى يا يارا ..عمال يفكر دلوقتى انا بالنسباله ايه ؟ و نسانى ؟ هموت

+

يارا : مستحيل ينساكى ..بقا ال يعرفك ينساكى بردو يا موكا

+

ابتسمت هى ثم قالت : انا مخنوقه هنا تهالى نتمشى شويه

+

يارا : اشطا يلا

+

و عندما كانتا على وشك الخروج ارتطمت ملك بشخص فنظرت اليه لتعتذر و كان هو

+

لم تستطع السيطره على قلبها الاحمق و بدأ يدق كالمجنون فور رؤيته

اما هو لم يستطع منع نفسه من تأملها و خاصة عيناها..كانتا ذابلتان ..و يبو عليها اثر

البكاء .. تلك الهالات اسفلهما ..يالله ..تبدو جميله حتى فى اسوأ حالاته

+

عادا سريعا الى وعيهما فنظرت الى الارض بسرعه ثم قالت : اسفه و خرجت بسرعه

كان ادم برفقة تامر فنظر ل يارا بمعنى ماذا يحدث

اشارت اليه بانه ليس الان

ثم نظرت اليهم و قالت : عن اذنكم

و خرجت مسرعه لتستطيع اللحاق بملك التى انهارت من البكاء ور خروجها

+

+

اما تامر و ادم فجلسا وسط ضيق من تامر..او ربما حزن لا يدرى

ادم : مالك يا تامر فى ايه ؟ و مالك ماكلمتش ملك يعنى ؟

تامر ببرود : انفصلنا

ادم : نعم يا خويا انت هتهرج ؟

+

تامر : مش وقته يا ادم دلوقت انا عاوزك ى موضوع اهم

ادم : صحيح فى ايه ؟

+

تامر : قضية قتل عادل السيوفى انت عارف انى لسه بحقق فيها و كده

+

ادم : ايوه و بعدين وصلتوا لحاجه ؟

تامر : هى حاجات مش مفهومه بس انا متأكد م ال وصلتله

+

ادم : وصلت لايه ما تنجز ؟

+

تامر : احنا سألنا بواب العمار قالنا ان قبل الجريمه دخلت واحده منقبه سألت عن شقة عادل السيوفى و بعدين البواب مشى و مارعش غير بعد لما كنا حنا وصلنا

ادم : فين المشكله مش فاهم برضو ؟

+

تامر : المشكله ان جيران عادل بيه الله يرحمه كانوا طالعين م البيت فى لوقت ده و

شافوا واحده محجبه عادى مش منقبه بس مالاحظوش ملامحها و ده معناه .....

+

اكمل ادم : انها شالت النقاب و هى فى الاصانصير عشان لا البواب يشك و لا عادل بيه يشك

تامر بابتسامه : بالظبط كده

ادم : طب وصلتوله ولا تعرفوا عنها حاجه ؟

+

تامر : للاسف لسه احنا دلوقتى بنحاول نشوف تحركات عادل بيه فى الاوقات الاخيره بس انا مش عارف نقول ليارا ولا لا؟

ادم بسرعه : لا طبعا الموضوع هيفضل بعيد عنها

+

تامر : زى م تحب

ادم : اى جديد فى القضيه دى يا تامر لازم اعرفه و بردو...قضية اكرم عطالله

+

تامر : و ايه جاب خالى اكرم دلوقت ؟

+

ادم : انت مش ملاحظ حاجه فى موتة خالى اكرم ؟

+

تامر :مات بنفس الطريقه ال ابوياالله يرحمه مات بيها مش كده ؟

ادم : بالظبط

تامر : و ده معناه ان يا اما ال قتلهم شخص واحد و دى طريقته يا اما بينتقم من خالى اكرم

+

ادم : كده ابتديت تفهمنى

+

تامر : ايوه بس مين يعنى الشخص ده و ايه ال خلاك تفكر فى الموضوع ده دلوقتى ؟

ادم بعد ان زفر : يارا مفكره انها السبب فى موت ابوها يا تامر و انا حاسس بالذنب ال هى محملاه لنفسها و متأكد ان الصوره ناقصه و مش هههدى غير لما تكمل

+

تامر : تفتكر الجريمتين ليهم علاقه ببعض ؟

+

ادم : معرفش خاصة ان عادل بي همان صاحب عمر خالى اكرم

تامر : طيب ، يلا نروح عشان امى عزماك و مش هتأكلنى من غيرك

ادم ضاحكا : يلا ياخويا

+

****

****

****

+

فى المنزل كانت وفاء جالسه فدلف تامر و ادم فاستقبلتهما بحنانها المعتاد ثم ذهب تامر لتغيير ملابسه

+

كانت تنظر الى الهاتف بقلق فقال ادم : مالك يا خالتى فى ايه ؟

+

هى بقلق : مافيش لرصيد خلص و مش عارفه اكلم غاده

+

ادم و هو يخرج هاتفه : طب ما تقولى م الصبح خدى كلميها

+

وفاء بابتسامه : طيب ياخويا

+

ثم امسكت الهاتف و خرجت و تحدثت الى غاده و اخبرتها انها فى الطريق

****

****

**********+

فى صباح اليوم التالى ذهبت غاده الى عم فتحى :

+

* عم فتحى رجل فى العقد السادس من عمر طيب القلب و حنون يحب غده كحفيدته و دائما ما تذهب اليه لتطمئن عليه و تاخذ منه كتبها المفضله يسكن فى حى متوسط من احدى احياء القاهره و لديه مكتبه *+

غاده : ساموو عليكوو عمو فتحى انت هنا ؟

+

خرج عم فتحى مبتسما و هو يقول : انا اهو
يا بنتى كل دى غيبه وحشتينى

+

ابتسمت هى ثم قالت : و انت و الله معلش
بقا كنا فى خطوبه و افراح و كده المهم
اخبارك ايه

+

قال بابتسامه صافيه : الحمدلله يا بنتى بخير
صحيح عمر جابلك كتب رعب جديده

+

هى بفرحه : بجد هيييي و الله بجد نفسى
اشوف عمر ده ذوقه حلو جدا فى الكتب

+

قال عم فتحى بابتسامه : هو يابنتى و الله مستغرب ازاى فى بنات بتحب النوع و طلبك عندى هو هنا دلوقتى جاه يكمل دراسته فى طب زيك

قالت بفرحه :بجد الله اكبر

ابتسم هو ثم نادى عليه فخرج عمر

+

ابتسمت غاده ثم التفت لتنظر اليه و لكن سرعان ما تبدلت ملامحها فور رؤيته فقالت : انت بتعمل ايه هنا يا بنى ادم يا قليل الذوق انت ؟

قال هو بغضب مماثل : الصبر يارب جايالى عند جدى و تقولى بتعمل ايه

+

نظرت هى الى عم فتحى برجاء ان يقول انه يكذب فوجدته يومأ فقالت : لا ..و النبى لا

+

قال تحى : لا ايه ده عمر حفيدى ال بيجيبلك الكتب

قال عمر : هى دى ال بتاخد الكتب طبعا و انا هستغرب ليه ما هو مفيش واحده طبيعيه تقراهم

+

قالت بغضب : اسم الله عليك يعنى مش بتقراهم و بعدين انت مالك اساسا

+

قاطعهم صراخ فتحى و هو يقول : باااس اتفضلوا اقعدوا و فهمونى فى ايه

+

قص عمر و غاده ما حدث على الجد و بالطبع لم يخلو من جدالهما

قال الجد و هو يضحك : معلش يا بنتى عمر عنده فوبيا م الكلاب عشان كلب عضه و هو صير

عمر : و انت بتبررلها ليخ يا جدى الله ده انا بساعدها جايه تقطمنى

قالت هى بغضب : و انا المفروض اشم على ضهر ايدى يعنى انك عندك فوبيا

+

قال فتحى : بس بقا انت و هى من ساعة ما قعدتوا خناق اهدوا و بعدين كان نفسكوا تتعرفوا على بعض اتفضلوا

صمتا قليلا ثم قال عمر : عمر جابر

+

غاده بقليل من الموده : غاده الدالى

قال عمر : طب

+

غاده : طب بردو

+

عمر : بحب الرعب جدا و خاصة للكاتب .....

غاده و قد ظهرت ابتسامة حماسه على
وجهها ثم قالت : ايوه و .....

تبادلا الحديث كثيرا عن ابطال الروايا ت التى
يجلبها لها و الرايات الاخرى

نظر لهم فتحى بابتسامه ثم قال داخله :

شامم ريحة حاجه حلوه فى الهوا

٤

****

****

**********+

مر شهر الى الان و اليوم هو الزفاف فقد اصر

ادم كثيرا ان يتم بسرعه و كذلك صفيه

فاستسلمت يارا و وافقت

+

+

****

****

****

+

فى مكانهم المعتاد كانت جالسه مع ريهام :

ريهام : النهارده هيخلص كله مش كده ؟

هى بابتسامه : اتصلى بجدها الصعيدى ياعينى هتموت فى يوم فرحها..اووووه نوو

ابتسمت ريهام بسعاده ف سيشفى غليلها الان ثم امسكت الهاتف

ريهام : الو لو سمحتى ممكن اكلم الحاج خالد العيسوى ؟

+

المرأه :.....

ريهام بصدمه : بجد اووووف

+

ثم اغلقت الخط

نظرت اليها بتساؤل قائله : فى ايه ؟

+

ريهام : المحروس مات

زفرت هى الاخرى قائله : يااادى النيله

+

ريهام : هنعمل ايه دلوقتى ؟

هى : هنقول للمحروس ابويا ماعندناش حل غير ده و زى ما تيجى تيجى

ريهام : تمام

ثم اتصلت بفريد

فريد : الو

ريهام : اسمعنى كويس با استاذ فريد البنت ال انت فرحان انها هتبقى مرات حفيدك دى تبقى بنت اكرم ابنك ال خانك و خلى سمعتك فى الارض انا حبيت اكون فاعلة خير بس خلى بالك من حفيدك

+

ثم القت الخط كل هذا وسط صدمة فريد

اذا لقد تحققت ظنونه ..هى ابنة ذاك الوغد هى ابنة من تخلى عن والده ..عن عائلته..ان كان هذا صحيحا فلن يكون مسئولا عما سيفعله...اجل

+

انهت ريهام الاتصال ثم نظرت اليه بابتسامه قائله : نهايتها قربت يا .....وفاء هانم+

****

****

****

كانت يارا فى منزل الكيلانى مع الجميع فى الصباح قبل الذهاب الى منزلها لتتجهز

+

اتى فريد بهدوئه القاتل مما اثار ريبة الجميع وقف امامها ثم قال : اسمك الكامل ايه ؟

قالت بعد ان تذكرت بابتسامه : صحيح انا نسيت الموضوع ده خالص : اسمى يارا اكرم..يارا اكرم عطالله

+

اتسعت اعين فريد كان يريد تكذيب تلك المراه.... كان يتمنى ان تقول اى شىء الا هذا و لكن يسخر القدر منه مره اخرى

نظر اليها ثم قام

ب.....

+

****

****

بااس اشطا لحد كده+

شايفاكى يالى هتولعى فيا و بتقولى ما انا قولت وفاء م الاول بس انا قلت كل حاجه ممكنه على فكره+

فريد هيعمل ايه ؟

+

و يارا هتعرف ان دول عيلتها ؟

+

و لو عرفت هتقبل تتجوز ادم ولا لا؟

و تامر و ادم ممكن يوصلوا لوفاء ؟

او يتخيلوا اساسا ان هى ؟

و يارا لو رفت ان وفاء هى ال ورا كل البلاوى ال فى حياتها هتعمل ايه ؟

و ريهام مصيرها ايه ؟

و ملك هتفضل كده كتير ؟

و هى ال هتصالحه ولا هو ال هيصالحها ؟

و فاء هتسمح انهم يرجعوا تانى ؟

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين

رايكوا فى البارت ؟

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

يوم زفافى...

+

كانت يارا فى منزل الكيلانى مع الجميع فى
الصباح قبل الذهاب الى منزلها لتتجهز

+

اتى فريد بهدوئه القاتل مما اثار ريبة الجميع
وقف امامها ثم قال : اسمك الكامل ايه ؟

قالت بعد ان تذكرت بابتسامه : صحيح انا
نسيت الموضوع ده خالص : اسمى يارا
اكرم..يارا اكرم عطالله

+

اتسعت اعين فريد كان يريد تكذيب تلك المراه.... كان يتمنى ان تقول اى شىء الا هذا و لكن يسخر القدر منه مره اخرى

نظر اليها ثم قام بسؤالها : طب هما فين عيلتك ؟

تبدلت معالم وجهها ثم قالت : ماليش او ليا بس مالهمش لزمه انا اساسا معرفهمش و مش عاوزه اعرفهم...

+

شعر هو وكأن سكين تغرز فى قلبه ..اهذا ما تعنيه لها عائلتها..لابد ان اباها الوغد هو من اورثها تلك الكراهيه تجاه عائلتها ..

+

هو يعلم بان المغزى من ذاك الاتصال هو اتعاس يارا فى هذا اليوم و بسببه..و لكن لن

يقدم تلك الفرصه لاى احد..هى فى النهايه حفيدته..و يبدو انه اورثها الكثير من صفاته لن يخبرها الان..

+

اتسعت اعين كلا من فاطمه و زينب و ادم و جنه و ابراهيم و بالطبع وفاء لتتظاهر بالخوف

+

قال ابراهيم بابتسامه حنونه : ولا يهمك يا بنتى احنا عيلتك

+

هل لكم ان تتخيلوا الان مظهر وفاء ؟

+

اما الباقين فحتما كانوا كمن تلقوا صفعه

+

حسنا لقد توقعوا ان يخبرها بالحقيقه و لكن كيف عرف بالاساس ؟ و لما تصرف هكذا ؟ و ماذا سيفعل حين يعلم بانهم على علم ؟

حسنا تلك هى الاسئله التى احتلت عقول الجميع

ابتسمت يارا ثم عانقته قائله : ربنا يخليك ليا يا احلى جدو

+

ثم قالت : يلا هطير انا و البنات بقا عشان نلحق نجهز

قالت وفاء بصوت حنون و هى تحتضنها : بقيتى عروسه يا حبيبتى الف مبروك

+

قالت زينب بمرح : لا يختى دى عروسة ابنى يعنى انا بس ال احضنها ثم عانقتها

فضحك الجميع

ودعتهم و يارا و ذهبت مع الجميع الى منزلها لتتجهز و قلبها يكاد يقفز السعاده ..

ذهب ادم مع بقية الباب الى بيوتى سنتر رجالى

و الباقون ظلوا ليشرفوا على التجهيزات

****

****

****

+

فى المساء كانت يارا فى مركز التجميل و ادم ما زال مع البقيه فى البيوتى سنتر

اتصل بها فاجابت

ادم بسرعه : ايه يا بنتى مش هتنجزى بقا ؟

+

هى بابتسامه : ايه يا بشمهندس الموضوع مش سهل كده

+

هو بشوق : ما انتى مش عارفه انا حاسس بايه

+

ضحكت هى ثم قالت : يلا يا عم بقا مش فاضيه انا

+

ثم اغلقت بسرعه و نظرت الى الهاتف و ابتسمت

+

اتت جنه من خلفها ثم قالت بهمس فى اذنها بتضحكى ليه ها قالك ايه هو قولى قولى :

وكزتها يارا بخفه ثم قالت ضاحكه : بس يا بت اتلمى

و تعالت ضحكاتهما

+

عند ادم :

+

اتى تامر و هو ممسك بعلبه ثم قال : اهى يا عم جت

+

ابتسم ادم ثم اخذها منه قائلا : كده كله اشطا

قال تامر و هو يحتضنه و يربت على ظهره : الف مبروك يا صاحبى

+

بادله ادم العناق و هو يربت على ظهره : حبيبى يا تموره

+

وكزه تامر ثم قال : ولا مش نقصاك

ضحك ادم و كاد ان يتحدث و لكن قاطعه اتصال يارا فاجاب بسرعه

+

سمع صوتها و هى تقول بمرح : مين احلى عروسه ناو

+

ابتسم بشده ثم قال : خمس دقايق و ابقى عندك

ثم امسك بالعلبه و ذهب بسرعه و تبعه تامر و الاخرون بسياراتهم

+

كان يشعر و كأنه يذهب الى بعد اخر و الطريق لا ينتهى رغم ان المسافه التى تفصل بينهم هى خمسة عشر دقيقه بالسياره

+

كان حقا متحمس لرؤيتها..ترى كيف ستكون..بالطبع كالسندريلا ما هذا السؤال الغبى ؟

+

و اخيرا وصل و دلف الى الداخل بسرعه

فوجد جنه و ملك و غاده و صفيه يقفون
امام احد الابواب بابتسامه عريضه على
وجوههم فعلم ان تلك هى الغرفه

+

ابتعدت الفتيات و صفيه بسرعه فاتجه هو
الى الداخل

فتح الباب فوجدها تقف بظهرها و يصدر
صوت اغنية بحلم بيك

+

اقترب منها ببطء ثم وقف امامه و حقا
عندما راها كان يريد ان يخبأها ..يهرب بها

لمكان لا يعرفه احد..ليخبئها من اعين الناس ..احقا اصبحت ملكه ؟..و زوجته ؟

+

لم يدرى بنفسه سوى و هو ينظر اليها باعين متسعه و يردد : يا دينى...!

+

كان لا يستطيع فى الاساس السيطره على ضربات قلبه و الان ليس متأكد من وجود قلبه حتى ..تلك البساطه و هذا الماكياج الرقيق

+

مع ملامحها الهادئه و تلك الابتسامه الواسعه و عيونها البنيه ...يالله ..لا استطيع

+

اما هى ف كان قلبها يرقص من السعاده

..تلك النظره فى عينيه اشعرتها و كأنها ملكه

رغم بساطة ملابسها و مكياجها .. تاملته هو

الاخر ...كان يبدو وكأنه فارس تسلل من قصه

خياليه بتلك البذه السمراء و قميصه الابيض

و الافضل من كل هذا نظرته لها

كان يضع يده خلف ظهره فاستغربت هى

+

و جدته ينحنى و يمسك ما كان يخبأه خلف

ظهره (العلبه) و ينزع الغطاء

اتسعت عيناها حين رات ما ى الداخل لقد

كان....حذاءا زجاجى

نظرت الى عينيه فراته ينظر لها بابتسامه ثم

اخرج الحذاء الذى كانت ترتديه و البسها

الحذاء الزجاجى و همس فى اذنها : ده ال يليق بيكى يا ...سندريلتى

+

احمرت هى حقا و شعرت بالحراره ..ماذا يعنى بسندريلتى ؟...يبدو ان ذاك الاحمق اقسم على ان يوقف قلبها اليوم ...

+

ابتسم هو حين راى وجنتيها المحمرتن ثم امسك وضع يدها فى يده و خرجا وسط تهليلات الشباب و القاء الفتيات للزهور عليهم

+

ثم ذهبا

+

فى الحفل :

+

حان موعد رقصة السلو و صعد الازواج الى المنصه لمشاركة العروسين تلك الرقصه باثتثناء ملك و تامر

كانت هى تسترق النظر اليه من وقت لاخر و هو كذلك+

و فجأه ظهرت فتاه امام تامر و عانقته قائل : تاااامر وحشتنى

تامر بابتسامه : هدييير و انتى اكتر يا بنتى عامله ايه ؟

هدير : الحمدلله ..تيجى نرقص عشان شكلى زباله و انا واقفه لوحدى

تامر بابتسامه : تعالى يختى

ثم ذهبا

+

لم يلحظا تلك التى تستشيط غضبا قائله :

شوفتى انتى هنا هتوتى و هو عادى رايح

يرقص مع بنت الله اكبر مش مراعى حتى

انها ما تحللوش الظاهر انى غلطت

+

انتهى الحفل بسلام و ذهب الجميع الى

منزازلهم

+

****

****

****

+

فى صباح اليوم التالى :+

ذهب الجميع الى منزل يار و ادم لزيارتهم و لم يخلوا الامر من مشاكسات جنه ليارا و تامر ادم و نظرات ملك الغاضبه لتامر و التى لم يفهم معناها

+

لاحظت غاده نظرات ملك ل تامر فاقتربت منها ثم قالت بهمس : مالك يابت هتولعى ى الواد كده ليه ؟+

ملك و هى تحاول اخفاء غضبها : ماليش مالى يعنى ؟

+

كان تامر بسترق السمع الى الحديث ف حقا اراد ان يعرف ما الامر

+

قالت غاده : عليا بردو ؟

زفرت ملك ثم قالت بغضب :

يعنى ماشوفتيش ال كان عمال يرقص

معاها امبارح ؟

+

قضبت غاده حاجبيها قليلا ثم قالت بتذكر :

االاه يا هبله دى....

قاطعهم رنين جرس المنزل فقالت غاده :

هفتح انا

+

ذهبت لفتح الباب و فور ما رات الطارق

قالت بسعاده : هدييييير

ثم عانقتها و دلفا الى الداخل

+

استغرب كل من يارا و ملك فهما لا تعلمان من تكون

+

قالت غاده بابتسامه و هى تظر لملك : هدير يا جماعه اخت تامر و ادم فى الرضاعه

+

قالت ملك بتلقائيه : هاا؟

+

ثم نظرت الى تامر الذى وجدته يهز راسه و على شفتيه ابتسامه بمعنى انها حمقاء

+

احمرت وجنتيها و نظرت الى الارض سريعا

+

اما يارا فعانقتها ثم قالت : انا كنت ناويه اقتلك امبارح لما حضنتيه و احنا قاعدين بس طلعت ظلماكى

+

تعالت ضحكات الجميع ثم عاودوا الحديث مره اخرى

+

****

****

****

+

فى صباح اليوم التالى :

ذهبت غاده الى مركز التسوق و بالطبع التقت ب عمر :

عمر ضاحكا : انتى يا بنتى ما بتعمليش حاجه فى حياتك غير بتتسوق

+

قالت هى باشمئزاز مصطنع : اتسوق ؟ اسمها االعمل شوبينج يا جاهل

+

قال ضاحكا : يا بنتى لمى لسانك ال عاوز قطعه ده

+

ابتسمت هى ثم قات : بمناسبه لسانى ..انا لسه ماعتذرتلكش بطريقه مناسبه عن تصرفاتى السخيفه

قال بجديه مصطنعه : كلامك صحيح و انا مش هسكت عن حقى

+

قالت فى خجل : طب اعمل ايه يعنى ؟

+

قال ضاحكا : يا لهوى ده انتى طلعتى بتتكسفى زى البنات اهو

+

ضربته هى بحقيبتها و كنت على وشك الذهاب فقاطعها صوته الضاحك : بهزر بهزر استنى ..ايه رايك نشرب فنجانين قهوه و بالمره اقولك على سلسله .....ال نزلت جديد

ابتسمت هى ثم قالت بحماس : بجد نزلت امتى ؟

قال ضاحكا : هقولك و احنا بنشرب القهوه يلا

+

ثم جلسا و تبادلا الحديث و لكن لم يستطع ان لا يلاحظ تلك اللمعه التى تظهر فى عينيها عند تحدثها عن الاشياء التى تحب فابتسم على طفوليتها رغم شخصيتها تلك

+

****

****

****

+

مر شهر الى الان :

+

- تحسنت العلاقه بين ادم و يارا كثيرا

+

- تزداد ثقة يارا بوفاء يوما بعد يوم

+

- فريد يظن ان لا احد سواه يعلم بحقيقة يارا و مازال يخفيها

+

- تطورت العلاقه قليلا بين غاده و عمر

+

- تم تحديد موعد زفاف مازن و مرام

+

- تامر و ملك مازالا يصران على عنادهما رغم الام قلبهما و لكن كلاهما ينتظر من الاخر الاعتذار

+

- جنه و على يزداد حبهما يوما بعد يوم

+

- تقدمت شركة يارا تقدما كبيرا عن الوقت السابق

+

****

****

****

+

فى منزل على الرافعى :

+

كان على يشاهد التلفاز

دخلت جنه بهدوء لا تعلم من اين اتت به
ووقفت اما ثم قالت : انا هبقى ماما يا على

+

قال على بلا مبالاه : ابعدى يا جنه ك...

+

ظل دقيقه بستوعب ما سمعه و هو قاضب
حاجبيه ثم قال : قولتى ايه ؟

+

جنه ببتسامه : هبقى مااما و انت باابا

انتفض هو بسرعه من مكانه ثم امسكها
قائلا : و ربنا لو مقلب من مقالبك الباخيه
لتزعلى

قالت بابتسامه على حالته تلك : و الله ما بكدب انا حامل ثم اكملت بصراخ : هتبقى بابا يا على

ردد بصراخ هو الاخر و هو يحملها و يدور بها : هبقاااا باباااا يا جنه

+

قالت بسرعه : حاسب حاسب

انزلها بسرعه بخوف قائلا : مالك تعبانه ؟ حاسه بحاجه ؟ كويسه ؟ اجبلك حاجه ؟

+

ضحكت هى على حالته الحمقاء تلك ثم لفت يدها حول عنقه قائله : تصدق شكلك حلو اوى و انت كده

+

ابتسم و هو ينظر الى عينيها قئلا : اسكتى يا جنه الله يكرمك

ضحكت بشده ثم قالت " طاب يا قلبى انا قايمه

+

امسكها من يدها بسرعه قائلا : رايحه فين ؟

+

قالت باستغراب : اعمل الاكل فى ايه ؟

+

قال بسرعه : لا ياماما اكل ايه انتى من هنا و رايح هتقعدى و كل حاجه هتجيلك لحد عندك+

قالت : بس..

+

قاطعها بسرعه و هى يضع وساده على
الاريكه و يجلسها قائلا : مبسش يختى
اقعدى كده و انا هطلب اكل و جاى

+

ابتسمت هى عليه بشده ثم قالت : و الله
مجنون ...

+

****

****

****

+

كان ادم يعبث فى هاتفه فراى ذاك الفيديو
الخاص بخطبة على و ذاك الرهان الغبى
الذى اقامه فاسرع بحذفه...+

****

****

+**********

مر اسبوع :+

كانت وفاء جالسه مع ريهام كعدتها :+

ريهام : يعنى الموضوع ال بنخططله شوفى من امتى راح ع الفاضى لا و اتجوزت و عايشه فى تبات و نبات

وفاء بصوت مرتفع : اسكتى بقا عارفه انها اتزفتت خلاص

+

ريهام : بدل ما تزعقيلى دورى على حل نقضى بيه ع الزباله دى

+

وفاء : ريهام ماتنرفزنيش ها عشان انتى
عارفه ان زعلى حش

+

فهمت ريهام معنى حديثها فزفرت بضيق ثم
نظرت اليها فوجدت تلك الابتسامه العريضه
ترتسم على شفتيها و هى تنظر للاشىء

+

فعلمت ان هناك صيبه جديده على وشك
الالحقاق ب يارا و يبدو انها لن تكون هينه

+

****

****

****

+

ذهب تامر الى ادم فى شركته :

+

فى مكتب ادم :

+

تامر : ها يا عم ادم وصلت لحاجه بخصوص قضيه خالى ؟

+

ادم : ايوه بس مش متاكد

+

تامر : طب ما تقول يا ادم انجز

+

ادم : انا روحت لشركة الاتصالات عشان اشوف اخر مكالمات لخالى يمكن تفيدنا

بحاجه و بعد عذاب لقيت هناك موظف
اسمه جمال قالى ان عادل بيه الله يرحمه
كان زميله و سأله على نفس بيانات الرقم ده

+

تامر : طب ما كده الحكايه بقت سهله

ادم : لا يا اخويا مش سهله اكتشفنا ان
صاحب الرقم ده مات من ٤ سنين و ده
معناه ..

تامر بعد ان زفر : ان مش هو ال قتل عادل

+

ادم : ولا ال قتل خالى

+

تامر : مش فاهم ؟

+

ادم : تسجيل المكالمه كان فيه صوت واحده ست

+

تامر : انا مش فاهم حاجه ؟ طب قالت ايه ؟

ادم : قالتله ابوك بيموت و نفسه يشوفك عشان مش مسامح نفسه

+

تامر: يابنت ل...يعنى استعتطفته بابوه عشان يسوق بسرعه و قامت مطلعه قدامه عربيه عشان يبان ان الموضوع حادثه عاديه

+

ادم : بالظبط بس السؤال هنا هى عرفت ال بين خالى و جدى ازاى ؟

+

تامر : محدش يعرف ال بينا غير.....

+

نظرا الى بعضهما ثم قالا : العيله

+

تامر بتفكير : لا ياعم اكيد لا ماحدش يعرف غير امى و خالاتى هيقتلوا اخوهم مثلا

ادم : انا مش عارف حاجه المهم انت لقيت حاجه ؟

+

تامر : ايوه..لقيت بوابي العماره ال كان ساكن فيها جايلى المكتب و بيقولى ان عادل بيه كان مأمنه لو حصله حاجه يقول ليارا عطالله تروح بيتهم القديم و هى هتعرف كل حاجه

و هو مالقاش يارا فقال يقولنا و احنا نلاقيها و نبلغها و سابلى مفتاح البيت

+

ادم : بيتهم القديم ؟

+

تامر : ماتقلقش م الموضوع ده نا عرفت مكانه و جيتلك عشان نروحله

ادم بسرعه : طب ما تيلا مستنى ايه ؟

ثم اخذ مفاتيح سيارته و ذهب مع تامر لمنزل يارا القديم

+

+

وصلا الى المنزل م فتحاه و دلفا الى الداخل

لم يكن بالمنزل باكمله اى شىء باستثناء الشرفه فكانت تتوسطها نبتة الصبار

+

قال تامر : مافيش غير الصبار فى الشقه

+

ذهب ادم الى تلك النبته و رفعها فوجد

+.....

****

****

+**********

فى منزل الكيلانى :

كان الجميع مجتمع للاحتفال بحمل جنه فكان هناك :

+

- فاطمه و جنه و على و مازن و مرام

+

- وفاء و غاده و تامر

+

- بالطبع زينب و ابراهيم و الجد و ملك و ادم و يارا و صفيه

+

+

كان االجميع جالسون يتابادلون الحديث و الضحكات فقالت وفاء : انا عملت حلويات انما ايه استنوا هروح جيبهالكم و جايه

+

وجد ادم ان يارا تجلس بمفردها اخيرا
فاقترب منها ثم اخبرها انه يريدها قليلا

+

وقفا فى مكان ليس ببعيد عن الجميع فقال
ادم : انا كنت عاوز اديكى حاجه

يارا بتسؤل : ايه ؟

+

ادم : عادل بيه الله يرحمه سايبلك السى دى
ده و مكتوب عليه الحقيقه

+

قضبت يارا حاجبيها و ازدادت نبضاتها فور
سماعها ل اسم عادل و ايضا الحقيقه

اكمل ادم : لو عاوزه تشوفيه لوحدك تمام
مافيش مشكله و...

+

قاطعته يارا قائله : ممكن اشوفه مع كله ؟

+

ادم : طبعا بس ليه ؟

+

يارا : معرفش بس مش عاوزه اواجه حاجه لوحدى تانى

+

احتضنها هو ثم قال : طيب يا حبيبتى

+

دلفا الى الداخل فاخبر الجميع و وضع السى دى و ظهر عادل على الشااشه فور دخول وفاء بالحلويات

+

عادل

.....:

+

****

****

*****

+

باااااس اشطا لحد كده١

ايه ال عادل هيقوله؟

و يا ترى هيبقى ليه تاثير على علاقة يارا بعيلتها ؟

+

و وفاء هتعمل ايه ؟

+

و هى اساسا بتعمل كل ده ليه ؟

+

و تامر هيبقى ايه رد فعله لما يعرف ان امه
هى ال ورا كل المصايب و انها قاتله ؟

+

و غاده كذلك ؟

+

و الاهم يارا ؟

+

و هتقبل العيله ؟

+

و لو ه او لا ف ليه ؟+

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين بس
قريب بأذن الله

+

+

رايكوا فى البارت ؟+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحقيقه ..!

كان االجميع جالسون يتابادلون الحديث و
الضحكات فقالت وفاء : انا عملت حلويات
انما ايه استنوا هروح جيبهالكم و جايه

+

وجد ادم ان يارا تجلس بمفردها اخيرا
فاقترب منها ثم اخبرها انه يريدها قليلا

+

وقفا فى مكان ليس ببعيد عن الجميع فقال
ادم : انا كنت عاوز اديكى حاجه

يارا بتسؤل : ايه ؟

+

ادم : عادل بيه الله يرحمه سايبلك السى دى
ده و مكتوب عليه الحقيقه

+

قضبت يارا حاجبيها و ازدادت نبضاتها فور
سماعها ل اسم عادل و ايضا الحقيقه

اكمل ادم : لو عاوزه تشوفيه لوحدك تمام مافيش مشكله و...

+

قاطعته يارا قائله : ممكن اشوفه مع كله ؟

+

ادم : طبعا بس ليه ؟

+

يارا : معرفش بس مش عاوزه اواجه حاجه لوحدى تانى

+

احتضنها هو ثم قال : طيب يا حبيبتى

+

دلفا الى الداخل فاخبر الجميع و وضع السى دى و ظهر عادل على الشااشه فور دخول وفاء بالحلويات

+

عادل : لو الفيديو ده وصلك يا يارا ف ده معناه انى ميت دلوقتى...كان نفسى اكون جمبك فى اللحظه دى ..بس ارادة ربنا ... انتى بقالك ٨ سنين يا بنتى مفكره انك السبب فى موت ابوكى..و لما كنت بقولك انك مالكيش فيه كنتى مفكرانى بخفف عنك..بس دى الحقيقه يا يارا..انتى مالكيش دعوه بموت اكرم..

+

زفر ثم قال : وفاء..وفاء فريد عطالله..عمتك..

انتفض قلب الجميع فى تلك اللحظه و
خاصة يارا

+

اكمل عادل :

"... انتى عارفه ان اكرم هرب مع حنان عشان
يتجوزوا و نتيجه ل ده حصلت مشاكل بين
اكرم و عيلته و حنان و عيلتها

....وفاء كانت اكتر واحده قريبه لاكرم من
اخواته ..اتجوزت...شريف الرافعى ..اقنعها انه
بيحبها و انه عاوزها ..كان جدك و اكرم
شاكين فيه من البدايه بس حبهم ل وفاء
كان مغطى ع الشك ده...بعد فتره عامل من
العمال فى الشركه اكتشف ان شريف بيتاجر
فى المخدرات ..راح و قال لاكرم...اكرم كلم
شريف و قاله انه عارف كل حاجه و

ان العامل ال كان مسئول عن الورديه فى اليوم ده شافه و انه هيسجنه لو مابطلش...شريف استغل حب وفاء ليه و بدأ تدريجيا يخليها تشك فى اكرم و تكرهه و قالها ان اكرم راشى العامل و خلاه يشهد زور و مهدده بيه..وفاء خافت على جوزها و هى عارفه عند اكرم ف..قتلت العامل ده و اول حد جرتله و هى مرعوبه شريف...شريف نفسه ماكانش مصدق بس كالعاده استغل الموقف لصالحه ..اتصل باكرم و قاله انه هيبلغ عن وفاء لو ما اتقابلوش..اكرم خاف على اخته ف وافق وراح المكان ال اتفقوا عليه بس شريف و هو فى الطريق عمل حادثه و اكتشفوا ان معاه سلاح من البديهى عشان يقتل بيه اكرم ..كان قايل لوفاء قبل ما ينزل ان اكرم عاوزه...وفاء بعد الحادثه دى ما فكرتش غير فى حاجه واحده بس و هى ان

اكرم هو ال قتل شريف..مابقاش همها غير
انها تخرب حياة اكرم ..م الاخر قلبها
مات..الوقت ده هو ال اكرم هرب فيه مع
حنان..وفاء استغلت الفرصه و فضلت
تحرض جدك على اكرم بطريقتها..جدك كان
خلاص اتقفل من اكرم و حرمه على نفسه
بس فى الاخر قلب الاب عنده هو ال
غلب..كلم وفاء و قالها تقول لاكرم ييجى
يقابله...وفاء وصلت ال جدك قاله بس
بالعكس تماما..و وصلت رد اكرم لجدك
بنفس الطريقه...كل الرسايل ال كانت
بتقولها لاكرم على لسان فريد كانت بتقطع
قلبه..ماكانش متخيل ان ابوه هيتصرف معاه
كده..هو عارف انه شديد بس عارف ان بردو
هيلين...الشركه بدأت تدهور بشكل كبير
...اكرم ماقدرش يسيب الشركه ال هو و ابوه
تعبوا فيها تروح بالسهوله دى....راح الشركه

فى يوم بليل عشان يراجع الملفات و يشوف العيب... لقى اوراق بتقول ان وفاء بتحول معظم الفلوس ال فى الشركه لحسابها فى البنك..و طبعا ماحدش كان بيراجع وراها لانها اتولت الاداره بعد اكرم ...كانت عاوزه تخسف بالشركه الارض بعدين تقومها تانى عشان تبان فى نظر جدك انها تستحق الاداره اكتر من اكرم...اكرم فهم وقتها كل حاجه و السبب ورا رسايل ابوه ال مش مفهومه ..كلمها و قالها انها قدامها اسبوع لو ماعترفتش لجدك بكل مصايبها فهو ال هيقوله...بينتله انها ندمانه و انها هتقول كل حاجه قبل اسبوع..وهو للاسف صدقها..كان مقرر يروحلهم بعد عيد ميلادك بيوم عشان يقضى اليوم كله معاكى زى كل سنه و ياخدك عشان تتعرفى عليهم ..بس بعد ما قفلتى معاه جاله اتصال منها بتقوله و هى

بتعيط ان ابوه بيموت و نفسه يشوفه و هى مش هتسامح نفسها عشان كانت السبب فى فراقهم...اكرم ساق باعلى سرعه و الطريق ال مودى لبيتهم دايما بيبقى فاضى و ده ال ادى الامان لاكرم و فجأه لقى عربيه طلعتله من شارع جانبى و.....، بان الموضوع كأنه حادثه عاديه..و القضيه اتقفلت

...انا هقابل وفاء بكره الساعه ٦ ..و الحقيقه مش ضامن ايه ال ممكن يحصل ف لو حصلى حاجه يبقى...

+

زفر ثم اكمل : لاقى عيلتك يا يارا ..صدقينى كلهم كويسين و هتلاقى فيهم حنان اكرم ...عمتك زينب و فاطمه و جوز عمتك ابراهيم ...و عيالهم ...دول ال هيبقوا سندك يا بنتى

عارف انك بتسالى نفسك لو هما كويسين
معناه ايه الجواب ال عطتهولك بعد موت
اكرم..اكرم كان عاوز يكرهك فى عيلته عشان
ماتقابليش وفاء لانه عارف انها مش
هتسيبك فى حالك و انها هتنتقم منه
فيكى ...

ده كل ال اكرم قالهولى و سابه امانه معايا
لحد ما ييجى وقته..انتى دلوقتى كبرتى يا يارا
و من حقك تكونى عارفه كل حاجه ...

+

اكمل ضاحكا : تعرفى يا يارا ..انا متاكد انك
هتحبى جدك جدا ..اكرم كان دايما بيقول
انك شبهه...

ثم اختتم حديثه قائلا بابتسامه :انا جمبك يا
يارا ..دوله و كرملاا و حنان جمبك دايما ..."

+

+

صمت فى المكان باكمله ..لا يسمع سوى
نبضات قلوب الجميع و انفاسهم المتسارعه

+

تحقق ظن ادم ...+

لكن لا يصدق اى احد ما قيل ..يستحيل ان
تفعل وفاء ذلك..نعم يستحيل

+

كانت وفاء فى موقف لا تحسد عليه ..اخدعها
زوجها...هل استغل ما فعلته لاجله ضد
اخاها..اقتلت اخاها ظلما..و كذلك عادل و
ذاك العامل ..هل تلطخت يدها بدماء اخاها
؟..

لا تدرى لما مر شريط ذكرياتها مع اكرم فى تلك اللحظه..تذكرت كيف كان يدافع عنها دائما...كيف كانت تعانقه عند حزنها..لعبهما فى الصغر ..و ضحكاته ..صوته الباكى حين اخبرته بان والده تخلى عنه..مشاجرته الدائمه مع والده حين يحزنها...اتفاقها و اياه على زينب و فاطمه..عناقه لها يوم زفافها و اخبارها انه دائما معها ..و انها ابنته قبل ان تكون اخته..اقتلته ؟..اقتلت اخى ؟..ليس فقط بل اردت تدمير ابنته...لقد ر أيت دموع والدى ايضا حين اخبرته ان اكرم يكرهه و انه لن يعود اليه مجددا ...لجوء تلك الصغيره اليها و معانقتها اياها ...لقد حرمتها من والدها...و ايضا قتلت ذاك العامل و عادل..ما ذنبهما ؟...لقد ارادا فقط اظهار الحقيقه..لما قتلتهم ؟..ماذا فعلت ؟...

+

سألها فريد : الكلام ده كدب يا بنتى صح ؟..نتى ماقتلتيش اكرم صح ؟ ماقتلتيش اخوكى ؟

+

و ها قد تهدمت اخر حصونها للصمود...

سقطت مكانها و الدموع تسقك من عينيها التى تنظر الى اللا شىء

نظر فريد لها ببكاء : لا يا بنتى لا قولى لا انتى ماقتلتيش اخوكى...انتى ما حرمتنيش من ابنى و يتمتى بنته لا..و حياتى عندك قولى لا

+

قالت غاده بضحكه وسط بكاءها : ردى على جده يا ماما قوليله ان ماقتلتيش خالو اكرم ولا اى حد قوليله

لم ترد ..فقط تزداد دموعها

دب الرعب فى قلب غاده و هى تقول ببكاء مريرممسكه بيد امها : قولى لا يا ماما قولى لا

+

نظرت اليها زينب باعين دامعه : قولى يا وفاء انك ماعمتيش حاجه

+

قالت فاطمه ببكاء : قولى يا حبيبتى و احنا و الله هنصدقك

+

صمتها كان اجابه للجميع

تامر كان كمن غرزت سكين فى قلبه بدون رحمه...اتلك القاتله التى يبحثون عنها هى..امه ؟

حال ادم لم يختف كثيرا عن تامر فهى من ربته

+

جنه و ملك و مرام تضعن ايديهن على افواههن لتتمكن من اخفاء تلك الشهقات

+

على و مازن و ابراهيم فقط ينظرون باعين متسعه و كأنهم فى حلم..لا بل كابوس

+

شعر فريد بان ضربات قلبه تزداد فامسكه بقوه ..اسرع اجميع اليه حتى هى قامت و هى تصرخ ..لا تصدق انها فعلت هذا

اجلسوه على الاريكه ..تحسن قليلا.فنظر ليارا ..ليس هو بل الجمي..هى لم تنطق حتى لم تبكى..لم تفعل اى شىء..فقط تقف و تنظ للجميع بطيف ابتسامه

+

تسارعت نبضات قلب ادم خوفا على سندريلته

+

اقترب منها قائلا : انتى كويسه يا يارا ؟

+

اجابت بابتسامه : طبعا كويسه مالى ؟ ايه ال
حصل عشان مابقاش كويسه ؟ مثلا يمكن
عشان اكتشفت انى عايشه مع ناس
بتخدعنى ؟ او ان ال كنت معتبراها امى
طلعت هى ال قتلت ابويا ؟ او انى بقالى ٨
سنين بلعن نفسى كل يوم عشان مفكره ان
ابويا مات بسببى ؟

+

او مثلا انى مش مكتوبلى افح زى بقي الناس
؟ انى خلاص قلت الدنيا ضحكتلى لقيتها
بتضحك عليا ؟

+

ضحكت بشده قائله : عادى .. عادى خالص
..و باقل من ثانيه لا تدرى كيف تحولت تلك
الابتسامه الى دموع و هى تسقط مكانها

قائله من بين شهقاتها :

عاااادى...عاااادى...عاااادى

+

نزل ادم الى مستواها ثم عانقها فصرخت قائله : ابعد عنى..انت كمان بتخدعنى...ابعد عنى ابعد..

+

ظلت تحاول ابعاده عنها و لكن قواها امامه لا تساوى شيئا فى تلك اللحظه....ظل هو معانقا اياها و لم يبتعد انشا واحدا فاستسلمت و اخذت تضرب بيدها الصغيره صدره بضعف و هى م زالت تردد : ابعد ابعد...

جعل هذا المنظر قلوب الجميع تنتفض..لما تعانى تلك الصغيره من كل هذا ؟ لما ؟ ماذ فعلت لكل هذا ؟

+

شعر بأن كل ما حولها يتحول للون الاسود و قواها تقل شيئا فشىء ثم فقدت وعيها فى احضانه ...

+

****

****

****

+

استيقظت فوجدت نفسها فى منزلها (هى و ادم)

+

كان ادم و لجميع قد تركوها لترتاح قليلا

اعتدلت ثم جلست مكانها ولا تدرى ما ذاك الالم فى قلبها ..نعم هى تتألم دائما و لكن هذه المره الامر مختلف

+

هذه المره ليست عيناها من تبكى و انما قلبها...لا تصدق ..لقد امضت ثمان سنوات من عمرها و هى تعتقد نفسها قاتله..تبعد الجميع عنها..كلما ابتسمت تشعر بضميرها يأنبها و كأنه ليس من حقها ان تبتسم...و فى النهايه .....

+

يا الله انا لست قويه..لست قويه لذاك الحد..لما يحدث لى كل هذا..االخطأت بشىء ؟

حسنا عاقبنى يااللّٰه و لكن ليس بعائلتى ليس بقلبى..انا لا اشعر بقلبى..لا اريد البكاء او ربما لا استطيع..لقد مللت..مللت من دور الفتاة القويه..تبا..انا لست قويه..انا اضعف من الجميع...يا اللّٰه ..ما النهايه ؟ لقدظننت اننى تجاوزت كل الصعاب فى حياتى ..ماذا الان ؟

+

دلف ادم فوجدها قد استيقظت..اقترب منها ثم قال بصوت حنون : انتى كويسه ؟

+

ركزت نظرها على اللا شىء و لم تجب

+

سأل مره اخرى : يارا انتى كويسه ؟

+

لم تجب ففهم انها تريد البقاء وحدها فقال :

انا برا لو عوزتى حاجه نادينى

+

نظر لها و قلبه يكاد يمزق من حالتها تلك ثم خرج+

قامت هى و توضأت ثم صلت

و لكن هذه المره لم تبمى فقط رددت :

يارب+

****

****

+

فى صباح اليوم التالى ذهب ادم الى منزل الكيلانى و ترك يارا و هى لا تنطق بكلمه

واحده منذ امس و لم تبكى حتى ...ذهب
ليرى ماذا سيحدث و ترك قلبه عند صغيرته
بعد ان ترك داده صفيه معها

+

لم يغادر اى احد منزل الكيلانى منذ البارحه :

كانوا مجتمعين فى الصالون و لا ترف ملامح
لوجوههم دلف ادم و حاله لا تختلف كثيرا
عن البقيه

و فجأه سمع صوت سيارة الشرطه ..انتفض
الجميع من اماكنهم فدلف بعض رجال
الشرطه بعد ان فتحت لهم احدى
المساعدات الباب

+

الشرطى : فى بلاغ متقدم ضد وفاء فريد عطالله

+

قال ادم : بلاغ ؟ من مين ؟

+

اجابته هى على سؤاله : انا هنا يا حضرة الظابط ..انا ال بلغت عن نفسى

التفت اليها الشرطى ثم قال : طب اتفضلى معانا

اسرعت غاده و هى تبكى كالاطفال نحو امها قائله : لا يا ماما ماتسيبينيش و النبى يا ماما لا كفايه بابا سابنا بلاش انتى كمان و النبى لا

لم ترد هى و نما اغمضت عيناها بقوه لتخفى ذاك الالم

جلس تامر و وضه يده بين راسه ...هو شرطى و يعلم انه لا يوجد مفر من ذلك

اما البقون فكانوا فقط ينظرون فى صمت و قلوبهم تتمزق على حالة وفاء و غاده و ايضا تامر

+

وضع الشرطى الاصفاد فى يد وفاء و سحبها بصعوبه بسبب تمسك غاده بها لم يستطع احد السيطره عليها سوى تامر فقد سحبها الى احضانه لتهدأ و هو يتمزق فى داخله

+

+

شهقات كلا من ملك و جنه و مرام و زينب و فاطمه على ما يحدث تملأ المكان

+

على و مازن و ابراهيم يحاولون الصمود

+

خرجت من المنزل ثم صعدت الى سيارة
الشرطه و اتجهت الى المخفر

+

كان تامر على وشك البكاء فاسرع بالخروج
من الى الحديقه فتبعه ادم

وقف ادم امامه مباشرة ثم عانقه بشده قائلا
: كله هيبقى كويس ما تقلقش انا جمبك

شدد تامر على عناقه و قد تسللت تلك
الدمعه من عينيه قائلا : ده قتل يا ادم قتل و
٣ اشخاص يعنى بالميت مؤبد ولا اعدام

قال ادم : هنشوف محامى كويس يا تامر و بأذن كله هيبقى تمام

اتت ملك فى تلك اللحظه فاستأذن ادم ثم غادر

نظرت اليه ثم قالت : انا جمبك

+

اجاب هو بصوت مختنق : و انا محتاجك

+

كم اراد معانقتها بشده و لكنها لا تحل له اللعنه..

قالت هى بصوت حنون : انا مش هسيبك يا تامر حتى لو انت ال طلبت منى

+

لم يفعل شىء سوى النظر لها ..هذا يشعره ببعض من الراحه..وجودها بجانبه..هذا يكفيه..

قالت هى بسرعه : مش وقت رومانسيه ..ادخل جوا شوف غاده انت الوحيد ال تقدر تطمنها دلوقتى

+

اومأ بحزن على حاله و حال اخته ثم دلف الى الداخل

****

****

****

+

مر شهر الى الان :

+

- القى القبض على ريهام بتهمة التستر على مجرم

+

- استطاع تامر و غاده الاعتياد على الامر قليلا

+

- عقد تامر قرأّنه على ملك فهو لا يستطيع الاكمال بدونها و عقد مازن قرأنه على مرام

+

- كان لعمر دور كبير فى تحسن غاده و لو قليلا

+

- تم الحكم على وفاء بالسجن المؤبد

+

- يارا لم تنطق بكلمه واحده منذ ان فقدت وعيها فى ذاك اليوم ولا تاكل الا القليل بمعاناة من ادم و صفيه و ترفض مقابلة اى احد

+

****

****

****

فى غرفة يارا :

+

ادم بحنان : مش كفايه لغاية كده ؟

+

لم تنطق

ادم بنفاذ صبر : حرام عليكى ال بتعمليه فى نفسك و فينا ده

لم تنطق

زفر بضيق ثم خرج من الرفه فوجد فريد امامه ..اخبره فريد ان ينصرف فهو يريد التحدث مع يارا وحده

+

دلف الى الداخل :

+

لم تتغير معالم وهها فقال بهدوء : و اخرة ال بتعمليه ؟

+

نظرت له بعدم فهم و لم تنطق

+

فاكمل هو : هتفضلى هنا فى الاوضه ما بتتكلميش ولا تاكلى..طب و لشركه ال امانه عندك..نفسك ال ابوكى و امك و عادل مامنينك عليها ؟ ..تعرفى انا كنت بقول انك زيى انا و اكرم بس بتصرفاتك دى نظرتى فيكى اتغيرت ١٠٠%

+

قام بهدوء و كاد على وشك الخروج فسمع صوتها الباكى رغم محاولة صمودها و هى تقول : المفروض اعمل ايه يعنى ؟

+

ابتسم هو ثم اخفى ابتسامته سريعا و استدار لها قائلا : المفروض ترجعى يارا عطالله..بنت اكرم عطالله..ترجعى نفسك

..احنا ماحدش مننا بيبقى ضعيف ولا
بيستسلم بالشكل ده ابدا

مسحت هى دموعها ثم قالت : لا انا ضعيفه
و ضعيفه اوى كمان انتوا بس ال كلكوا
شايفنى عكس كده كلكوا شايفنى من بره
ماحدش يعرفنى من جوا

+

ابتسم ثم قال : انا بقول كده عشان عارفك
من جوه و عارف يارا ...تفتكرى البنت ال
قدرت تواجه الحياه من وهى سنتين من غير
امها و قدرت تواجه و هى ١٣ سنه مرات
ابوها و عيشتها لوحدها من غير ابوها و
دخلت الكليه ال كانت بتحلم بيها و اهتمت
بالشركه بتاعت ابوها و الشركه فى تطور من
ساعة ما مسكتها ضعيفه ؟!..لو انتى شايفه
ده فدى تبقى حاجه تانيه ...

+

نظرت امامها فقال هو : تعرفى انك شبه اكرم اوى

+

نظرت اليه سريعا فور نطقه لاسم والدها فاكمل : كان لما الحياه بتقسى عليه بيفضل حابس نفسه فتره بس الفرق انك سيبتى نفسك للحياه اما هو كان بيقاومها و كان بيرجع اشد م الاول

نظرت له باعين باكيه ثم قالت : تفتكر هقدر ؟

ابتسم هو ثم قال : لو بنت اكرم هتقدرى

ابتسمت هى فوجدته يفتح ذراعيه لها فاسرعت و دفنت نفسها فى احضانه ...و لم تستطع كتم تلك الدموع اكثر ف ها هى

تقاوم منذ شهر و لكن لن تستطيع اكثر

...تركت العنان لدموعها بالهطول مستمتعه

بحضن جدها الذى لطالما كانت فاقده اياه

+

****

****

****

+

عاد ادم الى المنزل مساءا و ذهب كعادته الى

غرفتها لعله يستطيع اخراجها :

+

ادم بنبرة عتاب : ها هتفضلى كده كتير ؟

هى : انا جعانه يا عم ماكلتش من شهر

هاتلى اكل

+

اكمل بنفس نبرة العتاب : ردى عليا يا يارا هت.....

نظر لها باعين متسعه قائلا : انتى اتكلمتى دلوقتى ؟

+

قالت ضاحكه : مالك يا حبيبى ودانك سليمه

+

قال و الابتسامه ترتسم على شفتيه تدريجيا و اعينه تزدادد اتساعا : لا ماسمعتش غلط لا و بتتكلم بلماضه كمان

قالت هى : اتمسى يا ادم ها

ابتسم ثم قرص نفسه قائلا : اه ..لا مش بحلم

+

نظرت هى الى حالته البلهاء تلك بابتسامه ثم عانقته بسرعه قائله : اسفه ياحبيبى قلقتك عليا ما تزعلش منى

+

بادلها العناق و هو يحملها و يدور بها قائلا : دى قالتلى يا حبيبى

+

سقطا كلاهما على السرير من شدة الضحك فقالت هى بعد ان هدأت قليلا : ام

ادم بابتسامه : عيونه ؟

+

هى ضاحكه : انا جعانه حاس انى ماكلتش من شهر

+

قذفها هو بالوساده فقد كان يتوقع شىء اخر ثم قال : يخربيت ال ربط الجاموسه و سابك

+

ضحكت هى بشده فظل يتامل ابتسامتها فشعرت بالحرج ثم قالت : بحبك

ازدادت ابتسامته اتساع ثم قال : بحبك يا سندريلتى

+

قالت بغضب طفولى : مش قولنا بلاش سندريلا ده الله

+

ابتسم بشده و لكن ليس ضحكا عليها و انا فرحا بها لقد عادت حقا ، قال بابتسامه : هروح اجيب الاكل و جاى

+

ابتسمت ثم قالت : ماشى

+

+

كانت تنتظره فسمعت صوت ارسال رساله فى هاتفها

+

امسكت بالهاتف ثم فتحته و رات الرساله بدات عيناها تتسع تدريجيا و هى تنظر الهاتف

+

و هنا دخل ادم قائلا : جبت الاكل يلا

نظرت له بابتسامه قائله : ادم ؟

+

ادم بنفس الابتسامه : قلبه و عقله و كله ؟

نظرت اليه ثم قالت : طلقنى

+

****

****

****

بااااس كده اشطا لحد كده

+

ايه ال يارا شافته ؟

+

و ادم هيعمل اي ؟

و ممكن يطلقها ولا لا ؟

+

و فى الحالتين هى هتتصرف ازاى ؟

+

و مين اساسا ال بعت الرساله دى ؟

غاده بدأت تتعلق بعمر ولا ؟

و ممكن يحصل بينهم حاجه ؟

+

+

اسئله كتير هنعرف اجابتها بردو بعدين و
قريب..قريب جدا

+

رايكوا فى البارت ؟+

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

النـهـايـه

قال ادم بابتسامه : هروح اجيب الاكل و جاى

+

ابتسمت ثم قالت : ماشى+

كانت تنتظره فسمعت صوت ارسال رساله فى هاتفها

+

امسكت بالهاتف ثم فتحته و رات الرساله بدات عيناها تتسع تدريجيا و هى تنظر الهاتف

+

و هنا دخل ادم قائلا : جبت الاكل يلا

نظرت له بابتسامه قائله : ادم ؟

+

ادم بنفس الابتسامه : قلبه و عقله و كله ؟

نظرت اليه ثم قالت : طلقنى ..

+

قضب حاجبيه و مازالت تلك الابتسامه على وجهه قائلا : مش فاهم ؟!

امسكت بهاتفها ثم وضعته فى يده و هى تقول بتلك الابتسامه القاتله : يمكن ده يفهمك

فتح الهاتف فرأى ذاك الفيديو فى خطوبة على اتسعت عيناه بشده ..ذاك الفيديو كان فى هاتفهه فقط و لقد قام بحذفه ..كيف وصل الى هاتف يارا ؟

+

نظر لها ثم زفر و قال : الموضوع مش كده على فكره ده....

+

قاطعته قائله : مش عاوزه اعرف ..طلقنى ..

+

ابتسمت بسخريه قائله : رهاان..يعنى كل ده عشان رهاان..و انا ال صدقت نفسى..طلقنى يا ادم

+

حسنا هو الان بموقف لا يحسد عليه ...هى عنيده و حتما لن تستمع له ..و هو لن ينفذ مطلبها ابدا..ماذا سيفعل ؟؟

كاد ان يتحدث فقاطعته قائله : انا رايحه لجدى ..بكره ورقة طلاق توصلنى

ثم غاادرت و لكن اوقفها صوته المرتفع قائلا : مش هطلقك ي يارا مش هطلقك و ربى لو اخر يوم فى عمرى ما هيحصل ..انتى بتاعتى انا و بس ..فاهمه

+

اكملت سيرها فى ثبات و لم تنطق حتى بكلمه واحده

بينما هو لم يكن يستوعب فى الاساس ..لقد كان يطير فرحا منذ قليل لانها عادت كما كانت و فى دقائق هدم كل شىء مجددا ..ماذا يحدث يا الله ؟...لما لا تكتمل سعادتهم ؟ اكتب عليهم الشقاء الدائم هكذا ؟ ..ماذا سيفعل ؟ هو لن يتحمل ان تتركه ..لن يتحمل

+

اما هى فلم تشعر كالعاده بان قلبها ينزف ..على العكس تماما ..شعرت و كانه قطعة جليد و تحاول تلك السكين اختراقها و لكن لا تستطيع ..فقط تحدث تشققا فى الجليد و معه تشقق فى روحها...هى لا تبكى ...كيف ؟..لقد علمت توا بانها مجرد رهان فى حياة

زوجها... لما لا تبكى ؟..لاول مره تريد ان تبكى و لكن لا تستطيع ..لطالما كانت تحاول ايقاف البكاء و لكن الان ..فقط تريد البكاء...ماذا اصابنى يا الله ؟..لا تتركنى..فقط لا تتركنى..انا بحاجتك يا الله ..لا تتركنى....

+

****

****

****

+

كانت منار جالسه بذاك المنزل الذى ابتعاته فى لندن و على وجهها ابتسامه :

فلاش باك :

كانت تستحم و عندم خرجت وجدت والدتها تتصل اجابت

منار : ايوه يا ماما عامله ايه ؟

ريهام : مش وقته انا دلوقتى هبعتلك فيديو خليه معاكى احتياطى ماشى

منار : فيديو ! ..فيديو ايه ؟

ريهام : لقيته على تليفون وفاء تقريبا اخدته من ادم من غير ما يعرف و ممكن تفتش فى تليفونى و كده فخليه عندك للوقت المناسب

منار : انا مش فاهمه حاجه

ريهام : لما ابعته هتفهمى

+

و بعد قليل وصل الفيديو فاستمعت له ثم ارتسمت ابتسامه عريضه على وجهها

عوده

+

****

****

****

+

وصلت يارا الى منزل فريد فطرقت ثم فتح لها الباب

+

كانت و كأنها فقدت روحها رغم ابتسامتها

+

نظر لها فريد بقلق قائلا بعد ان دلفا : خير يا يارا فى اي ؟؟

قالت بابتسامه عريضه خير خير ..انا هطلق

اتسعت عيناه بشده قائلا : اييه ؟ انتى بتهزرى ؟

+

قالت بتلقائيه : تؤ..هنطلق

شعر هو بتفتت روحها ..تلك الابتسامه تزي من الامه ..هو يعلم انها ناتجه عن صدمه..و ان صغيرته تحملت بما يكفى لتخرج تلك الابتسامه ...نظر لها ثم قال : فى ايه يابنتى

قالت بابتسامه مرح : الا ماتعرفش يا جدو ده كان متجوزنى عشان رهان

+

قال فريد بعدم فهم : رهان ؟ رهان ايه ؟؟

+

حكت له يارا ما قيل بالفيديو بتلك الابتسامه القاتله التى جعلت من قلب فريد يبكى هو الاخر

لم تجد ردا من فريد سوى عنقا لها ...لم تبادله العنق بل ظلت ثابته

لم تدرى كيف تسللت تلك الدموع من عينيها و هى تقول ببكاء هادىء : و اللّٰه تعبت..تعبت بقا..مابقتش قادره..انا ليه بيحصلى كده ؟ ..ده انا قولت هتسند عليه..فى الاخر اكون بالنسباله...رهان ...

+

عانقها فريد بشده ليطمأنها فمسحت دموعها فقال فريد : عيطى يا بنتى عيطى...

+

قالت بابتسامه ذابله : نفسى ...نفسى و الله
بس مش عارفه..حاسه ان قلبى
سقعان..مش عارفه اعيط..مش عارفه

تركته حائر..حزين على حال صغيرته و هو لا يدرى ماذا يفعل لها..لقد عانت ما يكفى فى حياتها..لما كل تلك الختبارات ؟..اهى بتلك القوه يا الله لمحنها ذاك الامتحان الصعب ؟...فق ياالله كن بجانبها

+

+

صعدت الى غرفتها و امسكت بهاتفها ثم اتصلت بياسر

اجاب يا سر : الو

+

يارا : عاوزه الشركه تتصفى و تتنقل ل دبى باسرع وقت

+

يار : ايه ؟

+

يارا : ال سمعته ..الشركه تتصفى و تتنقل لدبى انا هبقى هناك من بكرا ..قدامك اسبوع

+

ياسر : ايوه يا يارا بس..+

هى بنفاذ صبر : مابسش ..ال قولته يتنفذ سلام..

+

ثم اغلقت الخط

+

+

(من اول البارت لحد هنا فانا مش عارفه
اوصف ال هما حاسين بيه..انا بس قلبى
بيوجعنى بجد و الله و انا بتخيل)

٢

****

****

****

+

فى صباح اليوم التالى اتى ادم و بعد قليل
نزلت ارا بحقيبة سفرها :

+

وقفت امامه..نظر اليها و قلبه يمزق

..استتركه سندريلته ؟!...

نظرت هى الى عينيه ..ستودعهم..ليست

عيناه فقط و انما هو نفسه

قالت فى ثبات تجاهد للظهور به : مش عاوزه

اتأخر ع الطياره

+

كان يلعن نفسه و لسانه الذى سينطق بتلك

الكلمه...قلبه يدق بعنف..يتوسله الا

يفعل..يخبره انه ايضا سيرحل اذذ ما

رحلت..على خلاف عقله..ذاك اللعين ..اجل

هو لا يريد اذيتها..و لكن سيبعدها..هو لا يفكر

ماذا سيحدث به اذا ما رحلت..فقط يفكر ب

كيف ستكون هى عندما ترحل استسلم

اخيرا ثم زفر قائلا : انتى طالق...

اغمضت عينيها لتخفى الامها عند سماع تلك الكلمه...نظرت الى جدها ثم عنقته و قالت : هسيبلك موضوع الورق يا جدو..هتوحشنى...و سلملى على الباقيين كلهم ..و قول لملك انى اسفه

+

امسكت حقيبتها ث غادرت بهدوء

+

نظر ادم الى جده فور رحيلها قائلا : تفتكر عملت الصح ؟!+

فلاش باك :

+

اتى ادم و كانت يارا ما تزال فى الاعلى

استقبله فريد و جلس معه ثم قال : هتطلقا ؟

+

ادم بسرعه : لا طبعا انت بتهزر يا جدى

قال فريد بهدء : غبى !!

نظر له ادم ثم قال : مش فهم ؟

+

فريد : يارا مش هتيجى بالعند و انت عارف..يارا دلوقتى ضعيفه..و عاوزه تبنى نفسها..و مش هتعرف فى وجودك..لانك بالنسبالها دلوقتى مجرد واحد اخدها رهان

+

ادم : و الله الموضوع ما كده ده..

+

فريد مقاطعا : انا عارف انت اتجوزتها ليه
امك قالتلى..بس متأكد انك ماتجوزتهاش
عشان تحميها بس انا متأكد انك كنت
بتحبها عشان كده وافقت

نظر امامه ثم زفر فاكمل فريد : يارا لو
فضلت هنا و انت حواليها هتكرهك..هى
محتاجه تعرف قيمتنا و عاوزه تجرب ده
بنفسها...قعدها هنا هياثر عليها بشكل
سلبى انت مش شايف عامله ازاى ؟ يارا لو
فضلت هنا هتتحول لانسانه احنا
مانعرفهاش مع قلبها الجديد ...سيبها يا بنى
ده احسن لها

+

قال ادم بنفاذ صبر خوفا من تركها اياه :
يعنى اطلقها يا جدى ؟!

ابتسم فريد ثم قال : انا ما قلتش كده

زفر ادم ثم قال : بلاش الالغاز دى و النبى ..

فريد : انت ناسى انك ممكن ترجعها لعصمتك بعد ما تطلقها و من غير ما هى تعرف ؟!

+

قال ادم بعد ان قضب حاجبيه : يعنى انت بتقول.....

قاطعه فريد قائلا : بالظبط و تابعها و هى فى دبى براحتك

فكر ادم قليلا فقال فريد : صدقنى يا بنى ده الصح+

عوده

فريد : انا متاكد ، دى اكرم الصغير

+

ابتسم ادم ثم قال : هروح للمأذون انا

+

بادله فريد ثم قال : بسرعه

+

****

****

****

+

مر ٣ سنوات :

- تطورت شركة ياارا فى دبى كثيرا و اصبحت من اكبر الشركات ...تتابع احوال عائلتها من بعيد...استطاعت يارا ادراك قيمة عائلتها و لو

قليلا..تمنت ان لو عاد الزمن لتلك الليله فقط لتسمع تبريره..علها تكون قد فهمت الامر بشكل خاطىء..لقد ظنت انها تستطيع الاكمال بدونه..و لكن رفع عقلها الراية البيضاء امام قلبها..و لكن لا تريد مواجهته فهى تظن انه تخلى عنها ولا يعلم اى شىء عن احوالها فهى الان مجرد...طليقته..

+

- ادم تغير عن قل ..فابتعادها عنه حقا اثر به بشكل سلبى..اصبح جادا اكثر فى عمله و نادرا ما تخرج ابتسامه صادقه من قلبه..لقد غفا قلبه منذ ان خرجت من المنزل ذاك اليوم و يبدو انه اقسم على عدم الاستيقاظ الا على صوتها..يتابعها من بعيد..عله يطفىء نار اشتياقه لها قليلا

- حزنت العائله باكملها على مغادرة يارا خاصة و انها لم تودعهم و قد اخبرهم فريد بكل شىء و الفتيات جميعهن يتوعدن لها حين رايتها..

- انجبت ملك وفاء ..هى الان فى الثانيه من عمرها

+

- انجبت جنه اسر ..بقى شهور ليكمل عامه الثالث

- مرام انجبت ياسين ..و هو ى عامه الاول

- اعترف عمر لغاده بحبه ثم تزوجا

****

****

****

فى القاهره :

+

اقيم مؤتمر للجمع بين شركات القمه :

وقفت سياره سوداء امام المؤتمر... نزل هو
منها بهيبه و وقار..اجتمع عدد كبير من
الصحافه حوله و هم يرددون اسئلتهم :

+

استاذ ادم ايه اخر مشاريع شركة الكيلانى ؟ و
ازاى حضرتم رغم سنك الصغير قدرت
تديرها بالشكل ده ؟ و .....

+

قاطعهم ادم قائلا : كل حاجه هتتقال جوه
عن اذنكم

و اخيرا ابتعدت الصحافه فدلف هو الى الداخل

+

بدأ المؤتمر صعد المنظم الى المنصه ثم بدأ الحديث : احنا متشرين جدا بحضور حضراتكوا للمؤتمر ده...ثم بدأ بسرد اهمية المؤتمر و ماذا سيناقشون فيه ثم اختتم حديثه قائلا : دلوقتى انا حابب اقدملكم مهندسه مصريه سافرت ل دبى و قدرت تقوم شركتها هناك و احتلت القمه بجداره رغم صغر سنها اقدملكم المهندسه يارا اكرم عطالله :

+

دلفت هى مع صوت تصفيق من جميع الحاضرين الا هو ..فقط كان لا يصدق نفسه..اعادت ؟...

صعدت الى المنصه ثم بدأت بالتحدث عن انجازاتها فى دبى و استطاعتها الصعود بالشركه الى القمه و اكمالها لسنتها الاخيره من الدراسه فى دبى و اخيرا انها قررت الاستقرار بالقاهره

بعد ان انتهت صدع صوت التصفيق مره اخرى

+

التقت عيناهما اخيرا و هنا استيقظت قلوبهم..لقد عادت سندريلته..و ها هى قد رات فارسها

+

ظلت تنظر الى عينيه لدقائق و هو كذلك
حتى اتى بعض الرجال اليه ليتعرفوا عليه

فعاد كلاهما الى وعيه بسرعه و هو لا
يستطيع التحكم فى احمقه الصغير

مر المؤتمر بسلام

ذهبت فتبعها ادم و كما توقع لقد ذهبت الى
منزل والدها القديم

+

دلفت ثم اغلقت الباب و ذهبت الى الشرفهو
فجأه وجدت من يجرها من يدها و يدخلها
الى الداخل واضعا يده على فمها

+

ارتعدت هى فسمعت صوته يقول :
ماتخافيش ده انا (فتح بالمفتاح ال كان مع
تامر)

نزع يديه فتنفست الصعداء بذعر ..قضبت
حاجبيها و كادت على وشك ان تتحدث
فوجدته يضع يده على فمها قائلا : انا ال
هتكلم و انتى ل هتسمعى و مش
بمزاجك...الفيديو ده كان تانى مره اشوفك
فيها بعد الحفله و كنت عدى معجب
بشخصيتك و لما واحد من صحابى استفزنى
قلت كده و مش هكدب كنت ناوى اعمل
كده بس لما شوفتك و انتى بتعيطى على
عادل مسحت كل ال كنت بفكر فيه و بس
كنت عاوز اكون صاحبك ..بعدين ما قدرتش
اسيطر على مشاعرى و حبيتك بجد....

+

هى كانت تصدقه فى كل كلمه يقولها..هى
تريد تصديقه..لا تستطيع الاكمال بدونه

اكمل هو فى غضب : انا عاوز افهم ازاى
جالك قلب تسيبينى و تمشى كده
مافكرتيش فيا ؟

قالت هى الاخرى بعتاب : انت طلقتنى و
سبتنى امشى زعلان دلوقتى ليه بعدي
ماينفعش تقف معايا كده انت دلوقتى
طليقى يعنى انا مش حقك..

+

قال بغضب هو الاخر : قولتلك انك مراتى و
مش هطلقك لو اخر يوم فى عمرى..

قالت بعدم فهم : يعنى ايه ؟

قال بغضب : ليه هو انتى فكرك انى ممكن
اسيبك ثانيه واحده مش على ذمتى ؟

+

قالت : انتى مش قولت.....علمت هى

مايقصده فنظرت له باعين متسعه قليلا

قائله باستسلام : لا بتهزر

+

قال : لا مش بهزر+

ابتسمت ثم نطقت بكلمه واحده و لكنها

كانت كافيه لتقلب كيانه : بحبك

قال و هو يحاول الحفاظ على ذاك الغضب :

و انت مفكره انك انا تقولى كده مثلا ه....

+

قاطعته قائله : وحشتنى

+

دق قلبه بعنف فقال : قولتلك ان ....

+

قاطعته قائله و قد فرت دمعه من عينيها :

كنت وحيده اوى

+

لم يستطع تمالك نفسه اكثر فردد داخله :

انتى بتعملى ايه فى امى بس يا شيخه ؟+

جذبها الى حضنه و هى يحاوط خصرها

باحدى ذراعيه ثم قال : وحشتينى اوى يا

سندريلا...

ابتسمت ثم قالت : ما قلنا مش بحبه

+

ردد هو بهمس فى اذنها : بحبك

+

+

تحولت وجنتاها باقل من ثانيه للون الاخمر

فنظر لها ثم ابتسم على حمقائه الصغيره

+

****

****

****

+

عادا الى منزل الكيلانى ....كان الجميع مجتمع

هناك للاحتفال بادم :

دلف ادم تعجب من وجود الجميع فقالت

جنه بمرح : مفاجئه !!

ابتسم ادم ثم قال : انا مفاجئتى اكبر !!

تعجب الجميع فوجدوه ينظر ناحية الباب

..اتجهوا بنظرهم ناحية الباب فوجدوها تدلف

لوحت بيدها قائله بابتسامه و كانها مستعد لتلقى التوبيخ : سااموو علييكوو

لا تدرى ملك كيف تسللت تلك الدموع على وجنتيها فركضت اليها ثم عانقتها بشده لدرجة رجوعها بضع خطوات للوراء

+

كانت تدفن راسها فى كتف يارا و تظربها بخفه بيديها و هى تردد : حيواانه و الله حيواانه

بقت هكذا عدة دقائق و بعد ان هدأت ملك نظرت يارا للباقين فوجدت جنه تشيح بنظرها عنها

+

اقتربت منها ثم قالت بحنان : وحشتينى !

+

اسرعت جنه بالركض الى عناقها هى الاخرى
و هى تردد : و المصحف كلباا

+

اتت غاده و كذلك مرام ثم عانقاها ببكاء و
بالطبع لم تسلم من ضرباتهم

+

كانت صفيه تنظر لها و هى لا تدرى كيف
تسيطر على دموعها ...اقتربت منها يارا ثم
قالت : اسفه يا صفصف

+

قالت صفيه بعتاب : على طول تعملى
العمله و مش مهم ايه نتيجتها و فى الاخر
اسفه ..

+

عانقتها يارا ثم قالت بدلال : يعنى لو ماسمحتنيش يا صفصف مين هيسامحنى

بادلتها صفيه العناق قائله : وحشتينى يا جزمه

+

قالت ضاحكه : ايه يا جماعه انا عماله اتشتم من ساعة مادخلت مش كده الله

+

ابتسم الجميع فوجدت زينب تمد لها زراعيها ثم فاطمه و اخيرا فريد ...

+

لاحظت يارا وجود عمر فاقتربت من غاده و الفتيات قائله بهمس : مش ده ارجل واحد فى العالم ناو ..

+

انفجرت الفتيات ضحكا فوكزتها غاده ثم ضحكت قائله : اتلمى يا بت ده جوزى

نظرت لها يارا باعين متسعه ثم قالت بحماس : بجاااد ؟

+

غاده بابتسامه : اه و الله

رأت غاده ثلاثة اطفال فقالت : و مين دول ؟!

+

اشارت ملك على الفتاة ثم قالت : وفاء بنتى

ثم تبعتها مرام و هى تشير الى احدى الفتيان و ده ياسين ابنى

و تبعتهم جنه : و الزقرد اسر ابنى

+

يارا : الله اكبر ده انتوا اتجوزتوا و خلفتوا و انا عايشه فى ماية البطيخ

قالت جنه بحاجب مرفوع : لا يختى عايشه فى دبى و خلينى ساكته+

اجابت يارا ضاحكه : خلاص سكت ....

+

قال فريد بعد ان جلسوا و تبادلوا الحديث طويلا : انا عاوزك تديرى بقيت الشركات يا يارا هتقدرى..؟

تعجبت يارا ثم قالت : مش فاهمه ؟

+

فريد : انتى الوريثه لشركات عطالله يا بنتى

..هتقدرى تديريهم كلهم ؟

+

صمتت قليلا ..شعرت بالحيره..فوجدت ادم

يمسك بيدها و كانه يخبرها انه بجانبها

نظرت له ثم ابتسمت و عاودت النظر الى

فريد قائله بابتسامة ثقه : هقدر.....+

****

****

****

+

مر ٦ سنوات :

+

اسمها بيتنادى فى القاعه الكبير دى...

+

تسقيف من كل ال قاعدين اعترافا منهم بكفاءتها..

+

طلعت زى عادتها مع ضحكتها ال بتتحدى الكل..

وقفت ع المنصه مستنيه اسئلة الصحافه..

+

السؤال الاول و ال جه فى معاده : احكيلنا عن مسيرتك ..

+

ضحكت و هى بتفتكر كل حاجه مرت بيها و بدأت تتكلم و الضحكه مافارقتش وشها : انا

ماما ماتت و انا سنتين..كملت لغاية ١٣ سنه عايشه مع بابا و مراته..كان سندى بمعنى الكلمه ..بس بعدين مات..كنت هبقى البنت الضعيفه ال استسلمت لواقع حياتها مع مرات ابوها بس بردو بابا ساعدنى و هو ميت..لغيت فكرة البنت الضعيفه..و بدأت ابنى فى يارا..يارا اكرم عطالله ..ال هتبقى فخر ل ابوها...عدى ٨ سنين اتعودت فيهم على فراق بابا و اتعودت بردو على وجود عمى عادل جمبى..بس بردو مات..وقتها حسيت ان الحياه حالفه ما تضحكلى ..و انى لعنه على كل ال حوليا ..و ان ماينفعش حد يقرب منى ..اول حاجه جريت و عملتها صليت و دعيت ربنا ..كنت منهاره بمعنى الكلمه ..سمعت ايه جت من التسجيل فى اوضه الداده جمبى ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ما سمعتش ولا قبليها ولا

بعديها هى بس ال سمعتها ..وقتها انا ما فهمتش معناها بس قلتله يارب لو عاوزنى اصبر فانا هصبر بس خليك جنبى ..كنت كارهه عيلة باابا جدا ..معرفهمش..و مش عاوزه اعرفهم..قابلت جنه فى حفله..اتصاحبت عليها..و روحت زورتها و هناك اتعرفت على جدى فريد و عمتى زينب و فاطمه و وفاء ..و قابلت ادم .. اعجب ب ادم بس كذبت نفسى و بعدين لقيته اتقدملى..كنت خايفه بس وقتها وقفتبى و طمنتنى عمتى وفاء ..و كانت من اهم الاسباب انى اوافق..اتجوزت ادم و كنت هطير م الفرحه ..حسيت ان الدنيا بدأت تضحكلى ..بعدين اكتشت انم الناس ال كنت كارهاهم طول عمرى هما اكتر ناس حبيتهم..كسبت ام تانيه و خسرتها بنفس السرعه ال كسبتها بيها..انهارت مره تانيه ..و بردو وقف جمبى ادم و جدى و فريد و ماماا

صفيه و كل عيلتى و ما سابونيش...و لما بدأ
افوق حصلت مشكله بينى انا و ادم و
اطلقت حسب ظنى و سافرت دبى..كنت
بتعب هناك و ما كانش حد بيقولى
مالك..كنت احيانا ما باكلش و ماحدش كان
مهتم..لما بزعل ما كنتش بلاقى حضن اترمى
فيه..ده عرفنى قيمة عيلتى ..رجعت ..قابلت
ادم و عرت انه لسه ماطلقنيش..روحت
لعيلتى..اخدت تهزيق محترم ..بس ما
كانش فيه تهزيق واحد غير بالحضن و
العياط...جدى امنى على باقى الشركات ..ادم
مسك ايدى و قتها و بصلى ..فى اللحظه دى
بس حسيت انى اقدر اعمل اى
حاجه..فوافقت..فى الوقت انا كنت حاسه
احساس اقل وصف ليه انى طايره م الفرح..انا
تعبت اوى و خسرت اوى فى حياتى بس
عوضى كان كبير اوى..عيله بتحبنى...زوج

قابلنى زى ما انا..ناس حوليا واثقين فيا و
محسسنى ب قيمة نفسى حتى ال ماتواو
حتى مرات ابويا.. وقتهاا انا فهمت معنى
الايه دى..و سجدت لربنا فى اليوم ده و انا
بعيط ..بس ماكنتش بطلب منه حاجه
كعادتى..انا كنت بشكره..بشكره انى
ماخذلنيش..و لاول مره حسيت انى فرحانه
انى عديت بكل الصعوبات دى فى حياتى..انا
كنت مفكره نفسى زمان قويه ..بس انا
دلوقتى و انا واقفه هنا و عيلتى واقفه هناك
بتبصلى و فى عنيهم فرحه و فخر بيا و طيف
ماما و بابا و عمى عادل جمبى متأكده انى
فعلا قويه و انى يارا اكرم عطالله .*نفسى*

+

بتبص لعيلتها ..

نظرة فخر فى عيونهم كلهم..

+

نظره اب بنته بتتكرم قدامه بعد تعبه عليها فى عين ادم ..

نظرة فرحه فى عين اكرم ابنها ..

+

نزلت من ع المنصه و مش مهتمته باسئلة الصحافه..+

مشت و هى بصاله فى عينه بمعنى انا وصلت ..

لقت نفسها بتترمى فى حضنه زى البت ال طلعت الاولى و ابوها بس ال كان بيذاكرلها...

العيله كلها اتجمعت حواليهم ..باصينلهم ب بصه كانت يارا بتكافح عمرها عشان توصلها..

و اهى وصلت .....

النـهــايــه

بقلمى / رقــيــه مـحـمـد

+

****

****

****

+

باااس كده خلصت روايتنا

هتوحشونى

اتمنى من اى شخص قرأ الروايه او هيقراها
ما يستخسرش رايه

سواء كان ايجابى او سلبى

و اخيـرا..احكولى عن رواية حلم السندريلا ...